البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

السبت 28 آذار 2020 العدد 3196

Saturday 28 March 2020 Issue No. 3196

الولاء القومي هو الشـرط الذي لا غنى عنـه لنهوض الأمة وتحقيق خير المجتمع القومي.

سعاده

أميركا رقم 1 تجتاز عتبة الـ100 ألف إصابة... وإيران رقم 6 والصين 17 ولبنان 62

اتصال إبن زايد بالأسد يعلن بداية مرحلة جديدة في المنطقة بين محورين !

الحكومة وأزمة عودة المغتربين ... برّي للتصعيد ... ونصرالله يتحدّث اليوم

كتب المحرّر السياسيّ

سجل الاتصال الذي أجراه ولي عهد دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالرئيس السوري الدكتور بشار الأسد، حدثَ المنطقة الأول، حيث كان واضحاً منذ فترة أن رفع مستوى العلاقة العلنيّة بين الدولتين، قرار متخذ مرجأ التنفيذ بانتظار نضج الظروف المحيطة بالحلفاء، من الجانب الإماراتيّ المحاط بحسابات أميركية وسعودية خصوصاً، وليس من الجانب السوري المنفتح مع حلفائه على أي تطور إيجابي في العلاقات العربية مع سورية، ليأتي الاتصال وما أعقبه من مضامين في البيان الذي وزّعه مكتب ولي العهد الإماراتي، أشارت إلى حرص على العلاقة بسورية ورئيسها. واعتبرت تفشي فيروس كورونا، مناسبة لتخطي الخلافات السياسية، لتعلن أن سورية الشقيقة العربية لن تبقى وحدها، لتقول إن زمن الحرج قد انتهى، وأن مبادرة الشيخ محمد بن زايد ليست محصورة بشخصه ولا بالإمارات، بل هي تعبير أبعد مدى، تؤشر إلى مرحلة جديدة بين محورين كبيرين في المنطقة، لا يبدو أن أحدهما يرغب الذهاب إلى المواجهة، أو يملك بديلاً عن لغة التسويات. وقد شكلت العلاقة بين كل من سورية والإمارات تاريخياً وراهناً، المدخل المناسب لاختبار فرص صناعة التفاهمات، وليست أي من الدولتين بوارد تغيير تموضعها في موقعها وعلى ضفاف تحالفاتها.

كورونا الذي منح الفرصة للانفتاح الإماراتي على سورية، واصل اجتياح العالم، ووفّر فرصة تواصل رئاسي أميركي صيني لفتح صفحة جديدة للتعاون، كما قال الرئيس الصيني، فيما العالم على عتبة الـ 600 ألف إصابة، منها 100 ألف في أميركا وحدها، مقابل 160 ألفاً بين شفاء 135 ووفاة 25، و300 ألف في أوروبا، و40 ألفاً فقط في سائر العالم، وترتيب الدول الذي تصدرته أميركا بعدد المصابين، تصدرته إيطاليا بعدد الوفيات، مع أكثر من 9 آلاف حالة وفاة، وتصدّرته الصين بتسجيل حالات الشفاء مع 74 ألفاً، بينما احتلت إيران المرتبة السادسة بعدد المصابين بـ 18 ألفاً، بعدما كانت في المرتبة الثانية بعد الصين قبل شهر، وسبقتها بعد أميركا (100 ألف) وإيطاليا (66 ألفاً) وإسبانيا (50 ألفاً) وألمانيا (43 ألفاً) وفرنسا (25 ألفاً)، بينما سجلت إيران المرتبة الثانية في حالات الشفاء بعد الصين بـ 11 الفاً، التي سجلت المرتبة الـ17 بعدد المصابين الفعليين، برقم 3460 مصاباً فقط من أصل 81 ألفاً.

(التتمة ص8)

دياب وحسن ومسؤولون خلال الجولة في مستشفى بيروت الحكومي الجامعي أمس (عباس سلمان)

روسيا: إدانة إعادة تسمية الإرهابيّين في إدلب بـ«الجماعات» ولمواصلة تركيا فصلهم عن المعارضة

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس، أن «روسيا تأمل مواصلة تركيا العمل على فصل المسلحين عن المعارضة في إدلب»، وأكدت أن «إعادة تسمية المجموعات أمر غير مقبول».

وقالت: «نأمل أن يواصل الشركاء الأتراك جهودهم لفصل المعتدلين عن المتطرفين، واتخاذ إجراءات لتحييد هؤلاء، يجب التأكيد على أن إعادة تسمية الجماعات، إذا جاز التعبير، تغيير الشعار لا يعني تغييرًا في الجوهر، لأنها جماعات إرهابية».

وتستمر بعض المجموعات الإرهابية المسلحة بخرق نظام وقف إطلاق النار، في وقت تصاعدت عمليات التصفيات بين الإرهابيين إثر خلافات داخلية بينهم.

وأعلن مركز المصالحة بين الأطراف المتحاربة في سورية تسيير الدورية الروسية – التركية المشتركة الثانية، يوم الاثنين الماضي، على طريق «إم–4» بين حلب واللاذقية بمنطقة إدلب.

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في وقت سابق، إن «روسيا وتركيا ستنشئان ممراً آمناً بطول 6 كم إلى شمال وجنوب الطريق (M4) في سورية»، لافتاً إلى أنه «تم التوصل إلى اتفاق لوقف جميع الأعمال القتالية على طول خط التماس ابتداء من منتصف ليلة 5 آذار».

«القومي» يواصل نشاطه الميداني بحملات التعقيم والإسعاف وتقديم المساعدات الغذائية

(ص 6 - 7 - 12)

نقاط على الحروف

اتصال إبن زايد بالأسد ليس خبراً عادياً

◆ ناصر قنديل

– ليس جديداً خبر الانفتاح الإماراتي على سورية من بوابة عودة العمل إلى السفارة الإماراتية بدمشق، ولا بالجديد وجود اتصالات عالية المستوى بين رجالات الدولتين، ولا الصداقة القديمة بين قيادات البلدين، التي بقيت رغم الأزمة تشهد تبادل رسائل غير مباشرة بالحرص والأمل بتخطي المحنة. ولا هو بالجديد ما يعلمه المتابعون للحال على مستوى العلاقات الخليجية بسورية، من رغبة بترقب التوقيت المناسب للانتقال بالعلاقة الرسمية على مستوى أعلى يتناسب مع المطلوب ومع الرغبة، وما يعنيه ذلك من إدراك وتسليم خليجي، تشكل الإمارات طليعته المتقدمة والمبادرة والأكثر شجاعة، بأن زمن الرهان على الحرب في سورية وعليها قد ولى وانتهى، وأن الدولة السورية قد انتصرت وانتهى الأمر، وأن الإرهاب الذي لا يزال يهدّد سورية كما التهديد التركي، مصدر لخطر مشترك تتولى سورية مواجهته بالنيابة عن جميع العرب.

– الجديد هو مستوى الاتصال، ومضمون الإعلان الإماراتي بعده، والمعاني التي يحملها هذان البعدان، والمعنى الأول هو أن عناصر الإعاقة لرفع مستوى الاتصال قد تمّ تخطيها. ومعلوم أن أبرز هذه العوائق هو الفيتو الأميركي من جهة، والتردد السعودي من جهة أخرى، وكل منهما يرتبط مباشرة بالعلاقة السورية بإيران وقوى المقاومة. والرهان على أن تأجيل الانفتاح على الدولة السورية سيسمح بالمزيد من الضغط لتغيير موقفها. ومعلوم أن مكانة الشيخ محمد بن زايد ولي عهد الإمارات في كل من واشنطن والرياض، تسمح بالقول إنه ربح رهانه بدعوة كل من الأميركي والسعودي، إلى التخلي عن هذا المسار لأنه أولاً بلا جدوى لمن يعرف سورية ورئيسها، وثانياً لأن الزمن يمر بسرعة بوقائع في غير مصلحة واشنطن والرياض وحلفائهما، إذا بقي الخيار القائم هو الرهان على عزل سورية لأن الذي يجري هو عزل الحكام العرب ومن خلفهم الغرب كله وأميركا في الطليعة، لأنفسهم عن فرص تستطيع سورية وحدَها تأديتها، في زمن تراجع فرص الحروب وقد بلغت أشدّها قسوة كتلك الجارية في اليمن الطريق المسدود، وتقدم فرص التسويات كما أظهرت تفاهمات أفغانستان مع حركة طالبان، وثالثاً لأن المتغيرات التي حملها فيروس كورونا على العلاقات الدولية تتيح فرصة التعبير عن التغيير انطلاقاً من سورية نحو ما هو أبعد منها في المنطقة وخارج المنطقة.

– الإعلان الإماراتي عن الاتصال باللغة التي استخدمها ولي العهد، وما تحمله من حرارة التعبير التضامني مع سورية وشعبها ورئيسها، يشكل رسالة سياسية كبيرة لنهاية مرحلة وبداية مرحلة، ليس في العلاقات الإماراتيّة السورية، والعلاقات الخليجية السورية، والعلاقات العربية والغربية بسورية وحسب، بل على مستوى المنطقة. فسورية جزء من محور ومن حلف، فهي ركن وقلعة في محور المقاومة الذي يشكل حزب الله في لبنان رأس حربته،

(التتمة ص8)

هل تقود الصين عالم ما بعد كورونا؟

◆ نايف أحمد القانص *

ما قبل كورونا ليس كما بعده... هنا تجسَّدت القيم والمبادئ الإنسانية لتُفصح عن نفسها في مواجهة العقلية الانتهازية الرأسمالية التي لا تعترف إلا بحسابات الربح والخسارة، ولا ترى في الأزمات والكوارث الإنسانية إلا فرصة للسيطرة على السوق وجني الأرباح ورفع بورصة المكاسب العالمية في مواجهة الخصوم ومحطة انطلاق جديدة نحو قمة الهرم وفرصة ذهبية لإزاحة المنافسين وتثبيت القطبية الواحدة لعقود مقبلة.

إنّ الجائحة العالمية «كورونا» التي ظنّت أميركا أنها ستضرب الاقتصاد الصيني فقط، خرجت عن السيطرة لتضرب الاقتصاد العالمي برمّته وتهدّد البشرية بالفناء، وها هو انتشارها يسابق الزمن ويكشف عجز العالم أمام هذا الفيروس المرعب، وقد وحّد البشرية أمام عدوّ شبح لا يميّز بين فقير أو غني، كبير أو صغير، رئيس أو مرؤوس، الجميع مستهدفون.

كانت الصين التي ظهر فيها الوباء أول مَن واجه الرعب وقد تعاملت مع الأزمة بإدارة الدولة المُتمكنة والمُتحكمة بكلّ مفاصل الدولة وبدقة عالية وإنسانية لم نشهد لها نظيراً عبر التاريخ وقدرات عالية سابقت القدر وتغلبت على الموت، فكانت الدولة الأولى في

(التتمة ص8)

هل يرتكب ترامب حماقة شنّ غارات على إيران بعد أن قهره القائد «كوفيد التاسع عشر»...!؟

◆ محمد صادق الحسيني

حملة صحافية أميركية معادية لإيران على قاعدة اختفاء شخص أميركي منذ سنوات...!

هل ستكون هذه القضية الشمّاعة التي ينوي ترامب ورهطه استخدامها ضدّ إيران لشنّ هجمات ضدّها؟ يتساءل مراقبون ومطلعون على خفايا الحرب السرية الأميركية ضدّ إيران، والذين يذهب بعضهم الى الاعتقاد بأنّ المناورات الأخيرة الأميركية الإماراتية والشائعات حول احتمال قيام واشنطن بتوجيه ضربات أميركية انتقامية ضدّ مراكز استراتيجية معينة في إيران تترافق مع تدبير انقلاب ضدّ العملية السياسية العراقية برمّتها قد تكونان في السياق نفسه!

الأمر يصعب تصديقه من حيث موازين القوى التي لا تسمح لترامب المنكسر المهزوم ذلك، لكن الطبيعة العدوانية والمقامرة للنظام الأميركي لا سيما في عهد ترامب قد تجعل ذلك احتمالاً وارداً!

فما هي طبيعة هذه الحملة اليكم التفاصيل:

1 . عندما تقوم مجلة «ذي ناشيونال انترست» (The National Interest) الأميركيّة بنشر مقال مطوّل ومفصّل جداً، يوم 2020/3/26 بقلم الكاتب الأميركي ماتيو بيتي (Mathew Petti)، حول عميل سابق متقاعد لـ «أف بي أي» (FBI) الأميركي، اختفى

(التتمة ص8)

نحو إعادة بناء مشروعنا الوطني بالوحدة والنضال الشعبي

بيان للناس...

لم نتفاجأ في حركة «أبناء البلد»، بما أسفرت عنه ترتيبات البيت الصهيوني الداخلي، والتي أدّت الى ائتلاف غانتس ـ نتنياهو. الأمر الذي لم يكن ممكناً لولا الإنزلاقة التي قامت بها القائمة المشتركة بالتوصية على غانتس، وقبولها بأن تكون جسر عبور له من أجل المساومة على موقعه في حكومة طوارئ صهيونية (رغم تنكّره لتوصيتها مراراً) أجمع طرفاها على ضرورة تمرير صفقة القرن، والاستمرار في محاولات تصفية حق شعبنا في وطنه.

من يقرأ ويعرف خبايا السياسة في دولة الاحتلال، يدرك منذ اللحظة الأولى الى اىّ هاوية تقود أحزاب المشتركة جماهير شعبنا، الذين وقعوا ضحية سوء قراءتها السياسية، وأوهمتهم بقدرتها على التأثير والتغيير وغيرها من البلاهات السياسية، من خلال السعي للاندماج في «حكومة إسرائيل» بدعمها وإعطائها غطاء شرعياً من الخارج.

قراءتنا في «أبناء البلد» لم تستند الى موقفنا الجذري الداعي لمقاطعة الانتخابات من منطلق الطعن بشرعية «إسرائيل» وديمقراطيتها فقط، بل جاء بعد قراءة مستفيضة للأحداث، والمشهد السياسي، الذي حذرنا من ان يُستغلّ فيه شعبنا لتحويله الى احتياطي أصوات، تمتطيه الأحزاب الصهيونية للمقايضة في ما بينها، وأوراق لعب يلقى بها في سلة المهملات بعد انتهاء استخدامها بصورة قذرة من خلال حضيض التذلل والمحاباة التي أوصلتنا إليه المشتركة، وكسرت بضمنه محرمات، وشرعنت ما كنا نحاربه في أحزاب السلطة، وأعادت خطاب صهاينة العرب بين جماهيرنا، بعد ان اعتقدنا أننا انتقلنا إلى مرحلة متقدّمة في فهم وجهة صراعنا مع هذا الكيان، فأتت المشتركة لتضرب العمل الوطني، ولتتحوّل بالمعنى الحرفي، الى عكاز للسلطة بحلة جديدة.

الخطير بما جلبته المشتركة، هو نسفها لتراكمات نضالية قادتها جماهير شعبنا وحصلت فيها حقوقها بتضحيات جسام، كلفتنا الشهداء والأسرى والملاحقات والتضييق.

وفي الوقت الذي يجتاح به وباء كورونا البلاد والعالم، تتمّ في هذه الفترة تحديداً تشكيل «حكومة وحدة»، همّها ليس فقط محاربة هذا الوباء، وإنما تمرير حزمة من القوانين العنصرية، المعدة مسبقاً للإجهاز على ما تبقى للفلسطينيين من حقوق.

(التتمة ص8)

البناء
السنة الحادية عشرة / السبت / 28 آذار 2020 / العدد 3196
Eleventh year / Saturday / 28 March 2020 / Issue No. 3196

«كورونا» حليف حميمٌ للعقوبات الأميركيّة

■ د. وفيق إبراهيم

مئات ملايين البشر تخضع دولهم لعقوبات أميركيّة اقتصادية فيجدون صعوبات قاسية في مجابهة جائحة الكورونا، لكنهم لا يدّخرون وسيلة لمقاومته، ويسجلون عجزاً تدريجيّاً متصاعداً بسبب الحصار الأميركي المفروض عليهم والذي تلتزم به معظم البلدان الخاضعة للنفوذ الأميركي او التي ترتبط معهم بعلاقات اقتصادية قوية.

هذا الوضع يتيح لكورونا فرصة الانتشار فلا يكتفي بالقضاء على المسنّين في الدول المحاصرة بل بدأ بضرب الشباب ومتوسطي الأعمار بما يهدّد بكوارث على مستوى تدمير الدول بأسرها وقد تتّسع لتصيب برذاذها أجزاء واسعة من الحضارة الإنسانية.

أمام هذه المخاطر الواسعة تزعم الدول الكبرى أنها بصدد القضاء على كورونا، وتكشف نفسها عندما يتبين أن مشاريعها لمجابهة الوباء تقتصر على مجالها الوطني، وتجهد لاكتشاف لقاحات سريعة وعلاجات للاستثمار الاحتكاري فقط وليس لمكافحته على مستوى الإنسانية.

ألم تظهر قمة العشرين التي انعقدت بطريقة الإنترنت والهواتف في السعودية للتنسيق في مجابهة هذه الجائحة، وتبين أنها ليست إلا قمة افتراضية لوضع خطط تحتاج الى بضع سنين لتنفيذها، وترمي الى المحافظة على النفوذ الأميركي المهدّد من كورونا من جهة والتراجع الأميركي في الشرق الاوسط من جهة ثانية.

اما اللافت في هذه القمة فكانت الكلمة التي طالب فيها الرئيس الروسي بوتين بفتح طرق الغذاء والدواء والإمدادات لكل الدول المصابة والمحاصرة، فيما تجاهل رئيس القمة الهاتفية الملك سلمان هذا الأمر وتولى إعلامه التركيز على رفض تأمين فرص لعودة الإرهاب من جديد داعياً الى استمرار العقوبات على أكثر من بلد على رأسها إيران.

فما لم يكشفه سلمان بصراحة أوضحته وسائل إعلامه مع الاعلام الاميركي – الانجليزي بإصرارهم على عدم الربط بين مجابهة كورونا وإلغاء العقوبات الأميركية على أكثر من سبع دول يصل بعضها الى حدود الخنق. فكيف تكافح هذه الدول المستهدفة هذا الوباء المدمر والوباء الاميركي المفترس في آن معاً، فالحصار يمنع استيراد إمكانات لمقاومة الوباء، لكن اميركا ومعها السعودية لها رأي آخر يزعم بأن من يريد الاستسلام للنفوذ الاميركي بالإمكان السماح له باستيراد ادوات المجابهة.

مَن هي هذه الدول المعرّضة لانتشار واسع لكورونا فيها؟

إنها سورية واليمن والعراق وإيران وغزة في فلسطين المحتلة وفنزويلا وكوريا، وهناك أيضاً عقوبات تضرب الصين وروسيا، لكنها لا تؤثر فيهما كثيراً.

لجهة سورية، فتخضع لحصار أميركي – أوروبي يمنع عنها استيراد الغذاء والدواء والمحروقات بذريعة انتشار الإرهاب وتهريب السلاح.

وتساهم تركيا باحتلالها معظم المناطق الحدودية بهذا الحصار أيضاً مع قوات أميركية وأخرى كردية، تقطع أيضاً حدودها مع العراق، هذا بالاضافة الى مراقبة أميركية دقيقة لحدودها مع الاردن، ولبنان بدوره يطبّق التعاليم الأميركية بالامتناع عن التعامل الاقتصادي مع سورية.

فتصبح كامل حدودها البحرية من جهة جبل طارق والبرية من لبنان الى الاردن فالعراق وتركيا كلها مقفلة امام حركة الدواء والغذاء والامدادات الاخرى.

كذلك فإن إيران تخضع لعقوبات أميركية مدمّرة تطبقها أيضاً اوروبا والهند وبلدان أخرى خوفاً من الضغط الأميركي عليها وتشمل الغذاء والدواء وبيع النفط والإمدادات المختلفة، حتى تكاد تكون أسوأ عقوبات معروفة في التاريخ، لذلك فإن الصراع الاميركي – الإيراني يشمل بمداه المنطقة بأسرها.

وبما ان إيران بلد مترامي الأطراف فقد تمكنت حتى الآن من الصمود على الرغم من انتشار وباء كورونا فيها.

وهذا لم ينجح في تليين العقوبات الأميركية عليها والتحريض السعودي – الإماراتي الذي يستهدفها.

بدوره اليمن يتعرض لحصار اميركي – سعودي مدعوم من الاساطيل المصرية والاسرائيلية والطيران الانجليزي.

فتصبح صورة دولة صنعاء بحدود مقفلة من الشمال والشرق والجنوب وليس لديها إلا شريط ساحلي ضيق في الساحل الغربي عند مدينة الحديثة، لكن الحصار البحري عليها يمنعها من نقل مواد غذائية وادوية لمجابهة كورونا.

كذلك فإن العراق الذي تحتل القوات الاميركية قسماً منه لا يستطيع مجابهة كورونا بسبب الإقفال الاميركي لحدوده مع سورية والاردن والسعودية والكويت.

فتبقى غزة في فلسطين المحتلة فتتعرّض لأسوأ حصار اميركي – اسرائيلي مصري يقفل البر الفلسطيني في وجهها والبحر المتوسط وحدودها مع مصر ما يجعلها عاجزة عن مقاومة كورونا، كما ان الاميركيين يحاصرون فنزويلا وكوبا ويمنعان عنهما الاستيراد والتصدير إلا بشكل نسبي، وبدوريهما تسجلان عجزاً عن مكافحة وباء الكورونا الا بالقليل مما يمتلكانه من مواد تعقيمية وعلاجية.

بذلك يتبين علاقة الحصار والمقاطعة الاميركية في اضعاف امكانية العديد من البلدان في مكافحة كورونا. فتحاول الإستفادة من انتشاره لإسقاط هذه الدول التي تقف عائقاً دون السيطرة الكاملة على الشرق الاوسط. الامر الذي يؤكد السقوط الكامل لعصر الاخلاق والقيم الانسانية وسياسة عصر الرأسمالية المتوحشة.

هناك دول تتعرّض لعقوبات اميركية مثل تركيا وروسيا والصين، لكنها عقوبات خفيفة تمس بعض المرافق في هذه الدول بشكل لا يخنقها بل يحاول تأديبها فقط.

فهل تظهر حركة تمرد دولية على هذه العقوبات الاحادية الاميركية؟ هناك بداية تضعضع في جبهة الغرب الصناعية مع دعوات روسية الى إلغاء العقوبات لمجابهة جائحة العصر، الأمر الذي يشجع على ولادة عالم متعدد القطب هو الآلية الوحيدة القادرة على إنهاء العقوبات والعودة الى القانون الدولي.

خفايا

قالت مصادر اغترابية إن الامتعاض يسود الأوساط الاغترابية بعد كلام وزير الخارجية عن تأجيل البحث بفرص عودتهم الى لبنان بعد تداعيات أزمة كورونا.

وأضافت المصادر أن مئات من المغتربين يعيشون في دول أفريقية غير مجهزة لاستقبال أي مرضى يحتاجون لأجهزة تنفّس. ودعت الحكومة لحسم أمر العودة ضمن شروط الحجر الصحي سريعاً تفادياً لوقوع كارثة.

بيتك وطنك... والكلّ مسؤول

■ علي بدر الدين

يتبدّد التفاؤل بإمكانية خروج لبنان من أزماته ومشكلاته التي تتراكم وتزداد تعقيداً يوماً بعد يوم من دون وجود ما يؤشر الى انبلاج الضوء قريباً عل وعسى ان يكون الآتي من الزمن أفضل حالاً، ويبدو أنّ واقع لبنان أسوأ بكثير مما هو متوقع أو يراد البعض الذي لا يزال يراهن على أوهام وأضغاث أحلام أو على جرعات أمل غير مستوفية الشروط وقد انتهى مفعول صلاحيتها للاستعمال بحكم تقادم الزمن الذي لم يفعل فعله ولم ينطبق على الطبقة السياسية الحاكمة، ورغم ذلك فإنها لا تزال متربّعة على عرش هذه السلطة وقابضة على ثروات الدولة ومؤسّساتها وحتى على أرواح اللبنانيين وأموالهم وغير مبالية لما سبّبته لهم من معاناة وفقر وأمراض ولا زالت قادره بفائض التسلط والنفوذ والاستبداد على فعل كلّ شيء، فهي التي تشكل الحكومات وتتدخل بالقضاء وتغطي وتحمي المرتكبين وتعيين الموظفين من أصغر فئة الى أكبرها وتحشو الوزارات والإدارات والمؤسسات والمصالح بالمتعاقدين وتحديداً مع اقتراب مواعيد الاستحقاقات الانتخابية النيابية والبلدية.

هذه الطبقة تأخذ دائماً ولا تعطي أبداً وتختفي بسحر ساحر عند الاستحقاقات الوطنية والاجتماعية والمعيشية وعند حاجة المواطن إليها الذي أوصلته بأدائها السياسي المنحاز دائماً لمصالحها وحصصها عند توزيع المغانم وإرث الدولة وحقوق المواطنيين والمثال على ذلك أين هي اليوم من المحنة القاسية التي تحاصر اللبنانين وسلامتهم ومعيشتهم؟

وماذا قدمت أو فعلت هذه الطبقة للشعب اللبناني في محنته الكورونية الصعبة والخطيرة غير النصائح والدعوات الى الحجر المنزلي وإقفال الأبواب والنوافذ على أنفسهم من دون تأمين مقوّمات العيش بحدّه الأدنى، ولا ننكر أنها أطلقت سيلاً من الوعود التي اعتاد عليها هذا الشعب من دون طائل، وهو الذي يعاني أساسا من فسادها وإفقاره وتجويعه وقد زاده الحجر الصحي المنزلي الملزم والضروري فقراً وجوعاً وحرماناً وبات بأمسّ الحاجة الى الدعم والمؤازرة والعون، وخاصة انّ معظمه فقد كلّ شيء وهو ليس بحاجة فقط إلى كرتونة غذائية كما قرّرت الحكومة التي ورّطت نفسها وكيف لها ان تحصي العائلات الفقيرة والمحتاجة في كلّ لبنان، وعلى من ستعتمد لإيصال المساعدة الى المستحقين في منازلهم انْ لناحية حمايتها من النفوس الأمّارة او حماية المتطوّعين من فيروس كورونا. نخشى ألا تنجح الحكومة في مسعاها في مساعدة الناس مع إدراكنا انّ نواياها حسنة وجادة ولكن تجارب المساعدات في الماضي لا تشجع على التفاؤل والتوزيع العادل لانّ الخوف لا زال يكمن في وجود من يتجرّأ على مصادرة حق الناس.

وأين هي المسماة بالجمعيات الأهلية والإنسانية والخيرية المحظية والتي تخصّص لها أموال طائلة تفوق موازنة وزارات، لماذا لا تقف في هذه المرحلة الصعبة والخطيرة جداً الى جانب أهلها الفقراء الذين لم يعد لهم حول ولا قوة ولا مقدرة على الصبر والتحمّل وقد يطول الحجر؟ وكيف لهذا الشعب المحبط واليائس والمحجور ان يثق بهذه الطبقة التي لا زالت ممعنة في سياستها من دون رأفة او رحمة او إعادة الاعتبار للناس والتكفير عن كلّ ما سبّبته من معاناة وأوجاع وفقر لهم وها هي اليوم لم تعتبر بما أصاب لبنان من وباء فتاك فرض عليها وعلى الشعب الاختباء خلف جدران مُحكمة، وكان عليها ان تتعظ وتعيد جزءاً مما صادرته من أموال عامة لإنقاذ الوطن والشعب. فهل يجوز لهذه الطبقة الاختلاف على توزيع الحصص في التعيينات المالية والتشكيلات القضائية والتوظيفات هنا وهناك وكأن البلد على خير ما يرام، ولكن العرق دساس ولا يغيّر الله بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم.

انّ التزام اللبنانيين بإجراءات وزارة الصحة والجهات المعنية وفي مقدمها وأساسها الحجر المنزلي والنظافة وعدم الاستهتار بالخطر الداهم هو الذي سيعجل فكّ الحجر والسيطرة على هذا الوباء الحائج وعدم انتشاره. وعلى الحكومه الا تكتفي بإصدار التقارير اليومية بعدد الإصابات مع انها مطلوبة لإطلاع اللبنانيين على ايّ جديد سلباً او إيجاباً. بل عليها البحث وطلب المساعدة التقنية والتجهيزات من الدول والمؤسسات القادرة مع انّ معظمها غارق في هذا المرض وتداعياته الخطيرة، وعلى الصعيد الداخلي لا بدّ من إخضاع المستشفيات الخاصة استثنائياً لسلطة وزارة الصحة والحكومة لأنّ المستشفيات الحكومية غير مؤهّلة ومهملة تاريخياً وعليها أيضاً بحكم التكافل والتضامن ولإخراج لبنان ومواطنيه من هذا الكابوس الوبائي القاتل ان تفرض على المصارف دعم صندوق الطوارئ الصحي بدلاً من انتظار المتبرّعين الذين صادرت هذه المصارف أموالهم والحكومة تتحضّر لإقرار الكابيتال كونترول الذي سيكون حتماً على حساب المودعين.

على هذه الحكومة ومن خلفها الطبقة السياسية التي أنتجتها... لأنّ الجزء الآخر من السلطة الحاكمة يقف خارج الحكومة متفرّجاً ومراهناً على فشل الحكومة وسقوطها للشماتة وقلب الأدوار، ألا تتلهّى بإصدار قرارات وتشكيل لجان او نبش القبور والملفات لانّ الأهمّ في هذه المرحلة العصيبة هو الخلاص من فيروس كورونا الذي يهدّد اللبنانيين من دون استثناء، ومن بعده لكل حادث حديث، ومن الضرورة الوطنية إيلاء الأهمية لقضايا وملفات في غاية الأهمية لا بدّ من فتحها ومقاربتها بشفافية ومسؤولية ولا مكان فيها للمجاملات والاعتبارات والحمايات الطائفية والمذهبية والخطوط الحمر. والرهان سيكون على رئيس الحكومة وهذا هو وعده للبنانيين فهل هو قادر على اختراق منظومة الطبقة السياسية وإنزالها عن صهوة تسلطها وهي باتت عبئاً ثقيلاً لم يعد يقدر اللبنانيون على تحمّله وان باضت لهم ذهباً وأغرقتهم بالوعود والمنّ والسلوى وان أقسمت على الاخلاص لهم وان فعلت سيكون باب فرجها الذي سيقفله الشعب الذي اكتوى بنارها وسيرمي مفتاحه الى الجحيم.

على الرغم من السواد الذي يلفّ المشهد اللبناني فانّ الفرصة لا تزال متاحة لإخراج لبنان من العناية الفائقة اقتصادياً ومالياً ومن السيطرة على حائجة كورونا اذا ما تعاون اللبنانيون والتزموا إجراءات الوقاية المتخذة من منظمة الصحة العالمية والحكومة ووزارة الصحة وحذار من انغماس الحكومة في لعبة المحاصصة في التعيينات المالية والقضائية والإدارية لأنها مرفوضة وليس وقتها وإلهاء الشعب فيها فضلاً عن انها ستشكل خطأ ومقتل للحكومة التي ننتظر منها الإفلات من قبضة المنظومة السياسية الحاكمة التي انتهجت سياسة الفساد والمحاصصة والشعب هو الذي يدفع الثمن.

انّ الأولوية أمام الحكومة اليوم يجب ان تكون وهي كذلك للقضاء على وباء كورونا وأمام الجميع مسؤوليات ليس مقبولاً التخلي عنها مهما كانت العناوين ولأنّ الضرورات تبيح المحظورات ويجب ان نلتزم بما قاله الرئيس نبيه بري بيتك وطنك.

بري: لجلسة حكومية إستثنائية لإعادة النظر في قضية المغتربين الراغبين بالعودة

بري

دعا رئيس مجلس النواب نبيه برّي الحكومة إلى عقد «جلسة إستثنائية اليوم قبل غد من أجل إعادة النظر بقضية المغتربين اللبنانيين الذين يواجهون خطر الوباء في أماكن إنتشارهم في شتى أصقاع الأرض وبعضها خال من المستشفيات ويفتقد لأبسط قواعد الرعاية الصحية».

وقال «بالأمس وكأن الحكومة قد اخترعت البارود مع أنها شكلت الشذوذ عن كل دول العالم، فكل هذه الدول تقوم بالبحث عن مواطنيها لإعادتهم إلى بلادهم، أما نحن في لبنان نسينا أن هؤلاء دفعهم إهمال الدولة أصلاً كي يتركوا لبنان ومع ذلك أغنوها بحبهم ووفائهم وعرق جبينهم وثرواتهم».

وتابع «ألم يكف محاولة تبديد ودائعهم إن لم نقل سرقتها عبر كابيتال كونترول؟ فهل الآن تجري المحاولة لتبديد جنسياتهم؟ تطلبون منهم تقديم طلبات إلى السفارات هؤلاء لا يريدون جنسية هم لبنانيون بل هم اللبنانيون. يضاف إلى ذلك، أنهم على استعداد لتحمّل كل أعباء عودتهم سواء كانت مادية او طبية وهم يرحبون أن تترافق كل طائرة مع فريق طبي لبناني يقوم بفحصهم قبل صعودهم إلى الطائرة وعند العودة يخضعون لإجراءات الوقاية في أماكن هم على استعداد لتأمينها بالإتفاق مع وزارة الصحة».

وختم «العقوق في اللغة العربية يطلق على الولد الذي يخالف والديه لكن للأسف لم نجد وطناً عاقاً بحق أبنائه كما حصل ويحصل اليوم عبر الأداء الهمايوني الذي لمسناه أمس من الحكومة، فكفى من وطننا عقوقاً بأبنائه المغتربين فهم كانوا على الدوام قرش لبنان الأبيض ليومه الأسود فالأوان قد حان لمبادلتهم بأقل واجباتكم».

دياب عرض مع كوبيتش المساعدات للبنان ومع «الوفاء للمقاومة» قضية الطلاب والعفو

دياب مستقبلاً كوبيتش بحضور المستشار خضر طالب

زار وفد من كتلة الوفاء للمقاومة ضمّ النائبين أمين شري وإبراهيم الموسوي، رئيس الحكومة حسان دياب في السراي الحكومية.

وأشار بيان للوفد أنه «استكمالاً للمساعي التي بدأتها كتلة «الوفاء للمقاومة» بخصوص أزمة الطلاب اللبنانيين في الخارج، وكذلك المغتربين الذين يطالبون بإلحاح بمساعدتهم للعودة إلى لبنان، جرّاء المخاطر الصحية والأمنية التي يسببها وباء كورونا، زار الوفد الرئيس دياب وعرض معه للمعاناة الكبيرة التي يقاسيها اللبنانيون في الخارج.

وأكد الرئيس دياب أنّ الحكومة شكلت لجنة وزارية لمتابعة هذا الموضوع وأنه أوعز إلى السفارات والقنصليات اللبنانية في الخارج عبر وزارة الخارجية بضرورة اعتبار مساعدتهم أولوية قصوى ودراسة سبل عودتهم الآمنة إلى لبنان لضمان أولوية عدم زيادة انتشار فيروس كورونا في لبنان أيضاً، أكثر. وتباحث الوفد أيضاً مع دولته بخصوص الطلاب الذين باتت دراستهم وتخرّجهم مهدّدين بفعل ارتفاع سعر صرف الدولار وعدم قدرة الأهل على تحويل الأموال إليهم».

ولفت إلى أنّ «الوفد أثار مع دولته أيضاً موضوع تكدّس السجناء واكتظاظ السجون وخطورة ذلك على صحة السجناء في ظل أزمة كورونا. وتم التداول بموضوع قانون العفو، وقد وعد دولة الرئيس بأن الحكومة عبر وزارة العدل تقوم بإعداد مشروعي قانون: الأول يقضي بإعفاء السجناء الذين أنهوا محكوميتهم من الغرامات لإطلاق سراحهم. والثاني: مشروع قانون الإفراج عن السجناء الذين تبقّى من فترة محكوميتهم أقل من سنة».

واستقبل دياب المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، في حضور مستشاري دياب خضر طالب والقاضي خالد عكاري. وجرى عرض للمستجدات الراهنة، إضافة إلى سبل التعاون مع الأمم المتحدة من أجل مساعدة لبنان على مكافحة فيروس «كورونا».

مواقف دعت الحكومة لإعادة اللبنانيين في الخارج

صدرت أمس مواقف دعت الحكومة إلى الإشراع في إعادة اللبنانيين في الخارج إلى لبنان.

وفي هذا الإطار، رأى الرئيس نجيب ميقاتي عبر حسابه على «تويتر»، أن «واجب الدولة أن تؤمّن عودة أبنائها المحتجزين قسراً في الخارج، ومن غير المسموح التعاطي بخفة مع هذا الملف الإنساني»، معتبراً أن «التذرع بالإعتبارات الطبية، غير صحيح لأنه يمكن وضعهم في مركز معزول طوال فترة المراقبة الطبية اللازمة فور عودتهم». وختم «أعيدوا أبناء الوطن إلى وطنهم».

بدوره علق النائب أنور الخليل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، على ما قاله وزير الخارجية والمغتربين ناصيف حتّي عن إعادة اللبنانيين العالقين في الخارج، وقال الخليل «لم أكن مرتاحاً إلى طريقة التعاطي مع هذا الموضوع إذ إنّ الأمور تؤخذ وكأننا نتعاطى مع قضية عادية: دراسات، استشارة لجنة أو أكثر، تخوف من أنّ عدداً من طالبي العودة قد يكونون أصيبوا بكورونا». وقال «عودتهم مطلب وطني ودستوري وأخلاقي. هذه المقاربة كما وردت على لسان وزير الخارجية قد تؤدي حتماً الى ضرر فادح لحياة كل لبناني عالق خارج البلاد».

وأضاف «أرجو بإلحاح، كنائب للأمة، وكرئيس سابق للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم، الا تتأخروا بإعادتهم. نتعامل هنا مع قضية حياة أو موت».

بدوره، اعتبر النائب فادي فخري علامة عبر حسابه على «تويتر» أنّ «على الحكومة إيجاد الآلية المناسبة في هذه الظروف لعودة اللبنانيين المتواجدين في الخارج، خصوصاً أن بعضهم مهدد صحياً بسبب تواجده في دول لا تتوفر فيها العناية الصحية اللازمة، ولم تتخذ إجراءات الوقاية المطلوبة و قد سمعنا وتلقينا العديد من الإتصالات يناشدون فيها الدولة لإعادتهم إلى الوطن».

وأعلن النائب الدكتور قاسم هاشم، في تصريح «أن اللجنة الوزارية المكلفة بقضية المغتربين واللبنانيين العالقين في أكثر من دولة مطالبة باتخاذ إجراءات سريعة لتأمين عودتهم الى لبنان أيا كانت ظروفهم الصحية أو المادية، فما أعلنه وزير الخارجية بمنع اللبنانيين من العودة إلاّ بعد إجراء فحص كورونا وهو غير متوفر في كثير من دول تواجد هؤلاء اللبنانيين لا يمكن تبرير هذا الموقف، والمسؤولية والواجب الوطني يحتمان على الوزير المعني والحكومة مجتمعة أن يستنفروا كل جهودهم لتأمين عودة اللبنانيين الى وطنهم مهما كانت أوضاعهم ولا يجوز التلكؤ والمماطلة تحت أية ذريعة، وإلا سيتحملون مسؤولية أي ضرر بلبناني أراد العودة ومنع لأي سبب كان».

وأكد رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي عبر حسابه على «تويتر»، أن «من واجب الحكومة في هذه المرحلة ان تركز على إعادة اللبنانيين إلى بلدهم سواء أكانوا أصحاء أو مصابين». وقال «نسمع صرخاتهم من الخارج وهم يطالبون بالعودة وبعضهم لا يملك المال لا للبقاء في أماكنهم ولا للعودة أصلا، هؤلاء لبنانيون وحقهم أن يكونوا بين عائلاتهم في هذه المرحلة الصعبة».

وشكر الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز في بيان رئيس مجلس النواب نبيه بري على خوفه وحرصه على اللبنانيين المغتربين كما يحرص تماما على اللبنانيين المقيمين وهو صاحب معادلة قيامة لبنان بجناحيه المقيم والمغترب وهذا أمر ليس بجديد عليه أو غريب عنه».

وقال «إننا بإسم المغتربين اللبنانيين وكممثلين عنهم، ندعو الحكومة اللبنانية الى الإستماع لمطلب الرئيس بري والتعاون معه لمنح حقوق بديهية لهم وواجبة عليها وقد عبر عنها خير تعبير الرئيس بري في بيانه، لا بل تحدث بلسان كل مغترب».

وختم «إنّ الإغتراب لا يسعى سوى إلى التفاتة من دولته، وأبناؤه مستعدون لتحمل نفقات عودتهم بعد خضوعهم لفحص طبي مسبق عبر أطباء تنتدبهم الحكومة اللبنانية على متن طائرات العودة. الوباء لا ينتظر والوقت ينفد والتاريخ لا يرحم أما تخلت عن أبنائها».

فتوحي: المنظمات الأممية تتجاهل تفشّي الوباء في مخيمات النازحين

أشار رئيس الحزب اللبناني الواعد فارس فتوحي، إلى أنه «في وقت يبدو العالم عاجزاً عن مواجهة فيروس كورونا، نجد أنّ النازحين لا سيما في لبنان، متروكون لمواجهة القدر، في حين من المستغرب أن يمرّ مرور الكرام تجاهل المنظمات الأممية خطورة تفشي الوباء في المخيمات».

وأضاف فتوحي في بيان «إننا أمام هذا الواقع نطلق صرخة بوجه الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها وكلّ من رفض أو عرقل عودة النازحين الموجودين في لبنان، ونتوجه اليهم بسلسلة من الأسئلة المشروعة علها تجد آذاناً صاغية: أين أنتم اليوم من الخطر الذي يتهدّد هؤلاء؟ لماذا الصمت المطبق، هل هناك مصابون، هل من إحصاءات، وماذا عن الحجر الصحي، وكيف يطبّق في مجتمعات مكتظة، هل إجراءات النظافة متوفرة، هل هناك إمكانية للحؤول دون الاختلاط، من يهتمّ بهم؟ من يوفر لهم الرعاية الصحية، وماذا عن تأمين الطعام لهؤلاء لا سيما من كان يعمل منهم وفقد مورد رزقه؟»

وتابع «على الرغم من أنّ محاربة تفشي الوباء هو الأولوية، ولكن لا بدّ في موازاة ذلك، أن يعمل المعنيون على معالجة هذا الملف، مشدّداً على «أنّ أول خطوة بعد انتهاء أزمة كورونا، التي نأمل أن تكون سريعة، وفتح الحدود، يجب أن تكون إنجاز عودة النازحين من خلال تدابير سريعة وفاعلة».

وذكّر بأنّ الحزب اللبناني الواعد، كان قد أعدّ خطة متكاملة لتنفيذ العودة، وهو سيرفعها إلى الحكومة، كما أنه على أتمّ الاستعداد لتقديم كلّ المساعدة لتطبيقها، خاصة أنّ هذه الخطة تمّ تطبيقها في قضاء كسروان من قبل الحزب، الذي أعاد عدداً كبيراً من النازحين بموجبها إلى بلداتهم في سورية.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 28 آذار 2020 / العدد 3196
Eleventh year / Saturday / 28 March 2020 / Issue No. 3196

عبد الصمد بحثت التعاون الإعلاميّ مع ممثّلتي الصحّة العالميّة و«يونيسف»

نجد أمس، في مكتبها بالوزارة، وفداً أممياً ضمّ ممثلة منظمة الصحة العالمية الدكتورة إيمان شنقيطي وممثلة «يونيسف» في لبنان يوكي موكيو ترافقها مسؤولة التواصل لدى «يونيسف» بلانش باز.

وجرى البحث في سبل التعاون بشأن الحملات الإعلامية لمواجهة فيروس كورونا المستجد. وعرض الوفد مساعدته في موضوع استحداث آلية للتدقيق بالأخبار الكاذبة، عارضاً مع الوزيرة عبد الصمد مهام المنظمتين ومثنياً على «عمل وزارة الإعلام وجهودها لمواجهة الوباء الذي بات يتهدد دول العالم في معظمها».

واتفق المجتمعون على تشكيل لجنة مصغّرة لمتابعة تنفيذ النقاط التي تم البحث فيها.

على صعيد آخر، غرّدت عبد الصمد، عبر حسابها على «تويتر» قائلةً بالعامية «بوجه تحية شكر لعشرات من جنود الوطن، هالإعلاميين يلي تضامنوا وتبرعوا بوقتهم تيوصلوا رسالة توعية للكل بهالظروف الصعبة، وتيقولوا لكل شخص: كرمال يلي بتحبوهم وكرمالكم، ساهموا بالحد من انتشار كورونا وخليكم بالبيت».

قدّم سيارة جديدة لسائق التاكسي سليم خدوج

فوّاز أطلق باسم المغتربين حملة لتوزيع 10 آلاف حصة غذائيّة في كلّ المناطق

عباس فواز

أعلن الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عباس فواز، بإسم المغتربين اللبنانيين والجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وبإسم المجلس القاري الإفريقي، عن إطلاق حملة لتوزيع عشرة آلاف حصة تموينية وغذائية في مختلف المناطق اللبنانية وبالتنسيق مع البلديات والمخاتير والجمعيات الأهلية المعنية «دعماً للواقع الاجتماعي المتردي بعد سلسلة الأزمات التي كان آخرها جائحة فيروس كورونا وما رافقتها من إجراءات ضرورية».

وقال فوّاز في مؤتمر صحافي عقده بعد اجتماع الهيئة الإدارية للجامعة أمس «مع مطلع الربع الأخير للعام المنصرم توالت الملفات والأزمات على بلدنا الحبيب لبنان، ونتج عنها تظاهرات وإقفال طرق وساحات وأسواق مع بروز خلافات سياسية بين مكونات المجتمع وقد انعكس كل ذلك على الأسر والعائلات اللبنانية خاصة مع انفجار الأزمة المالية والنقدية والاقتصادية. وليكتمل « النقل بالزعرور» ، إنتشر الوباء العالمي «كورونا»، ما استدعى تطبيق الحجر المنزلي منذ ما يزيد عن أسبوعين وإعلان التعبئة العامة منذ ما يزيد عن أسبوع ، وبالتالي توقُّف غالبية أرباب العائلات عن ممارسة اعمالهم اليومية، ما تسبّب بفقدان مداخيلهم المالية».

أضاف «أمام هذا الواقع المتردّي، وجّهنا الأسبوع الماضي نداءً للاخوة المغتربين ناشدناهم فيه أن يعبّروا كعادتهم عن تحسّسهم بآلام وحاجات الأسر اللبنانية المقيمة والمحتاجة نتيجة المشاكل الاقتصادية والصحية. هبّ المغتربون اللبنانيون لتلبية النداء الذي وجهناه وسارعوا لمد يد العون عبر تقديم مساعدات عينية ومالية لأهلنا في الوطن الحبيب لبنان».

وأعلن فوّاز «باسم المغتربين اللبنانيين وباسم الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وباسم المجلس القاري الإفريقي وباسمي ، عن إطلاق حملة لتوزيع عشرة الاف حصة تموينية وغذائية في مختلف المناطق اللبنانية وبالتنسيق مع البلديات والمخاتير والجمعيات الأهلية المعنية دعما للواقع الاجتماعي المتردي، للكثير من الأسر والأهل الكرام».

ونوجه إلى المغتربين بالقول «عطاءاتكم لا تنضب وأنتم دائماً تلبون النداء عند الشدائد، لأنكم تحملون الوطن وهموم اهله في وجدانكم، وأنتم من تخطى كل الحدود لتحموا هذا المجتمع بسخائكم وكرمكم. شكراً لكم اخواني المغتربين سدد الله خطاكم ، وأؤكد لكم أننا نحن في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم نقف دائما معكم وخلفكم دعما لوطننا الحبيب لبنان».

وتخللت المؤتمر مداخلات لأعضاء الهيئة الإدارية في الجامعة حول أوضاع الإغتراب في ظل أزمة «كورونا» العالمية وما يمكن للجامعة تقديمه للمغتربين في دول انتشارهم.

وكان فوّاز قدّم سيارة جديدة لسائق الأجرة سليم خدوج الذي كان قد أحرق سيارته بعد تحرير محضر ضبط في حقه منذ يومين وتكفّل بتسديد كل ما يتوجب على خدوج من مترتبات مالية لإنجاز عملية تسجيل ونقل الملكية من سيارته القديمة إلى السيارة الجديدة.

وشكر خدوج كلاً من فوّاز والجامعة اللبنانية الثقافية في العالم «ليس لكونها جامعة كلّ المغتربين بل هي أيضاً تحمل همّ المقيمين».

اعتصام في بعلبك للمطالبة بالعفو العام

نظّمت «لجنة العفو العام» اعتصاماً عند دوار بلدة دورس لجهة مدخل بعلبك الجنوبي، بمشاركة المفتي الشيخ عباس زغيب ممثلاً المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وعدد من أهالي السجناء، للمطالبة بإقرار قانون العفو العام.

وقال زغيب «اجتمعنا اليوم لأجل العفو العام، ونحن لانشكك بأن ارتكاب المخالفة أو الجناية هو جريمة في حق المجتمع، وبأن مرتكب المخالفة أو الجناية التي جعلته يستحق السجن لاتجرده من حقوقه الإنسانية والأخلاقية، إلا أن بقاء المسجونين داخل السجن في زمن الأوبئة يعرض حياتهم لخطر يجعلك أمام الناس قاتلا عن سبق إصرار وتصميم، ويكون توصيفك الدقيق مجرم في حق الإنسانية، وعليه فإننا نطالب السلطة أن تتخذ موقفاً واضحاً من العفو العام، وأن تترجمه على أرض الواقع عفواً عاماً، وليس مجرد وعود فارغة».

واعتبر أنّ «دور الحكومة ليس فقط في فرض الإقفالات ومنع التجول، بل يجب عليها تأمين المساعدات للناس، وضبط احتكار التجار ووضع حد لارتفاع الأسعار، ورفع الإهمال والحرمان المزمن عن منطقة بعلبك الهرمل، وإن الإنماء ضروري من أجل الاستقرار».

وتحدث عدد من أعضاء اللجنة، وأهالي السجناء، مطالبين بالإسراع في إقرار قانون العفو العام،» لأنّ خطر الوباء يدهم الجميع، وبخاصة السجناء».

«لتعيينات بعيدة عن المحاصصة والتدخلات الخارجيّة»

فضل الله: لحالة طوارئ اجتماعيّة تمنع تفاقم أزمة الجياع

طالب رئيس «لقاء الفكر العاملي» السيد علي عبد اللطيف فضل الله «الحكومة بالمزيد من العمل لتلافي كارثة وطنية عبر مواجهة الأزمة المعيشية والاجتماعية المتزايدة نتيجة تداعيات انتشار الوباء كورونا الذي جعل أكثر اللبنانيين تحت خطر الفقر بعد تفشي البطالة وتعطل الدورة الاقتصادية بسبب تكثيف الإجراءات الوقائية المتخذة».

وأشار فضل الله إلى «أنّ الناس تحتاج للخطط الميدانية الفاعلة التي تواجه خطر الوباء وتتصدّى لأزمة الجياع»، داعياً إلى «تنظيم حملة وطنية للدعم تبدأ بمساهمات مالية من مخصصات ورواتب الرؤساء والوزراء والنواب والمؤسسات الدينية وصولاً إلى كل القادرين»، مستغرباً «المساهمة الخجولة لجمعية المصارف التي لم تكن بحجم أرباحها وثرواتها التي جمعتها من أموال الشعب اللبناني»!

وشدّد على «ضرورة أن تتخذ الحكومة الإجراءات السريعة لفك حصار المصارف عن أموال المودعين لا سيما الصغار منهم، ووقف عمليات السطو والاستباحة التي تمارس من قبلهم بالإشتراك مع تجار الطبقة السياسية الفاسدة»، مؤكداً «مسؤولية هذه الشراكة عن تدهور الأوضاع المالية وإفلاس الدولة وإفقار الناس».

ودعا إلى «تحكيم الاعتبارات الوطنية في التعيينات المالية والمصرفية ومراعاة المعايير العلمية ومبدأ الكفاءة والنزاهة»، معتبراً «أنّ عودة المحاصصة السياسية في التعيينات يسقط مصداقية العهد والحكومة»، مبدياً الخشية من «الإقدام على اختيار أعضاء لجنة الرقابة على المصارف من حرّاس مصالح هذا القطاع»، منبّهاً من «خطورة الخضوع للإملاءات الأميركية التي تمعن في التدخلات السافرة التي تنتهك سيادتنا الوطنية».

وناشد السيد فضل الله «وزير الاقتصاد تحمّل مسؤولياته الوطنية والعمل بمقتضى حالة الطوارئ لحماية الناس من جشع التجار وملاحقة المحتكرين والمتلاعبين بالأسعار»، مؤكداً «أنّ حجم معاناة الناس لا يحتمل الإجراءات الشكلية فحسب بل لا بدّ من تفعيل عمل الأجهزة الرقابية الفاعلة وتدخل القضاء لمنع استمرار الفوضى والفلتان».

وطالب «المعنيين بضرورة إيصال المساعدات لمستحقيها عبر آليات واضحة تراعي الاعتبارات الإنسانية بعيداً عن المحسوبيات والتوظيف السياسي الرخيص».

نقباء المهن الحرة طالبوا شركات التأمين بتغطية مرضى كورونا ودعم المستشفيات الحكومية وإفادة المنتسبين من القروض المدعومة

نقباء المهن الحرة خلال الاجتماع في بيت الطبيب

عقد نقباء المهن الحرة اجتماعاً أمس في «بيت الطبيب»، بدعوة من نقيب أطباء لبنان في بيروت البروفسور شرف أبو شرف وحضوره، كما حضر نقيب المحامين في طرابلس والشمال محمد خالد المراد ونقيب محرري الصحافة جوزيف القصيفي ونقباء أطباء لبنان في طرابلس والشمال الدكتور سليم أبي صالح، أطباء الاسنان في بيروت روجيه ربيز، أطباء الاسنان في الشمال رلى ديب، الصيادلة الدكتور غسان الأمين، الممرضات والممرضين الدكتور ميرنا ضومط.

وبحث المجتمعون في الأزمة الراهنة الناتجة من تفشي وباء «كورونا» وسبل وإمكانات التصدي لتداعياته، كل في نطاق عمله واختصاصه.

وفي ختام الاجتماع خلص النقباء الى الآتي:

«1- تأكيد تضامن نقابات المهن الحرة ووحدتها في مواجهة هذه المحنة ووضع إمكاناتها في تصرف الهيئات المعنية ومساعدة المواطنين على الثبات في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة من تاريخ وطننا والتزامها القيام بما يخفف الكثير من الأعباء.

2- توافق النقباء بعد المداولات على الآتي:

أ- تنوّه نقابات المهن الحرة في لبنان بالإجراءات والتدابير التي يقوم بها رئيس مجلس القضاء الأعلى ووزيرة العدل والمدعي العام التمييزي بالتعاون والتنسيق التامّيْن مع نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس لمواجهة فيروس كورونا والتخفيف من حالة الاكتظاظ في السجون اللبنانية، عن طريق تخلية سبيل الموقوفين احتياطاً بوسائل الكترونية، والتي بدأت نتائجها بالظهور، مرحّبين بإنشاء دائرة تحقيق الكترونية في قصر عدل طرابلس على أمل أن تعمّ هذه التجربة قصور العدل الاخرى».

ب- يؤكد المجتمعون أهمية التنسيق في ما بين نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس ووزارة الصحة العامة ونقابتي الأطباء في بيروت وطرابلس بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لمواجهة تفشي فيروس «كورونا» في السجون اللبنانية.

ج- الطلب الى شركات التأمين تغطية حالات كورونا والطلب من وزارة الاقتصاد تحمّل مسؤوليتها في هذا المجال.

د- دعم المستشفيات الحكومية في المناطق اللبنانية كافة كي تستطيع القيام بمهماتها، وإيلاء القطاع الصحي العام من مستشفيات حكومية ومراكز رعاية صحية أولية اهتماماً جاداً، بعدما أثبت كفايته وحضوره رغم الإمكانات المتواضعة.

ه- ضرورة مشاركة نقابات المهن الحرة في كل مراحل العمل تخطيطاً وتنفيذاً ورقابة، خصوصاً في مواضيع صرف الموارد المالية، بهدف استعادة ثقة المواطنين بأجهزة الدولة ولتحفيز التبرعات المادية والعينية تماشياً مع مبدأ التكافل والتضامن الاجتماعي.

و- تأجيل دفع الرسوم المالية والبلدية ورسوم الضمان الاجتماعي والإعفاء من الغرامات.

ز- إفادة المنتسبين الى نقابات المهن الحرة من القروض المدعومة التي أقرّها مجلس الوزراء.

ح- دعم الجسم الصحي والعاملين في المهن الحرة وشكرهم على الجهود التي يبذلونها في هذه الأحوال الصعبة، وذلك بإعطائهم حقوقهم كاملة من دون نقصان ليتمكّنوا من القيام بدورهم على أكمل وجه.

3- تحيّي النقابات روح التضامن والتكافل الإنسانيين التي اظهرها اللبنانيون في الوطن وديار الانتشار، من خلال تبرّعاتهم النقدية ومساعداتهم العينية. وهذه الروح ليست بعيدة عن تقاليد اللبنانيين وسلوكياتهم الأخلاقية في أزمنة الشدة. وتشكر أيضاً الدول والهيئات والافراد الذين سارعوا الى المساعدة، متمنية على الدول الأخرى الإسهام في كلّ ما يعين على التصدي للتحديات التي تثقل على وطننا في هذه الأحوال الصعبة.

4- استعداد نقابات المهن الحرة المطلق لمؤازرة الدولة بأجهزتها كافة، وفي نطاق اختصاص كلّ منها، وإعلانها الاستنفار العام لتقديم ايّ مساعدة ممكنة والتواصل مع النقابات الدولية والعربية لهذا الغرض.

5- توافق النقابات على تشكيل لجنة متابعة تمثلها تكون مهمتها الاتصال مع الأجهزة المعنية في الدولة، لا سيما تلك المولجة بتطبيق قرارات مجلس الوزراء تنفيذ الخريطة الصحية لمكافحة وباء كورونا، وتقديم ما يمكن تقديمه من مشورة ومساعدة.

6- يدعو نقباء المهن الحرة اللبنانيين الى الارتقاء الى ذروة المسؤولية الوطنية وتحمّل المسؤولية الدستورية والوطنية والاجتماعية والعمل بالتوجيهات والإرشادات الصادرة عن المراجع المعنية والتحلي بروح التسامي والانفتاح والشعور الإنساني والتضامن الاجتماعي الى أقصى الحدود».

لقاء الأحزاب: لوضع الهرمل على خريطة المساعدات

ثمّنت «الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية» في بيان وزعته بعد اجتماع عقدته لمناقشة الخطوات اللازمة لمواجهة مخاطر انتشار فيروس «كورونا»، «الجهود التي يبذلها الجسم الطبي في قضاء الهرمل، من أطباء وممرضين وممرضات، والمستشفيات والهيئة الصحية الإسلامية وجمعية الرسالة الإسلامية والصليب الأحمر اللبناني وسائر الجمعيات».

كما ثمّنوا «الجهود التي يبذلها المتطوعون في نشر التوعية عبر دعوة المواطنين إلى ضرورة الإلتزام بالتعليمات والإجراءات التي تصدر عن الجهات المختصة، لا سيما الإلتزام بالحجر المنزلي ومنع التجمعات واعتماد عملية التعقيم داخل المنازل وفي المحال المسموح لها باستقبال الزبائن».

وطالب المجتمعون القوى الأمنية بـ«ضرورة قمع المخالفات، لا سيما عمليات التهريب»، ودعوا «الجهات المختصة الى الإسراع في تأمين التجهيزات اللازمة لمستشفى الهرمل الحكومي وبقية مستشفيات القضاء».

كما طالبوا «الجهات المختصة بضرورة وضع قضاء الهرمل على خارطة المساعدات التي خصصتها الحكومة اللبنانية للأسر المحتاجة»، وأبدوا استعدادهم الكامل «للتعاون مع الجهات الرسمية المختصة من اتحاد بلديات وبلديات وقوى أمنية، لمواجهة هذه الجائحة الخطيرة».

«الديمقراطيّة»: لتشكيل هيئة تضمن وصول المساعدات إلى مستحقّيها

ثمّنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين «وعي ومسؤولية شعبنا الفلسطيني داخل مخيماتنا في لبنان لجهة الالتزام الواسع بالعزل المنزلي في إطار الوقاية من فيروس كورونا، مقدرة حالة التعاون والتنسيق الواسعة بين جميع المكوّنات السياسية والصحية والاجتماعية والحراكات المختلفة، وأيضاً حالة الدعم والتساند الاجتماعي التي من شأنها تعزيز النسيج الاجتماعي لشعبنا في مواجهة ما يتهددنا من مخاطر نحن قادرون على تجاوزها بمزيد من الوحدة والتكاتف وبما يبرز المعدن النضالي الأصيل لشعبنا».

ورأت أنه «نظراً للاحتياجات الكبيرة ولثقل المعاناة التي تمتد إلى ما قبل تداعيات انتشار فيروس كورونا، هناك حاجة لتضامن جميع أفراد الجميع وتوحيد جهود الإغاثة بما يضمن التوزيع العادل وضمان وصول المساعدات إلى جميع مستحقيها، وهو ما يتطلب تشكيل هيئة عليا لإدارة كل شؤون الإغاثة على أن تتشكل من ممثلين عن المرجعيات السياسية والخدماتية والمؤسسات وأونروا ومتمولين وناشطين، وهذا ما يبعث برسالة ثقة الى العديد من الجهات المانحة لحثها على المساهمة في دعم شعبنا».

واذ عبّرت عن شكرها لكل من يساهم في عمليات الدعم الصحي والإغاثي، أكدت «أن الحل الصحيح والمنطقي هو باستجابة أونروا لمطلب خطة طوارئ صحية وإغاثية عاجلة والتزام الدول المانحة بتمويل هذه الخطة وبشكل سريع»، لافتةً إلى أن «الأزمة مفتوحة وقد تمتد أكثر ولا يمكن لهيئة او مؤسسة ان تستجيب لكامل الاحتياجات المعيشية دون تعاون وشراكة بين الجميع»، ودعت «الدولة اللبنانية وبلدياتها إلى شمول المخيمات بحزمة المساعدات التي قررها مجلس الوزراء في جلستيه الأخيرتين، انطلاقا من ان معركتنا في مواجهة تفشي وباء (COVID – 19) هي واحدة».

وأثنت «على جهود السفارة الفلسطينية ومنظمة التحرير والفصائل ووكالة الغوث والمؤسسات الاجتماعية الذين يجهدون من أجل توفير الحماية الصحية والإغاثية لشعبنا، داعية الى توسيع قنوات التواصل لتشمل مكتب الامم المتحدة للشؤون الانسانية ومنظمات الامم المتحدة المختلفة إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والمنظمات الإنسانية من أجل توفير أوسع شبكة حماية لشعبنا داخل وخارج المخيمات».

الخطيب: السلطة عادت تتنفّس بـ«كورونا» التحاصص الطائفيّ

اعتبر أمين عام «جبهة البناء اللبناني» ورئيس «هيئة مركز بيروت الوطن» المهندس زهير الخطيب أنّ «الإجراءات الحكومية للحدّ من انتشار وباء كورونا تتبع الاحتياطات المتخذة في الدول الأخرى المقتدرة اقتصادياً وإنْ تأخرت في لبنان بحظر التواصل مع الدول الموبوءة إلاّ أنّ الإجراءات المتراكمة بإيحاءات طبقة السلطة الطائفية تتعامى عن الواقع الاقتصادي المتردّي لغالبية الشعب اللبناني ما قبل 17 تشرين وقبل قدوم كورونا».

ونصح الحكومة «طالما الفرصة سانحة بالإستفادة من تجارب الدول الأخرى بتصريف الخدمات الحكومية الكترونياً وباعتماد دائم للتعليم عن بُعد وتنفيذ البطاقة العائلية الممغنطة لإيصال وسائل الدعم مباشرة وبشفافية، خاصةً أنّ لبنان يبقى معرّضاً إضافةً للكوارث لتحديات من أطماع صهيونية واستعمارية بأرضه وثرواته».

ورأى «أنّ طبقة السلطة التي تسبّبت بفشل الدولة اللبنانية لحدود الإفلاس والعجز عن تسديد الديون، وسقطت بالحراك الشعبي، عادت تتنفّس بكورونا لتبثّ سمومها بالتحاصص الطائفي وفي التدخل بترتيب أولويات القرارت الحكومية من وراء الكمامات التي تخفي عودة العقول الفاسدة والأرواح الشريرة لهذه الطبقة».

واعتبر أنّ الحكومة «فشلت حتى الآن في جميع مواجهاتها مع طبقة السلطة بدءاً من تشكيلها إلى تهريب المصارف للأموال المشبوهة وفي إجراءاتها المخالفة للدستور وقانون النقد والتسليف وبعرقلة الإصلاح القضائي في دفنها لتشكيلات مجلس القضاء الأعلى وبتهريب العملاء إضافة لنيتها المُعلنة بالسطو على إيداعات الناس وفي محاولتها لتركيب إدارة فئوية لمراقبة المصارف وبعودتها للتوظيف في مواقع لا فائدة منها تهدر المال العام بما يبقي مخالب الفساد منغرسة في بدن مؤسسات الدولة».

ونبّه «المؤسسات الأمنية خلال فترة الإجراءات المُتخذة لوقف انتشار كورونا، من الإنسياق بقرارات قمعية للشعب المستضعف بعد أن سبق واكتسبت مؤسساتها ثقة الناس بحياديتها وتفهّمها لمطالب وحقوق الحراك الشعبي هذا مع العلم بأنّ عيون المجتمع الدولي المعني بحقوق الإنسان ومحاسبة الفساد تبقى مُسلطة وإن عقوباتها مؤجلة في خضم الإنشغال العالمي بكورونا والتي قد تتلاشى خلال أسابيع».

الاضطّراب والهلع في زمن كورونا...

■ بهيج حمدان

من حق الناس أن تضطرب وتقلق وتتوجّس من مرض مجهول اسمه «فيروس كورونا» أو «كوفيد ١٩». ولكن ليس من حق الإنسان على نفسه أن يتطوّر اضطرابه وتوجّعه وخوفه إلى كآبة إلى هلع إلى رعب إلى هستيريا متفلتة خارجة عن التعقل والإنضباط، ما يهدّد منظومة الأمن الجماعي، علماً انّ الجماعة مصدر أمان.

في تقديرنا، أنّ سبب المبالغة في التوجّس والخوف والقلق وسائر المشاعر والأحاسيس الإنسانية هو من المجهول، إذ لم يتوصل العلماء حتى الآن على الأقل، إلى إيجاد اللقاح الناجع لفكّ رقبة هذا الفيروس، ومتى تحقق ذلك بصورة قطعية، ساعتئذ سيتبدّد الخوف والقلق والكآبة.

ومن المؤسف أن يتهم البعض وسائل الإعلام بتوتير الأعصاب وإشاعة الكآبة والمبالغة في سرد أعداد المصابين والضحايا، فهذا ظلم وافتراء، لأنّ من أهمّ مداميك الإعلام نقل الحدث والأحداث بشفافية ودقة وأمانة، لأنّ الحقيقة ملك الناس ويجب ان يحصلوا عليها كما هي من دون زيادة او نقصان.

اما من ينقل الحدث ويتلاعب به زيادة أو نقصاناً، فهو يُسيء الى نفسه قبل أن يُسيء الى مهنيّته ورسالته وضميره.

أيقونة فلسطين... نموذجاً!

■ مريانا أمين

هي ملاذ للتأمُّل في هذه المحنة الصعبة والحجر المنزلي...

هي فتاة جميلة مضيئة ومدرج الغزل وعين الأمل وحلوة الطلّة، متدلّية الظفائر، واثقة البقاء والعطاء...

هي أساس التقويم لطبيعة الخلق الأولى وحكاية النصر الطالع من ثغر حمامة السلام القدسيّة والغصن الناقل لرسائل النسيم والشوق، الشاهدة على غزل صبيّ وعشق فتاة...

هي حكايا الثبات في عين الشمس، والتي حملت مشكاة النور في ليالي الهمس والتاريخ المتجذر في التراب والشاهد على كل التقلبات والكثير من الحضارات حيث كانت رمز الحكمة والأمل والعطاء عند الإغريق...

هي التي تجمع الأهل والجيران والأحباب في أروع الطقوس وتزيّن حدائقهم بسحرها وجمالها وظلالها...

هي قوت الأرض وروح الجسد ووقود للمصابيح التي أنارت طرقات المقاومين بل هي مقاومة بحدّ ذاتها والمقاومه الثابتة لأنها القوية الجبارة الصامدة التي لا تهرم أبداً فتظل تعطي وكأنها في أوْج شبابها؛ وكم من مرة عاندتها العواصف لكنها ما اهتزّت وكلما حاولوا اقتلاعها تكسرّت فؤوسهم...

كيف لا تكون أيقونة فلسطين وهي التي تحمّلت هجوم الصهاينة عليها لمرات ومرات وتحمّلت المجازر بحقها من أجل تقطيع شرايينها وبقيت تناضل ورفضت الموت الا واقفة!

إنها شجرة الزيتون لنهرع إليها في حقولنا وأمام منازلنا، لترفع من معنوياتنا ونلتمس منها الأمان ونقاوم مثلما قاومت...

فهي التي عانت من أخطر الحروب الإبادية وما زالت تعاني الاقتلاع من قِبَل دولة احتلالية جيشاً ومستعمرين؛ لكنها! ما زالت تقاوم... وكلّ ما مرّ مناضل بجانبها يردّد المثل الشعبي «والزيت نور على نور».

دلعٌ فوق جسد الموت

■ ابراهيم مصطفى

غريب ما يجري في بعض الأماكن وكأنّ تحدّي كورونا بطولة أو نزوة عند البعض الذي لايدرك ماهية هذا الفيروس الخطير الذي أرهق علماء الطب حتى الان... ويأتك مواطن مستهتر غير مبال بصحته وصحة وسلامة عائلته او مجتمعه ويتحدّى عن إدراك منه أو عن غباء دون أن يلتفت إلى مخاطر ما يقوم به... إنّ هذا الإستهتار جعل من إيطاليا لقمة سهلة في فم هذا الفيروس التنين، ورغم كلّ النصائح الطبية الموجهة من وزارة الصحة في لبنان ومن الفاعليات البلدية والأهلية والدينية بقي عدد لا بأس به يجوب الشوارع ويتلذذ بالتسوّق والتنزه دون أدنى مقومات الاحتياط المطلوب لحماية نفسه والآخرين...

ها هي الدول تعلن حظر التجوّل في مدنها وقراها لأنّ هذا القادم اللعين من الصعب مواجهته أو التغلب عليه حتى الآن...

فالمسؤولية تقتضي من كلّ مواطن في لبنان أن يحترز ويطبّق كلّ تعليمات وقرارات الحكومة والوزارات المسؤولة التي أعلنت التعبئة العامة واستنفرت قواها الأمنية والصحية لحماية الناس من أنفسهم أولاً ومن ثم من غزو هذا الفيروس المتربّص بكل مستهتر بحياته أو بحياة الآخرين...

إنّ الواجب الأخلاقي يفرض علينا الوعي الكامل لمخاطر كورونا ويحتّم علينا مواجهته والإنتصار عليه بالوقاية والحذر الشديد...

أن نلتزم ببيوتنا مع أولادنا يعني وببساطة محاصرة هذا الفيروس الخطير.

ان لا نتجوّل في الشوارع والتجمع في الساحات أو القاعات يعني وببساطة ايضاً أننا نقتل هذا الوحش الشرير...

إذن... نحن من يقتل هذا الفيروس الخطير بإرادتنا وتصميمنا...

فلا تستهتروا وتجعلوه يلتهمكم بسهولة رأفة بأحبّائكم ووطنكم...

كونوا الأحرص على سلامتكم وسلامة وطنكم...

حينها لن يجد هذا الفيروس جسداً ليلتهمه او مكاناً قذراً يستأنس فيه...

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 28 آذار 2020 / العدد 3196
Eleventh year / Saturday / 28 March 2020 / Issue No. 3196

عدد الإصابات بـ «كورونا» يرتفع إلى 391... ووفاة ثمانينيّ
وإنجاز 111 ملفاً لاستيراد مستلزمات طبيّة ودعم من البنك الدوليّ

لا يزال عدد المصابين بفيروس كورونا يرتفع رغم الاقتراب من نهاية أول أسبوعين من قرار التعبئة العامة والتشدّد في الإجراءات والملاحقات، بحيث وصل عدد المصابين إلى 391 حالة، مع تسجيل امس 23 إصابة جديدة، في حين بلغ عدد الوفيات سبعاً مع الإعلان عن وفاة مصاب ثمانينيّ.

وجاء في تقرير وزارة الصحة اليومي عن Covid-19:

«حتى تاريخ 27/3/ 2020 بلغ عدد الحالات المثبتة مخبرياً في مستشفى الحريري الجامعي ومختبرات المستشفيات الجامعية المعتمدة بالاضافة إلى المختبرات الخاصة 391 حالة بزيادة 23 حالة عن يوم أول امس.

وسجلت حالة وفاة لمريض يعاني من أمراض مزمنة في العقد الثامن من العمر في مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي.

وتشدد الوزارة على تطبيق كل الإجراءات الوقائية، خصوصاً الالتزام بالحجر المنزلي التام الذي أضحى مسؤولية اخلاقية فردية ومجتمعية واجبة على كل مواطن وأن أيّ تهاون بتطبيقها سيعرض صاحبها للملاحقة القانونية والجزائية».

كما أصدرت غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث تقريرها اليومي حول وباء كورونا المستجدّ ليوم الجمعة في 27 الحالي،

وأعلنت بلدية بعاصير أن الشاب و.س.س.م. (20 سنة) من سكان البلدة في حي الفتيحات الذي ظهرت عليه عوارض فيروس «كورونا» خضع للفحص في أحد المستشفيات الخاصة في بيروت وجاءت النتيجة إيجابية. ودعت «على وجه السرعة كل من احتك وخالط المريض التواصل على الأرقام التي خصصتها لهذا الغرض».

وأعلن رئيس بلدية عمشيت أنطوان عيسى طوني عيسى، ان «العمل جار على تجهيز مستشفى مار ميخائيل في البلدة الذي يضم 30 سريراً تحسباً لعدم قدرة المستشفيات على استيعاب المزيد من المصابين ونقوم بتجهيز أماكن للحجر الصحي، كذلك استقدمنا أشخاصاً من البلدة نعمل على تدريبهم. ليكون هذا المستشفى مركزاً للحجر الصحي لأبناء البلدة إذا ما أصيب أحد منهم بفيروس «كورونا»، شاكراً «أصحاب المستشفى على لفتتهم».

وجدد في بيان دعوته الأهالي «الالتزام بالإرشادات الصحية والوقائية التي تصدر عن وزارة الصحة والنشرة اليومية للبلدية، لا سيما لجهة ضرورة بقائهم في المنازل وعدم مغادرتها الا للضرورة القصوى والحجر الكامل هو الدواء الوحيد».

أما عضو «تكتل لبنان القوي» النائب ابراهيم كنعان، فلفت إلى أن «بعد مبادرة رئيس الجمهورية على أثر الاتصالات التي قمنا بها لتجهيز مستشفى ضهر الباشق وموافقة الحكومة ووزيري الصحة والمال، أبلغني مدير المستشفى بدء الإجراءات التنفيذية للتمويل من الهيئة العليا للإغاثة والمساهمات الأخرى التي تمّ تأمينها ومنها مساهمة جمعية المصارف».

من جهة ثانية، نفذ مراقبو الصحة في اتحاد بلديات جبل عامل والهيئة الصحية الإسلاميّة ووزارة الصحة، زيارات دورية تشمل كل المؤسسات العاملة في نطاق الاتحاد ضمن الخطة الصحية الوقائية له واستكمالاً للخطة التي وضعها للحد من انتشار فيروس «كورونا»، «وذلك بهدف عرض الإجراءات الوقائية التي يجب اتباعها للحد من انتشار الفيروس، وتوعية أصحاب هذه المنشآت على كيفية الحؤول من دون انتشاره وضرورة التعامل بجدية مطلقة مع إجراءات الوقاية داخل المنشآت».

الى ذلك، بحث رئيس الحكومة حسان دياب في السراي الحكومي مع مدير دائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي ساروج كومار جاه، بحضور نائب رئيس الحكومة وزيرة الدفاع زينه عكر، المساعدات التي يمكن أن يقدمها البنك للبنان في هذه المرحلة الصعبة، لا سيما لناحية مواجهة فيروس «كورونا»، إضافة إلى السبل الآيلة لاستخدام برامج البنك الدولي لدعم أولويات الحكومة ووضعها موضع التنفيذ.

كما التقى كومار جاه وزير المال غازي وزني وتم البحث في مواضيع مختلفة، منها دعم البنك للبنان في مكافحة «كورونا» ومسألة تمويل التجارة، وآلية استعمال مبلغ الـ 450 مليون دولار الذي وضعه البنك في تصرّف الحكومة للأسَر الأكثر فقرا.

وزني وكومار جاه

واكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أن «هناك 111 ملفاً يتعلق باستيراد مستلزمات طبية قد جرى إنجازه، والباقي الأسبوع المقبل».

وأضاف سلامة أن «الملفات التي لها علاقة بأزمة «كورونا» تسير وفق مسار سريع»، وقال: «أعطيت تعليماتي كي تحظى هذه الطلبات بالأولوية، علماً أن الفريق الذي يعمل على هذه الملفات هو فريق صغير ويعمل طوال 12 ساعة».

الى ذلك، أصدر المدير العام للطيران المدني بالتكليف فادي الحسن تعميماً رقم 11/2، إلى كل شركات الطيران العاملة في مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت، يقضي بتمديد وقف جميع الرحلات الجوية التجارية والخاصة حتى 12 نيسان ضمناً.

وإنفاذاً لمقررات مجلس الوزراء المتعلقة بتطبيق التعبئة العامة في البلاد، بدأت قيادة الجيش إجراءاتها مساء امس لمنع التجول في الشوارع والطرقات ما بين الساعة السابعة مساء وحتى الساعة الخامسة صباحاً، بالإضافة إلى مراقبة مدى تقيد المؤسسات التي شملها القرار بالإقفال. ودعت قيادة الجيش المواطنين إلى التجاوب مع الإجراءات المتخذة.

سجلت خروق لافتة لقرار منع التجمعات في طرابلس وصيدا، فيما التزمت المحال الإقفال العام، تحت أنظار الجيش والقوى الأمنية التي سيرت دوريات راجلة للتأكد من سريان مفعول القرارات الحكومية.

وفي السياق، أقفلت مختلف المساجد أبوابها في عاصمة الشمال طرابلس امام المصلين، التزاماً بقرار دار الفتوى ودوائر الأوقاف في المدينة للوقاية من فيروس كورونا، لكن عدداً من المصلين افترشوا الشوارع أمام المساجد لتأدية صلاة الجمعة جماعة.

من جهة ثانية، التزمت الأسواق الإقفال باستثناء الافران ومحال المواد الغذائية. وسير الجيش دوريات راجلة ومؤللة للاشراف على تنفيذ قرار التعبئة العامة.

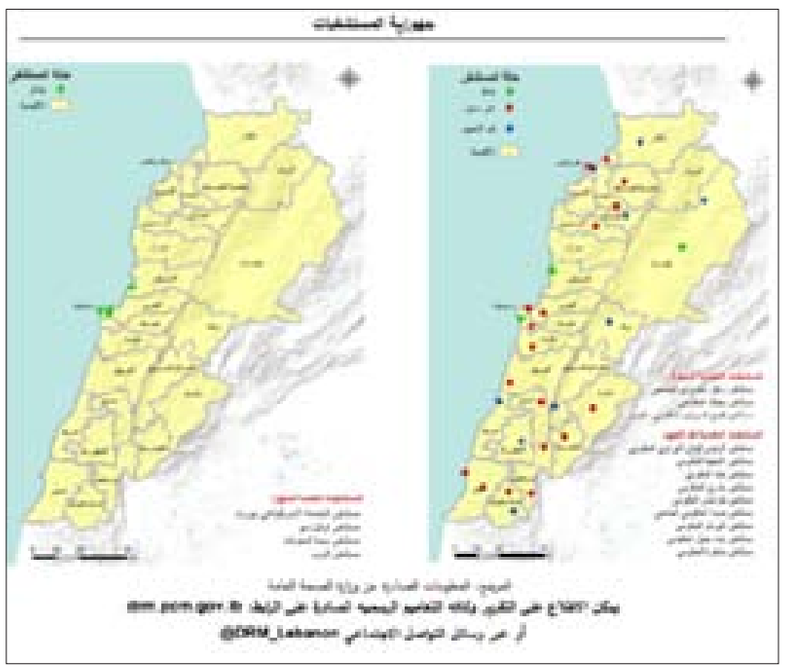

وفي الجنوب، لم يكن الوضع أفضل، حيث سجلت مدينة صيدا حركة سير خجولة عكست عدم التزام بقرار البقاء في المنازل.

غير أن أهالي المحكومين والموقوفين في ملف احداث عبرا اعتصموا امام مبنى بلدية صيدا، ورفعوا لافتات طالبت بإقرار قانون العفو العام، خصوصاً في ظل الأزمة التي تعيشها البلاد مع تسجيل اصابات بفيروس كورونا ومخاوف من تمدده الى داخل السجون. وحرص المعتصمون على ارتداء الكمامات والقفازات الواقية وسط مواكبة من القوى الامنية لتحركهم. بعد ذلك توجهوا في مسيرة الى ساحة دوار ايليا في المدينة.

في المقابل، وللأسبوع الثاني على التوالي لم تقم صلاة الجمعة في مساجد المدينة التزاماً بقرار دار الفتوى تعليق صلاتي الجمعة والجماعة، للوقاية من فيروس كورونا، ودعا خطباء المساجد وأئمتها المؤمنين الى «الصلاة في بيوتهم وأماكن تواجدهم».

وشوهدت في مدينة صيدا سيارة «رافعة» مزينة بالبالونات الملونة تبث أغاني فرح بمبادرة من «مجموعة شباب صيدا» بهدف بث اجواء الفرح والتفاؤل. كما جابت سيارة في الشوارع الداخلية ناشدت الاهالي التزام بيوتهم.

الى ذلك، دهمت دورية من المكتب الإقليمي لأمن الدولة في كسروان، بمؤازرة شرطة بلدية جونية، المحال التجارية المفتوحة لمراقبة التزامهم بالارشادات الصحية والوقائية. وقد سطرت محضر ضبط بحق محل على اوتوستراد جونية لم يلتزم الموظفون فيه ارتداء القفازات والكمامات للوقاية. كما سطرت محاضر بحق مواطنين كانوا يمارسون رياضة المشي على الطريق البحرية في الكسليك.

دياب للعاملين في مستشفى الحريري: فروقات السلسلة آخر الشهر

دياب متحدثا من مستشفى الحريري الجامعي

أعلن رئيس الحكومة حسان دياب، انه حوّل إلى وزارة المالية كتاباً عن باقي فروقات سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في المستشفى والتي تناهز قيمتها ملياراً و50 مليون ليرة، بالإضافة إلى 950 مليون ليرة السابقة، وحولته إلى وزارة المالية، وسيتقاضى جميع العاملين في المستشفى رواتبهم الجديدة آخر الشهر الحالي، إن شاء الله. وهكذا يكون العاملون قد حصلوا على حقوقهم من الدولة.

أما بالنسبة إلى موضوع الرتب الوظيفية وتعويضاتها، فهو موضوع إداري، وأنا أؤكد أنني مع إنصاف العاملين في المستشفى ومع حصولهم على حقوقهم المادية.

كلام الرئيس دياب جاء بعد جولة تفقدية قام بها في مستشفى رفيق الحريري الجامعي، حيث كان في استقباله عند المدخل الرئيسي وزير الصحة الدكتور حمد حسن ومدير المستشفى الدكتور فراس الأبيض وعدد من المسؤولين في المستشفى، وبعد جولة في أرجاء المستشفى اطلع خلالها على الإجراءات والتدابير التي يتخذها الجسم الطبي والتمريضي في المستشفى لمعالجة المصابين بفيروس كورونا.

وقال: «أعرف حجم القلق الذي يعيشه اللبنانيون، هناك خوف على المستقبل، ونحن نواجه تحديات كبيرة والتي لا تستهدف فئة من اللبنانيين فقط بل جميع اللبنانيين، وعلينا أن نكون يداً واحدة بغض النظر عن الانتماءات السياسية والطائفية».

وأكد «ان اللبنانيين قادرون على أن يتجاوزوا كل المحن، والرهان اليوم على الروح الجامعة وإن كنا جميعاً سوياً سننجح». وقال: «الدولة هي ملجأنا جميعاً وهي الأساس، وأناشد اللبنانيين الالتزام بالإجراءات التي فرضتها الحكومة».

وأشار الى انه سيتم توزيع أكثر من 600 ألف حصة من المواد الغذائية للعائلات.

وأعلن «اننا ندرس طريقة لعودة الراغبين بالعودة، ونتمنى أن نتجاوز هذه المحنة الصعبة والحكومة جاهزة لكل جديد وخصصنا حوالى 60 مليون دولار لمواجهة هذا الفيروس».

وتحدّث وزير الصحة مستهلاً كلمته بتوجيه التحية لكافة الموظفين مخبريين وأشعة «على هذه المبادرة وعلى تلبية نداء الاستغاثة للوزارة وللناس الذين في مواجهة وباء كورونا، ولكن التحية الثانية والخالصة لدولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب الذي بدد كل المشاكل ونسف كل الخطوط الحمر في وجه دعم وزارة الصحة العامة وكل المستشفيات الحكومية في وجه وباء كورونا»، ومؤكداً على أحقية المستشفيات الحكومية في لعب دورها وأخذ تنميتها وتجهيزها حيّز التنفيذ، وفي الوقت نفسه إحقاق الحق لأصحاب الحقوق من موظفين وإداريين في كافة المستشفيات اللبنانية».

أضاف: «بسياستنا وبهذا التعاون الوطيد والمتابعة اليومية وتوجيهات من فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس مجلس الوزراء وتشكيل اللجان المختصة وعقد الاجتماعات اليومية، هي التي أوصلتنا الى هذه النتيجة حيث إن كل مؤسسات المجتمع الدولي والمرجعيات الطبية الدولية تثني عليها وتؤكد عليها».

بيار الاشقر: نرفض مصادرة أي فندق لاستعماله للحجر الصحيّ من دون موافقة أصحابه

رفض نقيب أصحاب الفنادق بيار الأشقر التصريحات الصادرة عن بعض المسؤولين عن مصادرة الفنادق والمنتجعات المؤهلة من أجل تحويلها الى حجر صحي، ضاربين بعرض الحائط عقوداً من نضالات أصحابها والتحديات التي مروا وما زالوا يمرون بها للحفاظ على مؤسساتهم واستثماراتهم وموظفيهم وعائلاتهم.

وأضاف: «على رغم من الأعباء التشغيلية وغياب التحفيزات، شكلت الفنادق بجهود القطاع الخاص، المداخيل الأساسية للاقتصاد اللبناني ومصدراً للنقد النادر، وخلال الـ15 عاماً الماضية ادخلت السياحة الى الاقتصاد اللبناني مبلغ يتعدى المئة مليار دولار».

وتابع: «لما كان العرب وخصوصاً أهل الخليج السائح الأساسي للبنان، ازدهرت الاستثمارات في جميع القطاعات وخصوصاً البناء ومراكز التسوق وغيرها. ولما كانت السياحة هي القاطرة الأساسية للاقتصاد اللبناني جلبت استثمارات في قطاع الفنادق والمطاعم وتأجير السيارات وغيرها بمليارات الدولارات، وكان القطاع الأول في التوظيف حتى وصلت الى 150،000 عامل في القطاع».

وختم: «ارتفع بعض الأصوات تطالب بمصادرة الفنادق، معتبرين أن السياحة والقطاع الفندقي كانا عبئا على الاقتصاد اللبناني. فنحن نرفض مصادرة أي فندق في لبنان لاستعماله للحجر الصحي من دون موافقة أصحابه لأن هذه المطالب هي حتى الآن في القوانين المرعية مخالفة للقانون والملكية الخاصة التي حافظ عليها لبنان منذ عقود».

تجمّع مالكي الأبنية المؤجرة: الحالة تستدعي الاستنفار العام

أكدت لجنة المتابعة لتجمع مالكي الأبنية المؤجرة في لبنان «أن الحالة الآن تستدعي الاستنفار التام من قبل المالكين وأن يكونوا على اهبة الاستعداد في حال تم الطلب اليهم تنفيذ الاعتكاف الضرائبي، والامتناع عن تسديد الضرائب والرسوم لسنوات عدة، لاننا قد تخطينا الخطوط الحمر، ولان المالكين ليسوا مكسر عصا، ولأننا تحملنا الكثير من الجميع ولم نحصل حتى الآن على حقوقنا. وفي حال ارادت الحكومة مساعدة الفقراء من المستأجرين، عليها ان تدفع عنهم لأنه غير دستوري في حال من الحالات فرض المساعدة على المالكين الذين يعتاشون من مداخيل ايجارات أملاكهم. يجب دعم المالكين لاننا مواطنون لبنانيون ايضاً من اكبر المتضررين في الازمة الاقتصادية والمالية والوبائية».

وأكدت اللجنة في بيان من جديد «رفضها رفضا قاطعا أي مس أو تعديل لقانون الإيجارات، خصوصاً في هذه المرحلة الحساسة، حيث قام ويقوم المالكون بكامل واجباتهم تجاه الدولة والمجتمع، وبالمقابل يعمد الكثيرون ونتيجة التحريض على عدم دفع الايجارات القديمة والتي يعتاش منها الكثير من المالكين القدامى، وطالبت الدولة اللبنانية بمساعدة المالكين وبشتى الوسائل من مساعدات اجتماعية، وإقرار قانون معجّل مكرّر لتخصيص عائداتهم حصراً لإنفاقها عليهم، ومساعدة انفسهم في ترميم ابنيتهم، وتقديم الهبات والمواد الأولية المجانية، وإعفائهم من الرسوم والضرائب واحتساب حصر الإرث بحسب الإيجارات القديمة وليس بحسب السعر الرائج والتعويض عليهم عن السنين الطويلة الظالمة التي المت بهم وبعوائلهم».

ودعت الجميع الى «الالتزام بالإجراءات الوقائيّة المتبعة والتشدد على البقاء في المنازل، والمشاركة مع المستأجرين في تعقيم المداخل والأدراج والمصاعد والأماكن المشتركة، حفاظاً على الصحة العامة وتقليل احتمالات الإصابة بهذا الوباء، حتى الانتهاء من هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها جميع المواطنين من دون استثناء».

وكان رئيس تجمّع المحامين للطعن وتعديل قانون الإيجارات المحامي أديب زخور طالب «بتعليق قانون الايجارات والعودة بشكل طارئ وعاجل الى قانون الايجارات 92/160 ومن ثم تعليقه ايضاً نظراً للظروف الاستثنائية، حتى التعديلات المقدّمة بحاجة ايضاً لتعديل نظراً للكارثة التي حلت بالمواطنين».

كذلك، طالب «المتمولين الكبار من المالكين والشركات العقارية المالكة التضامن مع الوطن والمواطنين والمستأجرين مساعدتهم لتخطي هذه الفترة». وقال: «أما بالنسبة لقلة من المالكين الفقراء، فنحن نتضامن معهم وندعو لإحصائهم والتعويض عليهم إذا لحق بهم ضرر».

قرارات تشجيعيّة من وزراء الصناعة والاقتصاد والزراعة

مبادرة جديدة لتصنيع جهاز تنفّسيّ اصطناعيّ

التقى وزير الصناعة عماد حب الله عميد كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف الدكتور فادي جعارة ورئيس شركة I Network Automation كسرى صقر الذي يعمل على إنتاج جهاز تحكّم بالتنفّس الاصطناعي والاختصاصي في علم التنفس في الجامعة الأميركية في بيروت محمد الخطيب، بحضور مستشار الوزير محمد صفا.

وبعدما قدّم صقر شرحاً تفصيلياً عن آلية عمل النموذج الذي يصنّعه، ناقش الحاضرون في طرق تطويره كي تتناسب وتتلاءم مع حاجة الفرق الطبّية والاستشفائية في المستشفيات لإنعاش المرضى في غرف العناية المركّزة.

وجدّد حب الله التأكيد على استعداد وزارة الصناعة لرعاية واحتضان مشاريع مماثلة تشكّل قاعدة خلفيّة لتأمين البدائل عن أي نواقص قد تطرأ على معدّات المستشفيات في ظلّ صعوبة الاستيراد من الخارج، بعدما ازداد الطلب العالمي على الأجهزة التنفّسية الاصطناعية مع تفشّي فيروس كورونا في دول العالم.

ودعا إلى توحيد الجهود وتكاملها وإلى توسعة مروحة الإنتاج المرتبط بالحاجات الطارئة.

وسجّل للمبادرين اندفاعهم وحماسهم وتصميمهم ومثابرتهم، والأهمّ إجماعهم على عملهم التطوّعي والمجّاني في سبيل المشاركة مع الدولة في عملية مواجهة تداعيات هذا المرض.

لجنة لتسويق الإنتاج الزراعيّ

شكل وزير الزراعة عباس مرتضى لجنة للإشراف على تسويق المنتجات الزراعية والغذائية برئاسة مدير عام وزارة الزراعة لويس لحود، مع الجهات والإدارات والمؤسسات والمنظمات الدولية والهيئات المانحة، وزيادة كمية الصادرات اللبنانية الى الأسواق الخارجية، وذلك في إطار متابعته تسويق الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني والغذائي في الأسواق المحلية والخارجية.

مشروع قانون تعديل أحكام قانون حماية المستهلك

وضع وزير الاقتصاد والتجارة راوول نعمه مشروع قانون تعديل أحكام قانون حماية المستهلك أمام الرأي العام، وذلك لأهمية الشراكة مع المواطنين لا سيما لدى صياغة القوانين التي ترعى حياتهم اليومية ولضرورة الاستفادة من الخبرات الكبيرة المتوفرة.

وطلب من جميع المواطنين ارسال جميع الملاحظات حول مشروع القانون الى البريد الالكتروني: Consumerprotectionlaw@economy.gov.lb قبل يوم الأحد الواقع في 5 نيسان 2020 الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل، تمهيداً الى مراجعتها وإعداد المسودة النهائية لمشروع القانون الذي سترسله الوزارة في الأسبوع التالي الى وزارة العدل لاستطلاع رأي هيئة التشريع الاستشارات ومن ثم ارسال الصيغة النهائية الى مجلس الوزراء.

واعتبر الوزير نعمه «أن هدف هذا التعديل أن يسمح بحماية فعالة للمستهلك بما يتطلبه من نظام متكامل لناحية المراقبة والتحقيق والعقوبات، بحيث لا يقتصر دور قانون حماية المستهلك على ضبط المخالفات بل يتصف بقوته الردعية التي من شأنها الحد من هذه المخالفات المرتكبة ضد احكامه، كما يرمي التعديل إلى الحد من ارتفاع الأسعار ومكافحة الغش بشكل افضل من خلال تفعيل كافة الاجراءات والتدابير المتخذة من قبل الوزارة من جهة، ومن جهة أخرى استحداث نظام الغرامات المالية الإدارية التي يمكن التحقق منها عبر إجراءات التحقيق العادية وفرضها مباشرة من قبل الادارة دون ضرورة اللجوء إلى إجراءات قضائية طويلة عبر المحاكم».

حب الله خلال متابعته مبادرة جديدة لتصنيع جهاز تنفّسي اصطناعي

أسباب تفسّر اجتياح فيروس كورونا لإيطاليا والرئيس الإيطاليّ: نحتاج لمبادرات جديدة

أعلنت السلطات الصحية الإيطالية أمس، تسجيل 969 وفاة جديدة بفيروس كورونا المستجدّ، ليرتفع إجمالي الوفيات في البلاد إلى 9134 والإصابات إلى 86498. وكانت السلطات قد أعلنت أول أمس، عن تسجيل 662 حالة وفاة جديدة بفيروس كورونا.

وتعد هذه الزيادة اليومية هي الأكبر التي تشهدها إيطاليا منذ تفشي الفيروس، علماً أنّ الحصيلة الأعلى في يوم واحد كانت قد سجلت يوم 21 آذار عندما توفي 793 شخصاً.

وتعد إيطاليا أكثر البلدان تضرراً من الوباء، حيث سجلت 9134 وفاة تليها إسبانيا 4934، ثم الصين 3292.

وأصبحت إيطاليا الدولة التي يبلغ عدد سكانها نحو 60.5 مليون نسمة، نقطة محورية لتفشي الفيروس، وفي البحث عن أسباب تفشي الفيروس بهذا الشكل «المرعب» في أنحاء إيطاليا أكد الخبراء في مجال الصحة أنّ الأسباب التي أدت لتفشي المرض فيها بهذه الصورة يعود إلى ما يلي:

أولاً: ظلت إيطاليا في حالة إنكار لوجود المرض، ولم تتحرّك بالسرعة الكافية للانخراط في تدابير الفصل الاجتماعي والحظر، وذكرت تقارير أن أجهزة المخابرات حذّرت السلطات من الوباء المحتمل لكنها لم تتخذ الإجراءات اللازمة.

ثانياً: أما الخطأ الثاني القاتل حينها، فهو عدم وضع العائدين من الصين إلى إيطاليا في الحجر الاحترازيّ، كما فعلت دول مثل فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة. وفي هذا الصّدد، ذكر خبير صحي مع بداية انتشار المرض في إيطاليا، أن «الخطأ الأول الذي اقترفته الحكومة الإيطالية كان أنها لم تمنع الرحلات المباشرة من الصين باتجاه إيطاليا»، وهذا مكّن ذلك دخول العديد من المسافرين المصابين العائدين من الصين إليها أو المارين بها عن طريق رحلات «الترانزيت» ونشر العدوى، من دون التمكّن من مراقبتها أو تتبعها وحصرها.

ثالثاً: ومن الأسباب أيضاً أن سياسيي الصف الأول في البلاد أظهروا جهلاً في التعامل مع خطورة الأمر، وظهرت بينهم مناكفات سياسية حول الإجراءات الواجب اتباعها في ظل هذه الظروف، وقد دعا بعضهم عبر شاشات التلفزيون المواطنين إلى ممارسة حياتهم بشكل اعتيادي، رغم بوادر تفشي المرض.

رابعاً: تخلّف الإيطاليون في إجراء فحص واختبار الفيروس التاجي على نطاق واسع، على الرغم من أنه أثبت فعاليته في مكافحة الانتشار.

خامساً: هاجمت طفرة هائلة ومفاجئة من المرض الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة في المستشفيات في المنطقة الشمالية، والتي لم يكن يتوفر فيها عدد كاف من أسرّة وحدات العناية المركزة أو أجهزة التنفس الصناعي.

سادساً: تعتبر إيطاليا واحدة من أعلى دول العالم في ارتفاع أعمار سكانها، إذ إن نحو 23.3% من مواطنيها فوق سن 65، وهو ما زاد من فرصة انتشار المرض بينهم.

سابعاً: عزا تقرير نشرته شبكة «فوكس نيوز» انتشار المرض إلى «الترابط العائلي والثقافة التي تحدد طريقة الحياة الإيطالية»، وقال إن «وجود أسر متعددة الأجيال لا تزال تعيش تحت سقف واحد وتحيي المناسبات بشكل عائلي، قد يكون من الأسباب التي أدت إلى تفاقم تفشي الفيروس».

ثامناً: وجمع تقرير بمجلة «ديموغرافيك ساينس» المعنية بدراسات السكان بين هاتين النقطتين، وقال إن «مشكلة إيطاليا مزدوجة؛ فمن جهة تعدّ الدولة الثانية من حيث نسبة السكان الكبار في السن، ومن جهة أخرى فإن الشباب فيها يختلطون دوماً بأقاربهم الأكبر سناً، مثل أجدادهم».

تاسعاً: وتذكر تقارير أن «من المحتمل أن يكون الفيروس قد انتشر من خلال أفراد شباب أصحاء لم تظهر عليهم أي أعراض أو ظهرت أعراض خفيفة جداً، ونقلوه لكبار السن».

فيما قال الرئيس الإيطالي، سيرجيو ماتريلا، أمس، إن «أوروبا تحتاج مبادرات جديدة»، مشيراً إلى أن «المقاربات القديمة يجب أن تسقط لأنها لم تنفع شيئاً مع الواقع الجديد»، حسب تعبيره.

وقال الرئيس الإيطالي إنه «كان يأمل في أن يتحرّك الكل قبل أن يواجه فيروس كورونا الجميع في أوروبا، بدل أن يتأخروا في ذلك».

كواليس

أشارت مصادر دبلوماسية عربية إلى أن الاتصال الذي أجراه ولي عهد الإمارات بالرئيس السوري هو التعبير الأهم والأعلى عن سقوط نظرية عزل سورية ومعلوم ما ومَن يمثل ولي عهد الإمارات. وتوقعت المصادر أن تأتي اتصالات وتعبيرات لاحقة عربية وغير عربية في الاتجاه ذاته. بعدما بات محسوماً مستقبل سورية من جهة والحاجة العربية لاستعادة مكانتها ثانياً.

تقرير إخباري

أوروبا تكثّف استجاباتها لاحتواء كوفيد- 19 ومنظمّة الصحّة العالميّة تدعو إلى الوحدة

اتخذت الدول الأوروبية أول أمس، إجراءات أكثر صرامة للحدّ من العدوى مع استمرار تطور تفشي كوفيد19- في القارة.

ومن ناحية أخرى، حثّت منظمة الصحة العالمية جميع الدول على الوحدة ضد الوباء، محذرة من أن «الملايين يمكن أن يموتوا» إذا لم تُتخذ إجراءات حازمة.

وتعدّ إيطاليا واحدة من الدول التي تتحمل العبء الأكبر لكوفيد19- في أوروبا. وارتفع العدد الإجمالي للإصابات في البلاد إلى 80539 حالة، بحسب آخر إحصاء نشرته إدارة الحماية المدنية أول أمس. وارتفع عدد الوفيات هناك إلى 8165.

وفي فرنسا المجاورة، أودى الفيروس بحياة 365 شخصاً في 24 ساعة، ليصل إجمالي عدد الوفيات إلى 1696 بينما قفز عدد الحالات المؤكدة إلى 29155.

غير أن جيروم سالومون، المدير العام للصحة، أشار إلى أن «عدد الوفيات في الوقت الحالي لا يأخذ في الاعتبار سوى أولئك الذين توفوا في المستشفى»، مضيفاً أن «عدد الوفيات في دور التقاعد وفي المنازل سيتاح قريباً، وهو ما قد يؤدي إلى طفرة كبيرة في عدد حالات الوفاة».

وفي اليوم نفسه عبر القناة الإنجليزية، أبلغت بريطانيا عن أكبر عدد وفيات في يوم واحد بأكثر من 100 شخص لأول مرة منذ تفشي المرض، ليصل العدد الإجمالي إلى 578. وارتفعت الحالات المؤكدة في البلاد إلى 11658.

وحتى الآن، سجلت إسبانيا وألمانيا عدد حالات مؤكدة 56188 و36508 على الترتيب. وتجاوز إجمالي عدد الوفيات في إسبانيا 4000 شخص.

وتأتي هذه الأرقام في وقت حذر فيه المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في قمة قادة مجموعة العشرين الاستثنائية التي عقدت بشأن كوفيد19- في الرياض عبر دائرة تلفزيونية مغلقة يوم الخميس، قائلاً «أصيب ما يقرب من نصف مليون شخص بالفعل، وفقد أكثر من 20000 شخص حياتهم. هذا الوباء يتطوّر بمعدل هائل».

وقال رئيس منظمة الصحة العالمية، «بدون إجراءات حازمة في جميع البلدان، قد يموت الملايين. التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الكاملة تتطور».

ودعا تيدروس إلى ثلاثة طلبات لمعالجة الأزمة العالمية التي تتطلب استجابة عالمية. الأول هو الكفاح. وقال مدير منظمة الصحة العالمية «كافحوا بقوة. كافحوا كالجحيم. كافحوا كما لو أن حياتكم تتوقف عليه. الطريقة الأفضل والوحيدة لحماية الأرواح وسبل العيش والاقتصادات هي إيقاف الفيروس. لا أعذار ولا ندم».

وأضاف: «يجب فوراً أن نبني ونوسع وندرب وننشر العاملين الصحيين لتحديد كل الحالات واختبارها وعزلها ومعالجتها وتعقب المخالطين لها».

أما المطلب الثاني فهو الوحدة، قائلاً «لا يمكن لأي بلد أن يتعامل مع هذه الأزمة بمفرده. نحن جميعاً في هذا الوضع معاً، ولن نخرج منه إلا معاً»، داعياً إلى «التضامن العالمي».

وبالنسبة للمطلب الثالث، فقد دعا تيدروس إلى إعادة توجيه القوة الصناعية للدول باتجاه هذا الجهد لإنتاج الأدوات التي يحتاج اليها العالم لإنقاذ الأرواح، وابتكار اللقاحات والعلاجات، والتحرك المشترك عالميا لضمان عدم حدوث ذلك مرة أخرى.

وفي السباق ضدّ الفيروس، واصلت الدول الأوروبية تحديث استجاباتها.

وأقرّت هيئة تنظيم الخصوصية في إيطاليا أول أمس، مرسوماً مؤقتاً يسمح للحكومة باستخدام «تتبع الاتصال الرقمي» لتتبع تنقلات الأشخاص المصابين بالفيروس وربما الذين خالطوهم أيضا.

وقال رئيس هيئة ضمان الخصوصية في إيطاليا أنطونيلو سورو، إن الإجراء «ليس تعليقا لحقوق الخصوصية، ولكنه يوفر أدوات فعالة لاحتواء تفشي المرض مع الحفاظ على احترام حقوق مواطنينا».

وفي إسبانيا، وافق البرلمان على طلب رئيس الوزراء بيدرو سانشيز بتمديد حالة الإنذار إلى 12 نيسان.

وتمنح حالة الإنذار سلطات خاصة للحكومة للحدّ من حركة المواطنين، والتحكّم في وسائل الإنتاج، واستخدام الأصول الخاصة وكذلك الجيش لتنفيذ الأعمال اللوجستية والإمداد الأساسية إذا لزم الأمر.

وفي الوقت نفسه، أنشأت ألمانيا شبكة بحثية جديدة لربط المستشفيات الجامعية لمكافحة كوفيد19-.

وتمّ توفير ما مجموعه 150 مليون يورو (164 مليون دولار أميركي) لتمويل إنشاء الشبكة 100 مليون يورو هذا العام و50 مليون يورو إضافية في العام المقبل، وفقاً لوزيرة التعليم والبحث أنجا كارليزيك.

وقالت «هذا المشروع العلمي الفريد، هذا التفاعل بين القوى المختلفة سيدفعنا بالفعل خطوة كبيرة إلى الأمام» في بحوث ومعالجة كوفيد-19.

وفي بريطانيا، تبحث هيئة الصحة الوطنية عن آلاف من الموظفين الإضافيين من بين العاملين الصحيين المتقاعدين مؤخراً، في حين تم تركيب مستشفى ميداني عسكري سعته 4000 سرير في شرق لندن.

وفي ألبانيا، التي أكدت 174 حالة، ستحول الحكومة حرم إحدى الجامعات الخاصة السابقة في تيرانا إلى مستشفى لعلاج المرضى المصابين بالفيروس. وسيوفر المستشفى المؤقت في البداية حوالي 100 سرير.

وقال رئيس الوزراء إدي راما إن مستشفى الحجر الصحي الجديد يجب أن يكون جاهزاً للاستخدام في خلال 30 يوما.

الصين قدّمت مساعدات لـ89 دولة و4 منظمات دوليّة لمكافحة كورونا

أعلنت الصين عن تقديمها «مساعدات ودعماً تقنياً لـ89 دولة و4 منظمات دولية على 4 دفعات لمكافحة كورونا»، وأنها بصدد إعداد خامس دفعة من برامج مساعداتها للعالم.

وأعلنت الصين أنها «وفرت برامج متعددة اللغات للوقاية والسيطرة والتشخيص والعلاج، وأقامت اجتماعات دولية لتبادل خبرات الوقاية من الوباء ومكافحته، وشاركت البيانات العلمية والنتائج التقنية واستراتيجيات الوقاية والمكافحة مع المجتمع العلمي والتكنولوجي العالمي في الوقت المناسب، وقدّمت المساعدات والدعم التقني لـ89 دولة و4 منظمات دولية على 4 دفعات، وهي حالياً بصدد إعداد الدفعة الخامسة من المساعدات».

ووفقاً لما ذكره شو نان بينغ، نائب وزير العلوم والتكنولوجيا، قام المجتمع العلمي والتكنولوجي في الصين بالكثير من العمل لتطوير الأدوية والعلاج السريري، حيث تمّ تشكل مجموعة كاملة نسبياً من الحلول التقنية في البداية.

وأكدت بكين أنه عندما كانت معركة الصين ضد الوباء أكثر شدة، قدمت العديد من البلدان دعماً قيماً لها. واليوم، أصبح وضع الوباء في الصين تحت السيطرة بشكل أساسي فأخذت هي في تقديم المساعدات.

وأضافت: «تمسكاً بمفهوم مجتمع ومصير مشترك للبشرية، نحن على استعداد لإرسال خبراء طبيين لدعم الوقاية من الوباء ومكافحته، وتعزيز الثقة للتغلب على الوباء».

وقال تسنغ يى شين، نائب مدير لجنة الصحة، إن الصين أخذت زمام المبادرة لتبادل الخبرات الصينية في الوقاية والعلاج من الالتهاب الرئويّ الناجم عن فيروس كورونا الجديد (كوفيد19-) مع العالم».

ويعتقد دنغ بوكينغ، نائب مدير الوكالة الوطنية للتعاون الإنمائي الدولي، أن «تقديم المساعدات الخارجية لمكافحة الوباء، سيساعد الصين أيضاً في السيطرة على خطر دخول الوباء من الخارج وتقليله».

وختم: «في الوقت الحاضر، انتشر كوفيد19- في نقاط متعدّدة حول العالم. والتعاون الدولي الفعال في الوقاية المشتركة والسيطرة والمكافحة المشتركة له أولوية قصوى. ولا يمكن للبشرية جمعاء التغلب على الصعوبات معاً، إلا بالإخلاص والتضامن، ومن خلال العمل معاً».

«النقد الدوليّ» يؤكّد الدخول في مرحلة ركود ستكون الأسوأ والبنك الدوليّ يدعو لتخفيف ديون الدول الأشدّ فقراً

أكدت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجييفا أمس، أن «جائحة كوفيد19- دفعت الإقتصاد العالمي إلى ركود سيتطلب تمويلاً هائلاً لمساعدة الدول النامية».

وقالت في مؤتمر صحافي عبر الإنترنت: «من الواضح أننا دخلنا في ركود، سيكون أسوأ مما كان عليه الوضع في العام 2009 بعد الأزمة المالية العالمية».

وقالت جورجييفا إنه مع «التوقف المفاجئ» للاقتصاد العالمي، يقدّر الصندوق «الاحتياجات المالية الإجماليّة للأسواق الناشئة بـ2،5 تريليون دولار». لكنها حذّرت من أن «هذا التوقع يمثل الحد الأدنى ومتحفظ».

وأضافت أنه «يمكن للحكومات في الأسواق النامية أن تغطي جزءاً كبيراً من الـ83 مليار دولار التي خسرتها في الأسابيع الأخيرة، لكن من الواضح أن الموارد المحلية غير كافية، وهذه الدول لها مستويات تداين عالية».

وطلبت أكثر من 80 دولة، أغلبها ذات ناتج منخفض، مساعدة عاجلة من صندوق النقد الدولي.

وتابعت كريستالينا جورجييفا «نعلم أن احتياطاتها ومواردها المحلية لن تكون كافية»، وأضافت أن «الصندوق يسعى إلى تعزيز استجابته لفعل المزيد بشكل أفضل وأسرع من ذي قبل».

وقالت مديرة صندوق النقد الدولي إنها «طلبت ترفيع موازنة الطوارئ في الصندوق التي تبلغ قيمتها الآن 50 مليار دولار».

ورحبت بـ«الخطة الاقتصادية الأميركية التي تبلغ قيمتها 2،2 تريليون دولار»، واعتبرت أنها «ضرورية للغاية لإسناد أكبر اقتصاد في العالم في مواجهة الانخفاض المفاجئ للأنشطة الاقتصادية».

وأضافت «هذا مهم جداً للشعب الأميركي. وهو مهم أيضاً لبقية العالم، نظراً لأهمية الولايات المتحدة». واعتبرت أن الخطة «محددة الأهداف» لأنها تعزز قدرة النظام الصحي و«تساعد العمال وعائلاتهم على أن يكونوا محميّين من الفقدان الفجائي للموارد، حتى يتمكنوا من قضاء حاجياتهم اليومية».

وتحمي الخطة أيضاً الشركات، خاصة الصغيرة والمتوسطة، وهذه الأخيرة هي الأكثر عرضة للمخاطر لكنها الأكثر تشغيلاً في البلاد.

وتوقعت جورجييفا «حصول انتعاشة عام 2021 بشرط أن تتخذ الحكومات تدابير ملائمة ومنسّقة».

واضافت «قد تحدث انتعاشة مهمة (...) لكن ذلك رهن نجاحنا في احتواء الفيروس في كل مكان ومنع تحوّل مشكلات السيولة إلى مشكلة جدارة ائتمانية، أي العجز عن تسديد القروض».

بدوره، قال ديفيد مالباس رئيس البنك الدولي أمس، إن «الدول الأشد فقراً ستحتاج إلى إعفاء من الدين أو إعادة هيكلة كي تستطيع تمويل معركتها ضد جائحة فيروس كورونا»، مضيفاً أن «البنك سيقترح نهجاً لإسقاط الدين في نيسان».

وقال مالباس عبر دائرة تلفزيونية متحدثاً للجنة النقدية والمالية الدولية «الدول الأشد فقراً ستتلقى أعنف الضربات، وبخاصة تلك التي كانت مثقلة بالديون بالفعل قبل الأزمة.. لكن صيانة القدرة على خدمة الدين تستلزم إعفاء بلدان عديدة من الدين. هذه هي الطريقة الوحيدة لكي يكون بوسعهم تركيز أي موارد جديدة على محاربة الجائحة وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية».

الدفاعات الجويّة اليمنية تتصدّى لطائرات التحالف الحربيّة وسريع يؤكد أن منظومات فاطر- 1 أجبرتها على مغادرة الأجواء

أكّد المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية في صنعاء، العميد يحيى سريع، «تصدّي الدفاعات الجوية لتشكيل قتالي للتحالف السعودي من طائرات حربية في أجواء مديرية صرواح غرب محافظة مأرب شرق اليمن».

وأوضح سريع أن «منظومات فاطر1- الدفاعية أجبرت الطائرات المعادية على مغادرة الأجواء قبل تنفيذها أيّ مهام عدائية».

وتشهد منطقتا المَشْجَح والمَخْدَرَة في مديرية صرواح ذاتها مواجهات عنيفة بين قوات حكومة صنعاء من جهة، وقوات الرئيس هادي المسنودة بطائرات التحالف السعودي من جهة أخرى.

وشنّت طائرات التحالف السعودي أكثر من 90 غارة جوية منذ ترحيب حكومة صنعاء بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص مارتن غريفيث لإيقاف الحرب في اليمن.

يُشار إلى أن التحالف السعودي أعلن دعمه وتأييده لقرار حكومة الرئيس هادي بقبول دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لوقف الحرب، لكن غاراته الجوية لم تتوقف.

واستهدفت 54 غارة جوية للتحالف السعودي منطقتي السَلِيْلَة والمَهاشمة ومواقع محيطة بمنطقة اليَتَمَة، المركز الإداري لمديرية خَبْ والشَعْف الحدودية مع نجران السعودية، كما استهدفت 5 غارات جوية منطقة اللبنات في الأطراف الجنوبية الشرقية لمديرية الحزم عاصمة محافظة الجوف شرق اليمن.

يجري ذلك في ظل تبادل الاتهامات بين قوات حكومة صنعاء والقوات المتعددة للتحالف السعودي بارتكاب عشرات الخروقات اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحُدَيْدَة.

مصدر عسكري في حكومة صنعاء أفاد بـ«رصد أكثر من 340 خرقاً لقوات التحالف السعودي في جبهات الحُدَيْدَة منذ الترحيب بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لإيقاف الحرب في اليمن».

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث دعا في وقت متأخر مساء أول أمس، أطراف النزاع في اليمن إلى عقد اجتماع عاجل لمناقشة سبل ترجمة ما قطعوه على أنفسهم من التزامات إلى واقع ملموس.

وتوقع غريفيث من أطراف النزاع الامتثال لرغبة اليمنيين في السلام، عن طريق الوقف الفوري لكل الأعمال العدائية والعسكرية، وأعرب عن سعادته لما وصفها بـ«بالردود الإيجابيّة من الحكومة اليمنية وأنصار الله لنداء الأمين العام للأمم المتحدة بشأن وقف إطلاق النار».

مادورو يصف إدارة ترامب بالمتطرّفة وتتصرّف كالمافيا وإيران تعتبر الصمت الدوليّ مشاركة في السلوك الأميركيّ

وصف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بـ«المتطرفة وبأنها تتصرف كالمافيا في نيويورك».

ونفى الاتهامات الأميركية الجديدة، الموجهة إليها وعدد من كبار المسؤولين الفنزويليين، بمن فيهم وزير الدفاع ورئيس المحكمة العليا، بالتورط في تجارة المخدرات.

وقال مادورو في بيان بث على «تويتر»: «لقد وجهوا عدداً من الاتهامات الباطلة الجديدة، فنزويلا لديها رقم قياسي في مكافحة تهريب المخدرات منذ 15 عاماً، حياتنا كانت صراعاً من أجل مصالح المجتمع، وحياتي كانت صراعاً يومياً (من أجل مصالح) الحركة الوطنية والعمالية».

واعتبر وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أرياسا أن «اتهام مادورو ومسؤولين فنزويليين بتجارة المخدرات في الولايات المتحدة يمثل شكلاً جديداً من الانقلابات». وقال إن «الإعلان عن منح مكافآت يظهر يأس النخبة المتعصبة في واشنطن وهوسها بفنزويلا».

من جهتها، دانت وزارة الخارجية الإيرانية الاتهامات الأميركية الأخيرة للرئيس الفنزويلي. وذكرت أنّ «لا قوانين دولية تسمح لأميركا بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول وتمهّد للانقلاب عليها». كما رأت أنّ «الصمت مقابل هذه الإجراءات يعد مشاركة في هذا السلوك غير القانوني لأميركا».

وكانت وزارة العدل الأميركية اتهمت الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بـ«تهريب المخدرات»، ووضعت 15 مليون دولار لمن يدلي بمعلومات عنه، إضافة لعدد من مسؤوليه.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن «الولايات المتحدة أعلنت عن مكافآت لتقديم المسؤولين السابقين في نظام مادورو المتورطين بتجارة المخدرات إلى العدالة».

وفي سياق متصل، رأت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن «الخطوة التي اتخذتها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن الرئيس الفنزويلي تأتي في إطار زيادة سياسة الضغط الأقصى التي تتبعها واشنطن».

ونقلت الصحيفة عن مساعد وزير الخزانة السابق لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية أريك لوربر قوله إنه «من غير الواضح كيف يمكن للإدارة أن تسمي فنزويلا دولة راعية للإرهاب في الوقت الذي لا تعتبر فيه مادورو رئيساً شرعياً للبلاد».

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 28 آذار 2020 / العدد 3196
Eleventh year / Saturday / 28 March 2020 / Issue No. 3196

الإسعاف الميدانيّ في «القومي» يتابع واجبه بحملات التعقيم في مناطق وأحياء وشوارع بيروت

واصل الإسعاف الميدانيّ التابع لعمدة العمل والشؤون الاجتماعيّة في الحزب السوري القومي الاجتماعي عمليات التعقيم في أحياء مدينة بيروت، وقامت فرقه بتعقيم مناطق فردان، تلة الخياط، عائشة بكار ومحيطها، جانب من كركول الدروز ومنطقة الملا رأس النبع وحبيش، وشملت حملات التعقيم الى الشوارع والمؤسسات والمحال، دار الفتوى ومحيطها، مقرّ الجماعة الإسلامية مدخل ومحيط تلفزيون لبنان، مركز الريان الطبي، مركز الفاروق الإسلامي، مستشفى العناية بالطفل والأم، القيم الإنمائي المهني الثقافي، جامعة بيروت الإسلامية ـ كلية الشريعة، مدخل ثكنة بربر خازن، وغيرها من المؤسسات.

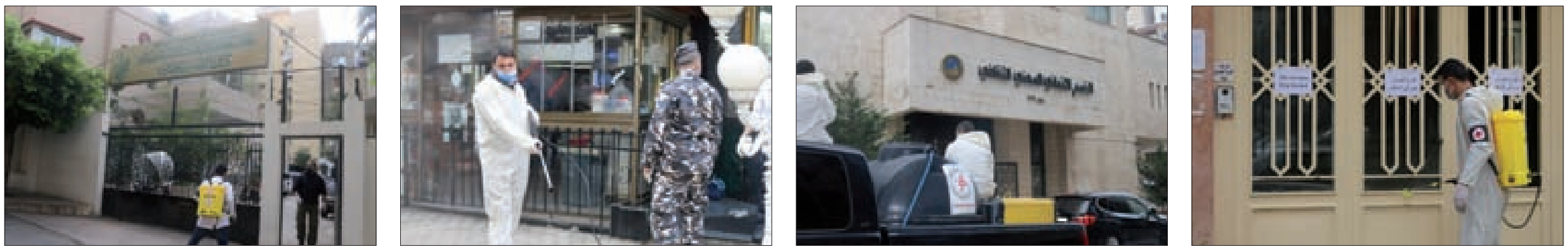

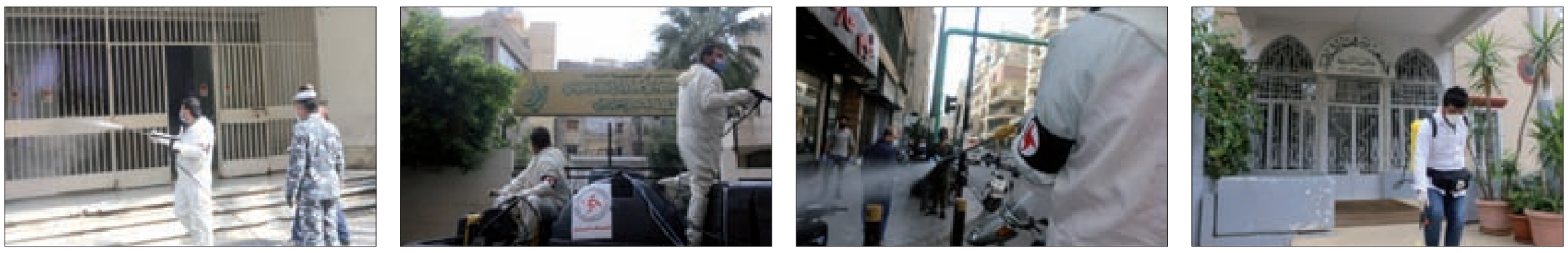

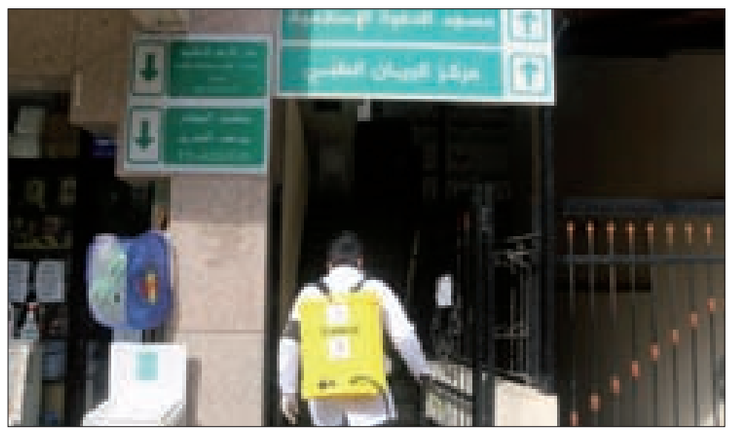

مؤسسة رعايةٍ أسر الشهداء في «القومي» وزعت حصصاً غذائيّة لعائلات الشهداء والجرحى

وزّعت مؤسسة رعاية أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة في الحزب السوري القومي الاجتماعي سلالاً غذائية لعائلات شهداء الحزب وجرحاه في مناطق عكار وطرابلس والمتن الشمالي والمتن الأعلى والمتن الجنوبي وصيدا والبقاع الغربي وحاصبيا.

وكانت المؤسسة تلقت تبرعاتٍ من قوميين ومواطنين لهذه الغاية، وأعلنت رئيسة المؤسسة نهلا رياشي أن المؤسسة لن تألو جهداً لتقديم المزيد من المساعدات، خصوصاً في هذا الظرف العصيب، نتيجة تفشي فايروس كورونا.

مديرية نمرة في «القومي» تنفذ مع الجهات المحليّة حملات تعقيم.. وشكر من مجلس البلدة

تحت شعار «معاً ضد الوباء» الذي أطلقه الحزب السوري القومي الاجتماعي، وإنفاذاً للتوجيهات والإرشادات الرسمية، نفذت مديرية نمرة التابعة لمنفذية السويداء في «القومي» مع الجهات المحليّة حملات تعقيم للشوارع والمؤسسات والمكاتب والمحال في البلدة لمواجهة فايروس «كورونا».

وقد توجّه مجلس البلدة بالشكر للحزب السوري القومي الاجتماعي على مساهمته ومشاركته الفاعلة في حملة التعقيم.

مديرية الفرزل في «القومي» نفذت حملة تعقيم واسعة في الفرزل

نفذّت مديريّة الفرزل التابعة لمنفذيّة زحلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، حملة تعقيم شملت أحياء بلدة الفرزل وشوارعها، وذلك في إطار العمل على الحدّ من انتشار وباء «كورونا»، وانسجاماً مع وقوف الحزب المستمر مع أبناء شعبه في هذه الأزمة العصيبة كما في كل الأزمات والمحن.

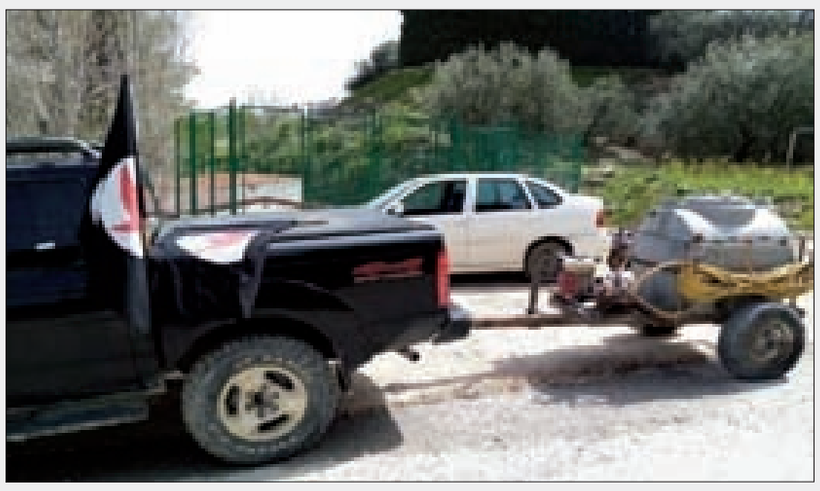

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 28 آذار 2020 / العدد 3196
Eleventh year / Saturday / 28 March 2020 / Issue No. 3196

مديرية صيدنايا في «القومي» تنفذ حملة تعقيم الطرق والمرافق العامة وتشارك في تعقيم دير سيدة صيدنايا
منفذ عام القلمون رزق الله أزرق: للتقيّد بالاجراءات الرسمية ومبادئ السلامة

نفّذت مديرية صيدنايا التابعة لمنفذية القلمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي حملة تعقيم للطرق والمرافق العامة في مدينة صيدنايا، في إطار الإجراءات الاحترازية والوقائية المتخذة في إطار مقاومة تفشّي فيروس «كورونا».

وفي وقت سابق، قامت المديرية بتعقيم مكتبها في صيدنايا ومدرستي الشهيد إبراهيم قزما والشهيد منيب ضاهر، وذلك بالتعاون مع مجلس المدينة.

كما قامت مديرية صيدنايا بتوزيع الخبز مجاناً على المواطنين في المدينة.

إلى ذلك، شاركت مديرية صيدنايا في "القومي" كتائب البعث في حملة تعقيم دير سيدة صيدنايا، وتوزّعت مجموعات مشتركة في المدينة لقياس حرارة المواطنين.

وتابع حملات التعقيم إلى جانب هيئة وأعضاء مديرية صيدنايا، ناظر التدريب في منفذية القلمون محمد وسيم ياسمينة، والأمين نقولا سعادة.

وأشار منفذ عام القلمون رزق الله أزرق إلى أن ما تقوم به مديرية صيدنايا هو نموذج لعمل ونشاط الوحدات الحزبية التابعة لمنفذية القلمون في هذه المرحلة الصعبة، مشدداً على ضرورة التقيّد بالإجراءات الرسمية المتخذة ومبادئ السلامة، وداعياً إلى الحدّ من التجمّعات.

وأكد على ممارسة اقصى درجات الوعي وحس المسؤولية بالتزام المنازل وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى.

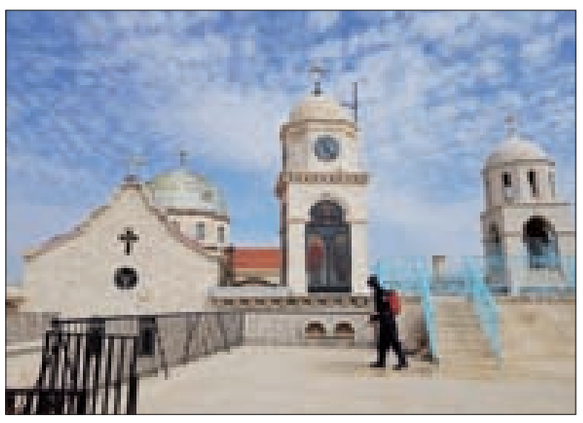

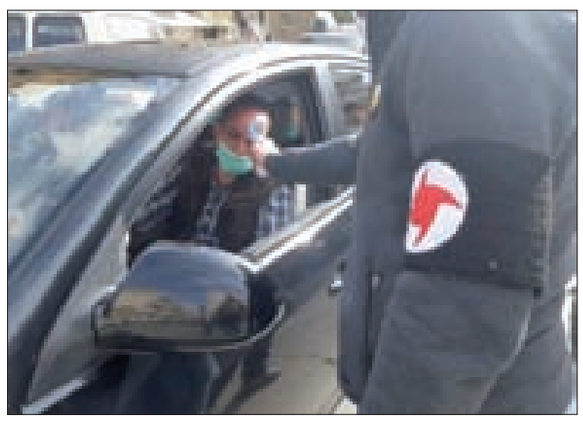

مديريّة الزبداني في «القومي» نفذت حملة تعقيم شاملة لبلدة بقّين

تواصل مديرية الزبداني في الحزب السوري القومي الاجتماعي القيام بالإجراءات الوقائية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، حيث نفّذت حملة تعقيم في بلدة بقين شملت شوارع البلدة والمباني الرسمية، ومحيط الينابيع ودور العبادة وحواجز الجيش، وذلك، بالتنسيق مع مجلس بلدية بقين.

وكانت المديرية نفذت حملة مماثلة في مدينة الزبداني وأخرى في مدينة بلودان.

وأكد مدير المديرية خليل داوود أن الحملة ستشمل قرىً وبلدات جديدة.

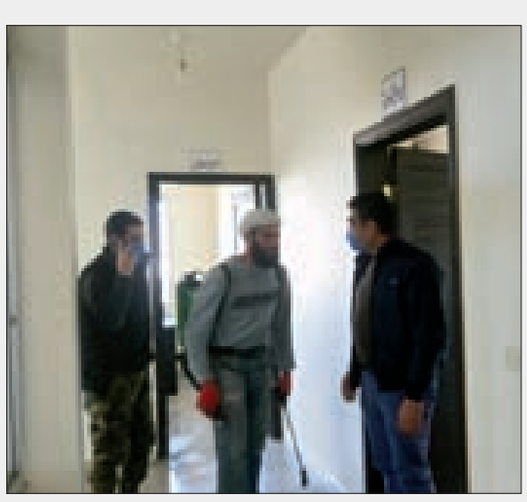

أميركا رقم ... (تتمة ص1)

في هذا السلم العالمي، ورغم تسجيل إصابات جديدة، رفعت عدد المصابين في لبنان على 391 مصاباً، تحسّن موقع لبنان فانتقل مرتبتين من 60 إلى 62، بسبب تسجيل بلدان العالم التي سبقته في السلم صعوداً نسبة انتشار أوسع للفيروس، بينما سجل رقم 45 بعدد حالات الشفاء متجاوزاً بـ 17 مرتبة الدول التي تتقدمه بعدد الإصابات، ومحافظاً على معدل وسطي للإصابات قياساً بعدد السكان بـ 57 إصابة لكل مليون مقابل معدل وسطي عالمي سجل 75 إصابة بالمليون. ورغم هذه المقارنات تواصلت الجهود الحكومية والأهلية للاستعداد للأسوأ، والسعي للسيطرة على تمدّد الفيروس، خصوصاً مع الخروقات التي سجلت في تطبيق حظر التجول ليلاً، خصوصاً في منطقة الشمال، بينما طفت على السطح قضية عودة المغتربين اللبنانيين، خصوصاً في أفريقيا، وظهرت تباينات في مقاربتها بين الحكومة ورئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي وصف الموقف الحكومي بالعقوق تجاه المغتربين، وبدا متجهاً للمزيد من التصعيد، بينما الحكومة تتريث وتدعو للانتظار حتى 12 نيسان. وقالت مصادر حكومية إن رئيس الحكومة سيسارع لدراسة الملف تفادياً لأزمة لا يريدها، بينما ينتظر أن يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مساء اليوم، من دون معرفة ما إذا كان سيتطرّق للموضوع، الذي ظهرت مواقف حزب الله وحركة أمل منه متطابقة، وبدا موقف التيار الوطني الحر على لسان رئيسه الوزير السابق جبران باسيل، على موجة واحدة مع موقفي أمل وحزب الله، بخلاف موقف وزير الخارجية ناصيف حتي، الذي تحدّث عن استحالة وجود حل قبل 12 نيسان.

وأعلن المستشفى الحكومي الجامعي في تقريره اليومي عن آخر المستجدات حول فيروس كورونا المستجدّ أنّ «مجموع الحالات التي ثبتت مخبرياً إصابتها بفيروس كورونا والتي عزلت في منطقة العزل الصحي في المستشفى وصلت الى 72 حالة، من ضمنها 4 حالات نقلت من مستشفيات أخرى».

وأضاف التقرير: «تماثل 4 إصابات للشفاء بعد أن جاءت نتيجة فحص الـ PCR سلبية في المرتين وتخلصها من كافة عوارض المرض، من بينها المريض الإيراني الجنسية الذي كان في وضع حرج سابقاً وزوجته، وبلغ مجموع الحالات التي شفيت تماماً من فيروس كورونا منذ البداية 27 حالة شفاء، إضافة الى وفاة مصاب بفيروس كورونا في وحدة العناية الفائقة الخاصة بمرضى كورونا».

وأعلنت بلدية الحازمية عن أول حالة «كورونا» ضمن نطاقها الإداري، وأوضحت في بيان أنّ المصابة كانت في الحجر المنزلي الطوعي ابتداء من 13/3/2020 تزامناً مع قرار التعبئة العامة المفروض من قبل مجلس الوزراء. كما أفيد عن حالة أخرى في منطقة الحدث.

وقال عضو كتلة الوفاء للمقاومة الدكتور علي المقداد لـ«البناء»: «إننا في مرحلة السيطرة على انتشار الفيروس عبر سلسلة إجراءات اتخذتها الحكومة والقوى الأمنية والعسكرية والبلديات في مختلف الأراضي اللبنانية»، موضحاً انه إذا استمرّينا في تطبيق الإجراءات وحالة حظر التجول والاختلاط سنصل الى مرحلة جيدة من ضبط انتشار المرض والسيطرة على الوضع»، مضيفاً أنّ الوضع في لبنان مريح قياساً بدول العالم»، مؤكداً أننا «نسير وفقاً للخطة الحكومية والوزارية المرسومة لمواجهة الوباء»، وأوضح المقداد انّ «المستشفى الحكومي لا يزال يحافظ على قدرة استيعابية عالية للإصابات والوضع تحت السيطرة، وهناك 80 سريراً مجهّزاً لاستقبال حالات، والأمر لم يحتج حتى الآن الى تدخل مؤسّسات صحية غير حكومية كالأحزاب»، علماً أنّ حزب الله وضع خطة صحية شاملة لإسناد الدولة بمواجهة المرض، اذ أن الحزب يعتبر أننا في حالة حرب ويجب استنهاض كلّ الطاقات للمشاركة فيها.

ولفت المقداد الى أنّ «بعض الأحزاب وضعت طاقاتها بتصرف الدولة كحزب الله الذي انخرط في هذه المعركة منذ البداية عندما كُشف النقاب عن المصابين في الطائرة الإيرانية حيث عمل على رصد هذه الحالات ووضعها في الحجر الصحي، كما استنفر الهيئة الصحية والدفاع المدني وأنشأ بعض المستشفيات في المناطق كما يعمل على تأهيل المستشفيات الحكومية في الأطراف». وأكد المقداد تأهيل مستشفى دار الحكمة في بعلبك عبر إنشاء خيم خاصة للحالات المصابة بكورونا للكشف العام للمشتبه بهم ولإجراء الفحوص العادية وفحص الكورونا».

الى ذلك، بقي الوضع الصحي للبنانيين في الخارج في دائرة الاهتمام الرسمي وسط انقسام حكومي حيال التعامل مع الملف، وإذ يصرّ رئيس الحكومة حسان دياب على عدم إجلاء أيّ حالة في الخارج الى لبنان قبل انتهاء مهلة التعبئة العامة، كما قال أمس لاعتباره أنها تنطوي على مخاطر صحية لا وجود عدد كبير في الطائرة نفسها ما يعرّضهم للعدوى ولجهة نقل العدوى الى لبنان، في المقابل يصرّ حزب الله وحركة أمل على وضع خطة عاجلة لإجلائهم في غضون أيام مع اعتماد المعايير الصحية اللازمة لهم من فحوصات مخبرية وحجر منزلي، وأمس أعلنت سفارة لبنان في السنغال إصابة 6 لبنانيين في السنغال بـ«كورونا».

ولفت عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور فادي علامة إلى أنّ على الحكومة إيجاد الآلية المناسبة في هذه الظروف لعودة اللبنانيين المتواجدين في الخارج خاصة أنّ بعضهم مهدّد صحياً، فيما أشارت مصادر أمل لـ «البناء» الى أنّ الوضع الصحي والاجتماعي والامني لهؤلاء سيّئ للغاية لا سيما أولئك المتواجدين في دول أفريقية وعدد كبير منهم أبدوا استعدادهم لتحمّل تكاليف الإجلاء والاستشفاء. لكن مصادر نيابية صحية أوضحت لـ«البناء» أنّ «إجلاء اللبنانيين في الخارج تعتريه مشاكل لوجستية وأخطار صحية، لا سيما أنّ البعض منهم متواجد في الدول الأكثر انتشاراً للوباء كميلانو الإيطالية، فضلاً عن انّ إمكانيات الدولة ضعيفة في هذا المجال والأفضل بقاؤهم في أماكن تواجدهم حتى تتوافر الظروف المناسبة لإجلائهم».

غير أنّ رئيس مجلس النواب دعا في بيان شديد اللهجة، الحكومة الى «عقد جلسة استثنائية اليوم قبل الغد من أجل إعادة النظر بقضية المغتربين اللبنانيين». أضاف «بالأمس وكأنّ الحكومة قد اخترعت البارود مع أنها شكلت الشذوذ عن كلّ دول العالم، فكلّ هذه الدول تقوم بالبحث عن مواطنيها لإعادتهم الى بلادهم أما نحن في لبنان فنسينا انّ هؤلاء دفعهم إهمال الدولة أصلاً كي يتركوا لبنان ومع ذلك أغنوها بحبهم ووفائهم وعرق جبينهم وثرواتهم». وتابع بري سائلاً: «ألم تكفِ محاولة تبديد ودائعهم إنْ لم نقل سرقتها عبر الكابيتال كونترول؟ فهل الآن تجري المحاولة لتبديد جنسياتهم؟ تطلبون منهم تقديم طلبات الى السفارات هؤلاء لا يريدون جنسية هم لبنانيون بل هم اللبنانيون. يضاف الى ذلك، انهم على استعداد لتحمّل كلّ أعباء عودتهم سواء كانت مادية أو طبية». وختم «العقوق في اللغة العربية تطلق على الولد الذي يخالف والديه، لكن للأسف لم نجد وطناً عاقاً بحق أبنائه كما حصل ويحصل اليوم عبر الأداء الهمايوني الذي لمسناه أمس من الحكومة، فكفى وطننا عقوقاً بأبنائه المغتربين فهم كانوا على الدوام قرش لبنان الأبيض ليومه الأسود فالأوان قد حان لمبادلتهم بأقلّ واجباتكم».

في غضون ذلك، بدأ منذ يوم أمس تطبيق الإجراءات الحكومية الجديدة التي اتخذها مجلس الدفاع الاعلى ومجلس الوزراء، لا سيما لجهة حظر التجوّل منذ الساعة السابعة مساء الى الخامسة فجراً مع تنظيم فتح وإقفال محال بيع المواد الغذائية. وقد سجل امس التزام شبه تامّ من المواطنين والمؤسسات باستثناء بعض الخروق، حيث بدت الطرقات خالية من المارة والسيارات في معظم المناطق اللبنانية ما خلا بعض الحالات الطارئة والمستثناة من قرار التعبئة العامة.

وعملت القوى الأمنية التي انتشرت بكثافة على الطرقات على تطبيق حظر التجوّل والإقفال وقطع وحدات من الجيش اللبناني على قطع الطرقات الأساسية لا سيما طريق – بيروت – صيدا وبيروت – طرابلس والطرق المؤدية الى البقاع وجبل لبنان. ولفتت مصادر رسمية لـ«البناء» الى أنّ الحكومة تتبع سياسة التدرّج في درجة حظر التجول وتدرس كلّ مرحلة ومدى ملاءمتها للدستور والقوانين المرعية الاجراء ومدى تناسبها مع حاجات المواطنين الأساسية ومدى نتيجتها على احتواء المرض وتقليص عدد الإصابات وذلك بهدف الوصول الى نجاح الخطة الحكومية بالسيطرة على الوباء». وعلمت «البناء» من مصادر ميدانية أنّ القوى الأمنية لحظت تجاوباً والتزاماً من المواطنين مع الإجراءات الجديدة. وشهدت محال بيع المواد الغذائية ومحطات المحروقات اقبالاً وازدحاماً كثيفاً.

وقال وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي عبر «تويتر»: «صحيح الوضع الاقتصادي صعب والإمكانيات ضيقة، ولكن نحن بحرب مع عدو خفي والأيام المقبلة مفصلية. حرصاً عليكم وعلى عائلاتكم. خليك بالبيت ليبقى البيت بوجود كل أهله».

وعلى خط مواز علمت «البناء» أنّ بعض مجموعات «ثورة ١٧ تشرين الأول» تبحث العودة مجدّداً إلى الشارع «رغم حالة الطوارئ الصحية ورغم كلّ الأخطار، وذلك في مخاطرة هدفها إعادة تذكير الحكومة بوجوب احترام النزاهة والشفافية وترك المحاصصة والمناتشة وإغلاق مغارات الإغاثة وأخواتها والرجوع إلى المؤسّسات الموثوقة بها بدل استمرارها في استغلال حالة الطوارئ وفيروس كورونا لإعادة تكريس منطق الصفقات والتمريرات».

وكان رئيس الحكومة حسان دياب، أكد في مؤتمر صحافي عقده في المستشفى الحكومي مع وزير الصحة حمد حسن ومدير عام المستشفى انه حوّل إلى وزارة المالية كتاباً عن باقي فروقات سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في المستشفى وسيقبضها كل العاملين آخر الشهر الحالي. وأشار الى انه سيتم توزيع أكثر من 600 ألف حصة من المواد الغذائية للعائلات. واذ تمنى «أن نتجاوز هذه المحنة الصعبة والحكومة جاهزة لكلّ جديد، وخصّصنا حوالى 60 مليون دولار لمواجهة هذا الفيروس»، أعلن «اننا ندرس طريقة لعودة الراغبين بالعودة من الخارج».

وبحث الرئيس دياب مع مدير دائرة الشرق الاوسط في البنك الدولي ساروج كومار جاه، المساعدات التي يمكن أن يقدمها البنك للبنان في هذه المرحلة الصعبة، لا سيما لناحية مواجهة فيروس «كورونا»، إضافة إلى السبل الآيلة لاستخدام برامج البنك الدولي لدعم أولويات الحكومة ووضعها موضع التنفيذ. وعرض دياب مع المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش المستجدات الراهنة، إضافة الى سبل التعاون مع الأمم المتحدة من أجل مساعدة لبنان على مكافحة فيروس كورونا.

على صعيد آخر، بدأ وزير المال غازي وزني أمس، بإجراء محادثات مع حاملي السندات اليوروبوند للاتفاق على آلية لإعادة الهيكلة.

اتصال إبن زايد بالأسد ... (تتمة ص1)

وتشكل إيران عمقه الاستراتيجي، وهي شريك وحليف لروسيا فيما هو أبعد من الحرب على الإرهاب، ضمن رؤية مشتركة لجغرافيا سياسية إقليمية جديدة لصناعة الاستقرار، بما يعني أن ظروف تبديل السياسات نحو هذين البعدين فيما تمثله سورية، قد نضجت ظروفه، وللإمارات جسور علاقات مع كل من إيران وروسيا، مهّدت لما سيأتي في مرحلة الانفتاح على سورية، وما سيأتي بعدها.

– مرحلة جديدة في المنطقة يفتتحها اتصال الشيخ محمد بن زايد بالرئيس بشار الأسد، والعنوان قد يكون في هذه المرحلة هو دبلوماسية الكورونا، ليس في المنطقة وحسب بل في العالم، كما يقول الاتصال الأميركي الصيني.

عنصرية الاحتلال في أوجه جديدة تجاه الأسرى الفلسطينيّين

أكد مركز أسرى فلسطين للدراسات أنّ «الاحتلال الصهيوني يتعامل بعنصرية واضحة مع الأسرى الفلسطينيين في السجون ويرفض إطلاق سراح أي منهم في الوقت الذي صادق فيه على الإفراج عن مئات السجناء الاسرائيليّين».

وأشار الناطق الإعلامي للمركز «رياض الأشقر» إلى أنه «في الوقت الذي تصادق فيه حكومة الاحتلال على الإفراج عن مئات السجناء الجنائيين الصهاينة، في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا، ترفض الإفراج عن أي أسير فلسطيني للسبب نفسه حتى لو كان من المرضى أو كبار السن أو النساء والأطفال».

ولفت الأشقر إلى أنّ «الاحتلال يرفض إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ويتركهم رهينة للموت القادم إليهم في أي لحظة نتيجة انتشار فيروس كورونا بشكل سريع، لأن وصوله إلى السجون مسألة وقت فقط، حينها ستقع كارثة حقيقية لكون السجون أرضية خصبة لانتشار الأوبئة والأمراض، حيث تقبع فيها أعداد كبيرة من الأسرى في أماكن ضيقة ومكتظة».

وأضاف الأشقر: «الاحتلال حتى الآن لم يتخذ الوسائل الكافية ولم يطبق إجراءات السلامة والوقاية المطلوبة لمنع وصول المرض إلى السجون بل على العكس قام بمنع مواد التنظيف عن الأسرى ضمن عشرات الأصناف التي حُرِم الأسرى من اقتنائها، مما دفع الأسرى لاستخدام معجون الأسنان والحلاقة لتنظيف الغرف».

وأكد الأشقر أنّ «الاحتلال لم يقم بتعقيم السجون، ولا يجري فحوص حقيقية للأسرى الذين يتم نقلهم حديثاً إليها من الخارج أو من مراكز التحقيق والتوقيف للتأكد من خلوّهم من المرض، مما يجعل من وصول المرض إلى السجون أمراً حتمياً».

وطالب بـ«تدخل دولي حقوقي وإنساني للضغط على الاحتلال لإطلاق سراح الأسرى المرضى وكبار السن والنساء والأطفال دون شرط، لأنهم أكثر الفئات عرضة للخطر، وطالب منظمة الصحة العالمية للقيام بمسؤولياتها تجاه الأسرى وحمايتهم من الموت المحقق».

الرزاز ينصح الأردنيّين بالمبادرة إلى الفحص الطبيّ

نصح رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز المواطنين من المخالطين لمصابين بفيروس كورونا، بـ«المبادرة إلى طلب الفحص الطبي والتأكد من وضعهم».

وكتب الرزاز على «تويتر»: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. كل من يبادر من تلقاء نفسه لطلب التشخيص الطبي، في حال مخالطة أي مصاب، أو الشعور بأعراض المرض، هو بطل وقدوة في عين كل أردنيّ. حماكم الله جميعاً».

من جهته، أكد وزير الصحة الأردني سعد جابر، «ارتفاع أعداد المصابين في المملكة بفيروس كورونا بتسجيل 23 حالة جديدة، لتصل إلى 235».

وأشار جابر إلى أن «الأطباء المعنيين يعملون على التأكد من خلو هؤلاء المصابين من أي آثار للمرض، من خلال إخضاعهم للفحوص المخبرية والصور الطبقية اللازمة وتقييم وضعهم الصحي بشكل كامل».

وقال إن «وزارة الصحة ومن خلال فرق التقصي التي تبدأ عملها منذ السابعة صباحاً وحتى منتصف الليل، تفحص يوميا ما يزيد على 400 شخص من المخالطين لمرضى أصيبوا بالفيروس والتحري عن مخالطين لأشخاص ثبتت إصابتهم بالمرض».

وبيّن أن «الوزارة عملت على زيادة عدد فرق التقصي من 10 إلى 35، وستتم زيادتها إلى 80 وصولاً إلى جميع المصابين والمخالطين لهم، وذلك حماية لهم ولأسرهم ولكل أفراد المجتمع».

منظمة دوليّة تدين التعذيب والانتهاكات الجنسيّة المستمرّة في البحرين

نشرت منظمة عدالة بلا حدود في بروكسل بياناً أدانت فيه ممارسات السلطات البحرينية ضدّ النساء، معتبرة في بيانها أنّ «السلطة الحاكمة في البحرين من أكثر البلدان انتهاكاً لحقوق الإنسان، وبطرق متعدّدة، ومنها الانتهاكات التي تتعلق بالجنس ضد النساء، حيث تقوم السلطة بطريقة مستمرة بذلك. وهي جريمة ترتكبها السلطة عبر الأجهزة الأمنية في البحرين كجزء من التعذيب الجنسي المنهجي في السجون ومراكز التعذيب البحرينية».

وأضاف البيان: «أكدت الشهادات الحية وتقارير منظمات حقوقية داخلية ودولية، استمرار وشياع النمط الجنسي من الانتهاكات والعنف الجنسي ضد أغلب المعتقلين والمعتقلات في البحرين».

وتابعت: «هذا ما أكدته النساء البحرانيات الشجاعات في تقرير وثائقي (كسر الصمت) التي عرضته هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية (بي بي سي)، حيث أوضحت تماماً بعض تلك الانتهاكات، وهو يعدّ توثيقا آخر لتقارير كثيرة سابقة حول هذا النوع من الانتهاكات، ويثبت أنّ السلطة في هذا البلد عارية من المبادئ والقيّم الإنسانية».

وختمت بيانها بالقول: «إنّ هذا التقرير الأخير دليل آخر للمجتمع الدولي لتأكيد الانتهاكات الفضيعة في سجون البحرين، وأنّ المنظمات والهيئات الحقوقية والدولية مدعوّة للضغط على سلطة وحكومة البحرين لإيقاف كل أنواع الانتهاكات والإفراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين».

نحو إعادة بناء ... (تتمة ص1)

لقد حذّرت «أبناء البلد» من هذه الكارثة السياسية، ومن الهرولة نحو مشاريع الأسرلة تحت غلاف المواطنة. كما قلنا بأنّ مشكلتنا مع هذا الكيان ليست بعدد أعضاء البرلمان وإنما بالمنظومة الاستعمارية التي لن تتيح لنا ان نرسم ملامح هذا الكيان ولا سياسته، لكن المراهنة أو المراهقة السياسية لا حدود لها، ومنها اتهامنا بالعدمية أحياناً وبالعبثية أحياناً أخرى، من خلال ضخ إعلامي مدعوم بتمويل عابر للبحار، لم يستهدف الأحزاب الصهيونية كما استهدفنا. إضافة الى اتهامنا بأننا لا نطرح البديل «الواقعي» على الرغم من ثبوت صحة الموقف الاستراتيجي الذي طرحناه ونطرحه في كلّ مكان وزمان.

اما بعد التوصية على غانتس وإدارة ظهره لكم، عليكم الوقوف عند مسؤوليتكم والاعتذار لجماهيركم وناخبيكم على هذه التوصية، التي دمّرت كلّ ما تبقى من الخطاب والثقافة الوطنية، وخيّبت ظنّ شرائح واسعة من مجتمعنا أعطتكم الثقة، بسلوكياتكم السياسية.

بعد هذا كله، أنتم مطالبون بالاستدارة والعودة الى بناء المشروع الوطني وتعزيزه، بعد استنفاذ هذه التجربة التي تثبت المرة تلو الأخرى عقم هذه الأداة «النضالية» ألا وهي «النضال البرلماني»، والتمسك بطرح النضال الشعبي كخيار واحد ووحيد لتحقيق مطالبنا الوطنية.

أبناء شعبنا البطل

أما أسرانا في السجون وملفهم الحارق، الذي يقضّ مضاجعنا ومعنا أحرار العالم في هذا الظرف، حيث يواجهون خطر الوباء في أقبية لا تصلح للحياة الآدمية وفي ظلّ انقطاعهم عن العالم الخارجي، نهيب بكلّ من يستطيع التدخل لوقف الكارثة التي تقف على أبواب السجون، والتي تفتقر لكلّ مقومات الحياة، ضمنها العلاج والاحتياجات الطبية الضرورية عدا عن أدوات التعقيم والتنظيف.

قلوبنا مع عوائل الأسرى وندرك خطورة الوضع، ونوجه النداء لأبناء شعبنا للعمل على طرح هذا الملف وتدويله.

وفي هذه الأزمة، تحيي «أبناء البلد» كافة أبنائها وبناتها في الأجهزة الصحية الرسمية والأهلية، الذين يقفون في الواجهة الأمامية لمحاربة هذا الوباء، ونحيّي جميع اللجان الشعبية المنبثقة والفاعلة في جميع القرى والمدن والتي أخذت على عاتقها دور الإغاثة المادية والمعنوية لأهلنا، ونهيب بأبناء وبنات شعبنا الالتزام في بيوتهم خصوصا في ظلّ عدم توفر فحوصات تشخيص المرض في قرانا ومدننا. وعليه، نحمّل حكومة الأبرتهايد الحالية والقادمة مسؤولية ذلك.

ختاما، ندعو جماهير شعبنا الى التمسك بالثوابت الوطنية وتوحيد القوى في مواجهة انزلاق «المشتركة» وارتكاب الموبقات بحق تاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا وقضية شعبنا الفلسطيني.

معا على الدرب... حركة «أبناء البلد»

التعليق السياسي

الحكومة أمام التحدي الاقتصادي والوقت الضائع

– لا تستطيع الحكومة طلب المزيد من الوقت لإنتاج خطتها الاقتصادية، واعتبار المواجهة مع فيروس كورونا كأولوية لا يختلف حولها اللبنانيون، فترة سماح تستطيع استعمالها قبل أن تخرج على اللبنانيين والخارج برؤيتها الاقتصادية والمالية، ليس فقط لأن على الحكومة التعامل في آن واحد مع أزمات عدة، بل أيضاً لأن الموعد المرتقب للانفجار الناتج عن الوضع المالي ما دام بلا معالجات جذرية قد يحل علينا ونحن في قلب أزمة كورونا.

– تشكل الأيام التي أعقبت تشكيل الحكومة وقبل نيلها الثقة، وضمن مناقشة البيان الوزاري الذي عرض وعوداً مالية واقتصادية، مع ما مضى من وقت على نيل الثقة، قرابة الشهرين، وهذه مهلة كافية لتكون الحكومة قد أكملت مناقشة وإعداد خطتها الاقتصادية والمالية، وسيبدأ الحديث عن فوضى وتشوّش يصيبان الحكومة في مقاربة الملفات الاقتصادية، في ضوء ما ظهر في مقاربتها لملف السحوبات والتحويلات والودائع وما عرف بالكابيتال كونترول.

– تعيينات مصرف لبنان مهمة وضرورية، لتنفيذ رؤية حكومية، لكن لا يمكن ربط وضع الخطة باكتمال هيئة الحاكمية في مصرف لبنان، وتشكيل لجنة رقابة جديدة على المصارف، لأن ذلك سيعني شهوراً جديدة من الانتظار، والأولوية الداخلية والخارجية ستبقى لظهور خطة الحكومة اليوم قبل الغد.

– لا مشكلة في التعامل مع صندوق النقد الدولي بعدما تبلور الحكومة خطتها، لكن لا يعقل ان تكون الخطة هي التوجه لصندوق النقد، ولا مشكلة في وضع ضوابط على السحوبات والتحويلات، لكن لا يمكن أن تكون هذه بداية الخطة. فالخطة يجب أن تجيب على الأسئلة الكبرى حول الدين العام وهيكلة الاقتصاد والقطاع المصرفي ومصير سعر الصرف بالتثبيت أو التحرير أو ما بينهما.

– الزمن للأجوبة وليس للأسئلة، حكومياً، والقوى المساندة للحكومة والممثلة فيها معنية كما رئيس الحكومة، برسم سياسي للخطوط الرئيسية للخطة بلغة التوجهات وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية وتأثيراتها الخارجية، ويجري إطلاقها في الرأي العام وتسويقها وتأمين الحشد الداخلي والخارجي لها، وبعدها يتعامل الخبراء مع عناوين الخطة بلغة الأرقام، ويبدأ التقنيون اتصالاتهم مع المعنيين في الداخل اولخارج لترجمتها بخطوات عملية.

– ليس لدينا ترف الوقت.

هل يرتكب ترامب ... (تتمة ص1)

بتاريخ 9/3/2007 أثناء وجوده في جزيرة كيش الإيرانية، فلا بدّ أن تكون هناك دوافع جدية لهذا الاهتمام المتجدّد بهذا الشخص، الذي يدعى روبرت ليفينسون (Robert Levinson).

2 ـ وعندما يصرّح وزير الخارجية الاميركي، مايك بومبيو، بتاريخ 10/3/2020، تعليقاً على الدعوات، التي تكرّرت من جانب جهات دولية، لرفع الحصار عن إيران، لمساعدتها او تمكينها من مواجهة وباء كورونا، بالقول: إنّ على كلّ دولة تريد تقديم مساعدة إنسانية لإيران أن تطالب النظام بالمعاملة بالمثل، ايّ تقديم لفتات إنسانية مقابلة كالإفراج عن العديد من المواطنين الأميركيين المحتجزين هناك دون وجه حق.

3 ـ انضمام مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي، روبيرت أوبراين (Robert O’Brien) للجوقة، التي تعزف على وتر المفقود ليفينسون، يوم 26/3/2020 وإدلائه بتصريح يقول فيه إنّ ليفينسون ربما يكون قد مات منذ زمن بعيد، لهو مؤشر إضافي على أنّ هذا الاهتمام المفاجئ بموضوع هذا العميل السري، له أسباب تتخطى المجال الإنساني المحصّن بشكل كبير.

4 ـ أما ما يعزز هذا الافتراض، بأنّ البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية يستخدمان هذه الورقة لشنّ حملة منسّقة ضدّ إيران، بهدف التمهيد لاتخاذ إجراءات معينة ضدّها، غير العقوبات الاقتصادية، نقول إنّ ما يعزز هذا الافتراض هو اهتمام الرئيس الأميركي شخصياً بهذا الموضوع، وتأييده تصريحات أوبراين، حول احتمال وفاة هذا العميل الأميركي المفقود، وذلك في تغريدة لترامب نشرت مساء الأربعاء 25/3/2020. وكذلك اهتمام بومبيو شخصياً بالموضوع وتصريحه المُشار إليه أعلاه بهذا الشأن. وهو ما يعطي الأمر دفعاً كبيراً ويعمل على تحويله الى قضية دولية، خاصة إذا ما أضاف المرء الى ذلك طرح الولايات المتحدة ادّعاء احتجاز إيران لخمسة مواطنين أميركيين (أربعة منهم من أصل إيراني) وربط ضرورة إطلاق سراحهم بانتشار كورونا في إيران.

5 ـ كما يجب التذكير بعودة مسؤول في الخارجية الأميركية، قبل أيّام، للادّعاء بأنّ إيران كانت قد وعدت الولايات المتحدة بالتعاون معها، للكشف عن مصير روبرت ليفينسون في وقت سابق، الأمر الذي نفاه الناطق السابق باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، بتاريخ 10/3/2018، وهو ما يدلّ على انّ الإدارة الأميركية تتحرّك بناءً على مخطط لاستثمار هذا الموضوع، ضدّ إيران، في أمر أكبر بكثير من القضايا الإنسانية او حتى الدعاية الإعلامية المضادة لإيران.

6 ـ وهنا لا بدّ من التأكيد على أنّ الإدارة الأميركية لا تملك أيّ معلومات دقيقة، حول مصير هذا الشخص، وذلك لأنها (الإدارة) قد أبلغت صحيفة «نيويورك تايمز»، بتاريخ 25/3/2020، انّ استنتاجاتها تشير الى أنّ ليفينسون قد توفي قبل بعض الوقت (دون تحديد تاريخ معيّن). ايّ انّ الإدارة قد خلقت قضية، من خلال استنتاجاتها، المستندة الى طيف من المعلومات، بما في ذلك معلومات إيرانية تمّ اعتراضها من قبل وسائل الاعتراض (التجسّس) الأميركية.

بينما تؤكد وكالة «أسوشيتدبرس» الأميركية، حسب ما نقلته عنها مجلة «ذي انتريست» الأميركية، يوم الخميس 26/3/2020، بأنّ مصدر المعلومات، حول وفاة هذا الشخص، هو وزارة الخارجية الإيرانية...! الإدارة الأميركية تتقن الكذب، لكن على المعنيين الإيرانيين إجراء تحقيق جدي لديهم للتأكد من وجود عميل آخر يكون هو مَن سرّب من داخل إيران للإدارة الأميركية خبر وفاة ليفينسون بغض النظر عن صحة المعلومات من عدمها.

7 ـ وفي كلّ الأحوال فإنّ صحيفة «نيويورك تايمز» ووكالة أنباء «أسوشيتدبرس» تؤكدان أن الإدارة الأميركية قد أبلغت، قبل أسابيع، عائلة ليفينسون بوفاته في السجون الإيرانية. في الوقت الذي يؤكد فيه الناطق أو ناطق باسم الخارجية الأميركية، مورغانتو أورتاغوس (Morgan Ortagus)، تعليقاً على إعطاء الحكومة الأميركية إجازة من السجن، من ضمن 70 ألف سجين إيراني، لضابط سابق في سلاح البحرية الأميركية، يدعى ميخائيل وايت (Michael White)، قال اورتاغوس، بتاريخ 19/3/2020، انّ الولايات المتحدة تدعو إيران للإفراج الفوري عن جميع المواطنين الأميركيين المحتجزين في إيران وتدعوها أيضاً للوفاء بوعدها في التعاون، مع واشنطن، للكشف عن مصير ليفينسون.

لكن يبقى السؤال:

8 ـ من هو روبرت ليفينسون؟

إنه ضابط سابق /متقاعد/ في مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (FBI)، تمّ تجنيده من قبل مجموعة من المحللين، في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وفي كسر لقوانين هذه الوكالة، التي تمنع ذلك، حسب ما أوردته وكالة «أسوشيتدبرس» الأميركية، (تمنع قيام المحللين بتجنيد أشخاص من خارج الوكالة وتكليفهم بمهمات تجسّس)، وتمّ تكليفه بالسفر الى جزيرة كيش وجمع معلومات حول إيران لصالح الولايات المتحدة.

وعندما اختفى من الجزيرة بتاريخ 9/3/2007 رفضت وكالة المخابرات المركزية التطرق الى اختفائه وافتراض علاقة لها بالموضوع ولمدة أشهر عديدة. لكن الأمور تغيّرت عندما اكتشف الكونغرس الأميركي هذا الموضوع، حيث انفجرت إحدى أكبر فضائح المخابرات المركزية الأميركية، وذلك لأنّ الوكالة قد طردت ثلاثة محللين وعاقبت سبعة آخرين بعقوبات إدارية. كما دفعت لعائلة ليفينسون مبلغ مليونين ونصف مليون دولار مقابل ان لا تقوم العائلة بمقاضاة «سي أي آي».

علماً انّ الرواية الرسمية الأميركية حول كلّ هذه القضية بقيت ثابتة ولم تتغيّر، رغم معرفة البيت الأبيض والخارجية الأميركية ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI)، بعلاقات ليفينسون مع «سي أي آي». تلك الرواية التي تقول إنّ هذا الشخص هو مواطن عادي سافر في رحلة عمل الى جزيرة كيش الإيرانية واختفى هناك!

إصرار ترامب على العودة الطبيعية للعمل الحكومي والمجتمعي في الولايات المتحدة الأميركية والسيطرة على وباء كورونا في أواسط نيسان/ أبريل كحدّ أقصى دفع بأصحاب الخيال الى الاعتقاد بأنّ ترامب يحضر لضربات متتالية لإيران في الأسبوع الأول من نيسان/ أبريل، وذلك على غرار ضربة الـ «تي فور» في سورية، ليخرج من بعدها بطلاً قومياً بعد فشله في الحرب على كورونا او ما بات يسمّى بـ «القائد كوفيد التاسع عشر»...!

ولكن اذا ما فعلها ترامب فعلاً فيكون قد ارتكب غلطة العمر.. لأنّ من يبدأ الضربة الأولى في مثل موازين القوى الراهنة قد تكون هي ضربته الأخيرة والتي تخرجه من المسرح السياسي الى الأبد!

بعدنا طيبين قولوا الله.

هل تقود الصين ... (تتمة ص1)

العالم التي تمكّنت من الانتصار على الفيروس، بل أصبحت عوناً للبلدان المنكوبة، عكس ما كان يريده راعي النظام العالمي وهو النيل من الاقتصاد الصيني والخصوم المنافسين والتخلص من الدول المناهضة للسياسة الأميركية وعلى رأسها إيران ثاني دولة ظهر فيها الوباء.

العالم كله اليوم في مواجهة الصدمة وفي حالة طوارئ عالية عطلت الحركة العالمية بنسبة تزيد عن 80 في المئة. أما الصين فهي بطلة المشهد لأنها اعتبرت أنّ القيم الإنسانية هي الهدف وقد آثرت بورصة القيم الإنسانية على بورصة التنافس الاقتصادي الذي تزامن مع الكارثة الإنسانية، بعد أزمة النفط التي دفعت أميركا عملاءها لافتعالها بهدف ضرب روسيا.

بعد هزيمتها في سورية وقبلها في العراق وفشلها في إسقاط النظام في إيران وعدم تحقيق أهدافها في اليمن من خلال الدور الذي رسمته لأدواتها لتتفرّغ لمعركة شرق آسيا، ها هي واشنطن، كغيرها من الدول التي غزتها وقهرت شعوبها ونهبت ثرواتها، تعيش أزمة حقيقية كشفت ضعفها في مواجهة هذا الوباء، وبدأ جبروتها المرتكز على سياسة الرأسمالية المتجرّدة من الإنسانية يتهاوى، وقد نكون بعد تجاوز هذه الكارثة الإنسانية على موعد مع تغيير خريطة التحالفات التي نأمل أن تكون متكافئة ذات طابع إنساني قائمة على المصالح المشتركة، بعد أن أصبحت الصين هي القائد الأكثر ثقة وقدرة على قيادة العالم الجديد، عالم ما بعد كورونا لأنها هي التي ستساعد العالم في القضاء على هذا الوباء من دون النظر إلى أية أرباح أو مصالح.

*سفير اليمن في دمشق.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 28 آذار 2020 / العدد 3196
Eleventh year / Saturday / 28 March 2020 / Issue No. 3196

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل...
تُخصّصُ هذه الصفحة صبيحة كل يوم سبت، لتحتضنَ محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهم وتاريخه التماعات نضالية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم.

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمّة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.
كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: لبيب ناصيف

بعض من تاريخنا في أفريقيا.. الرفيق عادل زيدان

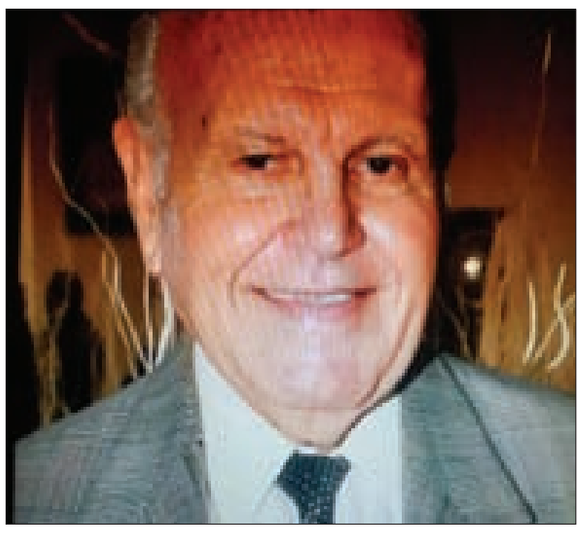

يُتوّج الرفيق عادل زيدان ديوانه الشعري بسيرة ذاتية احتلّت الصفحات (1–62) وفيها معلومات شائقة عن عصاميّة ملفتة أدّت إلى نجاحه الاقتصادي، ومعلومات جيدة عن الحضور القومي الاجتماعي في عدد من البلدان الأفريقية.

إذ ننشر معظم ما جاء في السيرة الذاتية، كما وردت في الديوان، نأمل من رفقاء آخرين وردت اسماؤهم و او عرفوا الرفيق عادل زيدان ان يكتبوا لنا ما يفيد تاريخ الحزب.

*** * ***

في خاطري منذ الطفولة صورة ولد يعتلي منبر مدرسة القرية في نهاية السنة المدرسيّة ويُلقي شعراً بالفرنسية حفظه عن ظهر قلب، وترجمته:

أنا ديكٌ فريدٌ في الديوك
لي التاج المعلّى كالملوك
أصيح مع الصباح بكلّ عزَم
وأعلن طلعةَ الفجر الضحوك

ثمّ ينتقل من مدرسة القرية إلى المَدارس المَجاورة فتتكاثر عليه الدروس، وأكثرها محفوظات وأشعار وطنيّة، كالنشيد الوطني الذي ننشده قبل الدخول إلى الصفوف، ونشيدٌ آخر كثيراً ما كنّا نردّده ونغنّيه.

الجندي يخـــدم أمّتَـــــه
وحياةُ الأمّة في الجندي

ولكثرة ما كنتُ أردّد هذه الأشعارَ بصوت مرتفع، شاركني في حفظها على الإيقاع أخوتي، وهم أصغر مني، وقد أصبحَت عندهم لحنا وإيقاعاً أكثر منها استيعاباً، وكثيراً ما كانوا يضيفون من عندياتهم لغة وألفاظاً، هم أدرى منّي بمعانيها.

لقد رافقني الشعر منذ الحداثة، وعشّش في خاطري حتى أنّي أصبحت أدرك الخطأ الشعري قبل اطّلاعي على بحور الشعر وموازينه، الأمر الذي تبيّن لنا في الصفوف العليا من مراحل الدراسة.

وقد رافقني الإيقاع الشعري الصحيح في مراحل دراستي المتقدّمة، فكنتُ أشترك في مسابقات الإلقاء، وكان إلقائي جيداً وجريئاً لا غبار عليه، حتى أنّي ألقيت كلمة المتخرّجين في صيف 1945 عندما تخرّجنا كأوّل دفعة لصف الفلسفة في الكلية الداوديّة.

وبعد تخرّجي من الكلية الداودية، علّمتُ فيها سنتين، ثمّ انتقلت للتدريس في الكليّة العلمانية الفرنسية (Lycee) في بيروت، وتسجّلت في معهد الحقوق في الجامعة اليسوعية.

وفي نفس الوقت، عملتُ في الصحافة وكنتُ أراسل جريدة «البيان» في نيويورك، التي كان يصدرها قريبي المحامي إبراهيم شقير. فكنت أزوّد جريدة البيان برسالة أسبوعيّة فيها ملخّص عن أخبار لبنان وما يدور فيه من أحداث!

وفي بيروت، كنتُ أنشر بعض بداياتي الشعرية في جريدة «كلّ شيء» للأخ سعيد سربيه، رحمه الله، وللأستاذ الكبير محمد البعلبكي نقيب الصحافة في لبنان أطال الله بعمره، وكان ذلك في أواخر الأربعينات.

وفي مطلع 1950 قرّرت الاغتراب إلى أفريقيا الغربية، وكان لي عمّ في ليبيريا وقد اغترب إليها منذ سنوات، فاستشرت الصديق النبيل الدكتور جبور عبد النور وكان رئيساً للدائرة العربية التي أدرّس فيها في «الليسيه»، فنصحني بأن لا أعتمد على الوظيفة والتعليم «فأكثر شباب لبنان معلمين والقسم الباقي محامين»، (وأخبرني) أنه بعد عشرين سنة في التعليم لو توفّر له السفر لما تردّد في الإقدام عليه، لذلك أخذت بنصحه واتّكلت على الله!

لم يكن السفر في تلك الأيام يسيراً مثل اليوم، ففي أواخر صيف 1950 حجزت على طائرة Pan American التي كانت تغادر من مطار دمشق، فذهبت برفقة بعض الأقارب والأصحاب إلى الشام، ومنها استقلّيت الطائرة إلى مدينة دكار، حيث نقلتنا إلى منروفيا طائرة صغيرة ذات محرّكين، وكانت رحلتنا طويلة ومتعبة، وقد التقيت في «منروفيا» بأصحاب كثر وأقارب أعزّاء، منهم آل يونس ورسامني وعريضي وسعد وريدان، وهم من وجهاء الجالية اللبنانية ومن أوائل المغتربين القدامى في ليبيريا.

« نزلت في ضيافة أحد الاصدقاء، على أن أنتقل بعد يوم أو يومين في طائرة أحد المبشّرين الأميركان وبرفقة الرجل الكريم السيد «نسيب يونس» من منروفيا إلى «كيب بلمس» حيث اجتمع بالعمّ «أبي عفيف»، وكان السيد «نسيب يونس» ذاهباً إلى «كيب بلمس» لتفقّد أحد الفروع التجارية التي أنشأها في تلك المنطقة، فكانت لي مصادفة حلوة وهي خير من ميعاد.

وفي صبيحة اليوم التالي لوصولي إلى منروفيا، توقّفت سيارة السيد «نسيب يونس» أمام البيت الذي كنت في ضيافته، فودّعت السيد «أمين سعد» شاكراً وتوجّهنا إلى طائرة المبشّر التي ستنقلنا إلى «كيب بلمس».

لم يكن المطار بعيداً عن المدينة، وما أن أشرفنا على مدرج المطار حتى شاهدنا طائرة صغيرة رابضة عند أوّله، وإلى جانبها رجل طويل القامة مشغول بتفقّد عجلاتها، وعندما تنبّه لوصولنا رحّب بنا وفتح لنا باب الطائرة، فصعدنا إليها ونحن مأخوذين، وخاصة أنا، بهذه الطائرة التي لا تتّسع لأكثر من ثلاثة أشخاص مع سائقها، والتي ستقطع بنا هذه المسافة الشاسعة بين «منروفيا» و«كيب بالماس»، ولكن ليس هنالك من خيار آخر، وكان مشجّعي الأكبر هذا الرجل النبيل الذي وفرّ الله لي رفقته في هذه الرحلة.

وأخذ انتباهي وأنا في قلقي هذا حركة من كابتن الطائرة، فبعد ارتياحه لصعودنا إلى الطائرة ونقل حقائبنا إليها وقف أمام «فراش» الطائرة الأمامي وبرمه برمة قويّة، فدار محرّك الطائرة ثم قفز إلى مقعد القيادة فأغلق باب الطائرة واطمأنّ إلى وضعنا، ثم أخذ في ابتهال وصلاة أخذتنا معه بموجة من الإيمان رفعتنا إلى السماء قبل أن نرتفع عن الأرض. تحرّكت الطائرة نحو المدرج وكان (مايسن) المبشر كلّما زادت سرعة الطائرة ازداد في المدرج، وكان (مايسن) المبشّر كلما زادت سرعة الطائرة ازداد في سرعة صلاته وارتفاع صوته، وقد أخذنا معه في هذا الجو من الإيمان، وما هي إلّا دقائق حتى وجدنا أنفسنا نحلّق فوق مياه المحيط تنساب بنا هذه الطائرة الكرتونية فوق شواطئ ليبيريا الذهبية حيناً والبيضاء حيناً آخر، وفوق غاباتها البكر الخضراء التي تمتدّ وتتمادى حتى يتعب منها النظر. فليبيريا معروفة باتّساع أراضيها وقلّة عدد سكانها، حتى أطلق عليها اسم Green Land (الأرض الخضراء). وبعد ساعة من الطيران تقريباً وصلنا فوق قرية تُدعى باسا Bassa مأهولة وموقعها قريب من شركات الكاوتشوك ومزارعها مثل الفيرستون وغيرها، وأكثر سكان هذه القرى يعملون مع شركات الكاوتشوك وقد فتحت لهم الإرساليات الأميركية كنائس ومدارس، فأنقذت منهم الكثيرين. حوّمت الطائرة فوق هذه القرية، وقد كانت كلما حوّمت مرة تقترب بنا من الأرض وتظهر لنا البيوت ال/اهولة أكثر وضوحاً، وعندما أصبحت الطائرة فوق ملعب الكنيسة ألقى المبشّر لمن ينتظرونه على الأرض بكيس فيه البريد العائد لأفراد هذا الفرع من الإرساليّة».

«ارتاح بال كابتن الرحلة، فودّع رفاقه على الأرض بدورة أخيرة، وتابعنا التحليق على ارتفاعنا المعهود حتى وصلنا فوق محطة ثانية تُدعى ساينو، فقد ألقت الطائرة إليها كيساً آخر فيه البريد القادم إليهم من العاصمة منروفيا، وأكملنا الرحلة إلى Cape Palmas، وهذه البلدة تقع على الحدود بين ليبيريا وساحل العاج، والذي يفصل بينهما نهر كبير يُدعى Cavalla.

في «كيب بلمس» التقيتُ عمّي وبعض الأقارب من عائلة العريضي (عجاج ومنها العريضي وأخوتهم)، والتقيت الأخ الأعز فايز رسامني والصديق الصدوق حليم يونس، وكانت سعادتي كبيرة بلقاء شباب كُثر منهم أصدقاء منذ أيام الدراسة في عبيه، فجمعتنا الغربة بهم من جديد، مثل الأخوان كامل وشفيق فرحات والأخ عارف ذبيان والأخوان حافظ إبراهيم وحسن مكارم(1) وأمين سريّ الدين(2).

بقيتُ في «كيب بالماس» مدة سنتين، وجدت بعدها أنّ تجارة المحاصيل الزراعية أقرب منالاً للربح، فقرّرت أن أترك «كيب بالماس» وأتوجّه نحو القرى الداخلية حيث محاصيل الكاكاو والبالم والقهوة والأرز.

وجدت الخير والبركة في هذا الانتقال، فبنيت عدّة محلات تجارية في الداخلية، وواحد منها قريب من مزارع الكاوتشوك لشركة الفيرستون، وكنت أجعل في كلّ محلّ شاباً ممّن أعرفهم أو أتعرّف بهم، وأجعل الأرباح مناصفة مع من يستلم هذا المحل أو ذاك. وكانت مشكلتنا الكبرى قضية الانتقال، فالطرق مهملة وقد تخرّبها السيول في فصل الشتاء، فاعتمدت في البداية على دراجة ناريّة كنت أتنقّل عليها من مكان إلى آخر، وعندما تحسّنت الطرقات اشتريت سيارة جيب ثم سيارة بيك أب لنقل المحاصيل ونقل مواد البناء حينما كنت أنشغل بين الموسم والآخر في بناء المحلات.

ومضت الأيام في رتابتها إلى مطلع السبعينات، فقد عرض عليّ الصديق الصدوق فايز رسامني(3) أن أنتقل إلى العاصمة منروفيا وأعمل في الصناعة، حيث أنهم أخذوا بشراكة أحد المغتربين من «غانا» معملاً لأصناف «البلاستيك» المنزلية، وكان أصحابه يعانون أزمة اقتصادية ويرغبون في بيعه والتخلّص منه!

دخلت عالم الصناعة صفر اليدين إلّا من تجارب تجارية استمرّت بضع سنوات، جعلتني على علاقات جيدة بالسوق المحلية، ولكن الصناعة أوسع حدوداً من التجارة وأكثر مسؤولية من محلات صغيرة يقتصر تمويلها وإمدادها من مستودعات تجار الجملة المحليين وكلّها في متناول اليد عندما يحظى المرء بثقة الناس!

«وقيّض الله لي صديقاً صدوقاً آخر هو السيد عادل شجاع(4)، وكان مسؤولاً في شركة «رسامني أخوان» في منروفيا، فأخذ بيدي ووضع خبرته في تصرّفي. وكثيراً ما كنا نصرف معاً عطلة الأسبوع في هذا المصنع إعداداً لطلبات المواد الأولية أو تصريفاً لبعض الأصناف التي نجد صعوبة في تصريفها – أو غربلة بعض الزبائن الذين نجد صعوبة في التعاون معهم، والشركات التي يجب الاتصال بها وبالمسؤولين فيها. ومضت شهور وشهور أخذت بعدها الاعتماد على نفسي وإيجاد المنافذ لتوسيع ثقافتي الصناعية إجمالاً والبلاستيكية خاصة، فاشتركت ببعض المجلات المتخصصة بصناعة البلاستيك وراسلت شركات المواد الأوليّة التي كانت تزوّدنا بنشراتها الدوريّة بشكل دائم. وبعد أربع سنوات من العمل الجاد، قرّر شركاء غانا ونيجيريا بيع المعمل لأسباب خاصة بهم، فأعطوني أفضلية الشراء. وكنتُ مقدّراً لهم هذه الثقة، فأقدمت على توقيع الأوراق الرسمية وجعلنا الأقساط شهرية لمدّة سنتين، وهكذا تحوّل المعمل إلى مسؤوليّتي الكاملة، عندها أخذتُ أفكّر في توسيع هذا المعمل بعد أن كان لعشرات السنين الماضية يعمل بمكنات قديمة وأصبحت من مخلفات الماضي.

توجّهت إلى شركة الكولا في منروفيا وإلى شركة البيرة، وكانتا في حاجة إلى صناديق بلاستيكية لنقل إنتاجهم إلى السوق بعد أن كانتا تعتمدان على الصناديق الخشبية، وأخذت منهما كتاباً بأن نمدّهما بصناديق بلاستيكية وبالمواصفات التي يحتاجونها وبكميّات لا تقلّ عن مئتيّ ألف صندوق للسنوات الثلاث الأولى.

وبعد هذه الخطوة، تقدّمت من البنك الصناعي في منروفيا بطلب لتمويل هذه الصفقة، فتجاوب معي دون تردّد، خصوصاً بعد أن وفّرت له ضمانة من أحد كبار تجار ليبيريا هو الصديق الصدوق غسان خليفة.

بعد هاتين الخطوتَين، ذهبت إلى إيطاليا وابتعت مكنة مناسبة لصناعة الصناديق البلاستيكية، وكذلك أوصيت على القوالب المطلوبة بمواصفات مدير الإنتاج في شركة الكولا، والذي اجتمعت به في «ميلانو» ليرافق مراحل الإعداد لهذه الخطوة الهامّة بالنسبة لهم. وبعد المدّة الزمنيّة التي اتّفقنا عليها شُحنَت المعدّات إلى ليبيريا، وبدأ الإنتاج الذي نال رضى الشركتَين وأصبَحت تصلنا منهما طلبات الصناديق شهراً بعد الآخر، وأخذ الدم الجديد يجري في عروق هذا المعمل بعد أن تعاقبت على إدارته وجوه عديدة.

وبعد سنوات وسنوات تابعت تطوير هذا المعمل، وكنا نزيد في إنتاج الأصناف التي يحتاجها السوق، ثمّ هبّت الاضطرابات المشؤومة في ليبيريا سنة 1989 فأتت على كل ما بنيناه، ونهبت المصانع والمحلات التجارية خصوصاً، وتهدّدت الثورة أرواح الناس وتفرّق الأغراب وتهجر نصف مليون مواطن ليبيري إلى البلدان المجاورة مثل فريتاون وساحل العاج، وانطوت بذلك قصة اغترابنا المأساويّ الحزين.

*** * ***

مع الشعر والشعراء

بعد انتقالي إلى العاصمة «منروفيا» اتّسعت مسؤوليات العمل وزادت الصداقات والأنشطة الاجتماعية، فالجالية اللبنانية في منروفيا تُعدّ بالآلاف بينما عدد اللبنانيين في القرى البعيدة لا يتجاوز العشرات!

وإنّي أذكر مناسبة حلوة حدثت معي عندما كنت في الداخلية، فقد زارني الاقتصادي الكبير السيد أنيس البيبي، وكان مديراً لـ«بنك الاتحاد» في بيروت، وكان لهذا البنك فروعه في ليبيريا، وكنت أنا في الداخلية أتعامل معهم، وبعد التعارف دخلنا إلى صالون البيت المتواضع، فاسترعى انتباهه مكتبة صغيرة عليها بعض الكتب والمجلات المنسّقة وهي Reader's Digest– National Geographic Magazine، ولم يكن يتوقع أن يرى بيتاً لبنانياً في غابات أفريقيا فيه مكتبة أو شبه مكتبة، فسألني: كيف جمعت هذه الكتب والمجلات، فأخبرته أنّ الكتب نطلبها بواسطة الأهل والأصحاب من لبنان، وأمّا المجلات فأشترك فيها سنوياً وتأتيني في البريد، وهي رفيقتي ومؤنسي في هذه الغربة.

وتطوّر الحديث بيننا، فأخبرته كيف عالجنا جشع التجار وهوسهم في مواسم المحاصيل، وذلك بجمع ما نشتريه شهرياً من المزارعين بسعر واحد دون مضاربة، ثمّ نقسّم المجموع بالتساوي فيما بيننا وبذلك يتوفّر لنا أضعاف ما كنّا نكسبه في زمن الفوضى والمضاربات.

لنرجع إلى منروفيا، فقد كانت تلك السنين في منروفيا مرحلة ذهبية في حياتي، وكنت قد تزوّجت سنة 1960 وكانت زوجتي معي وأولادي، وكان في منروفيا مدرسة للجالية اللبنانية صفوفها حتى السرتيفيكا، وقد أُنشئت هذه المدرسة بهمّة واندفاع وجهاء الجالية اللبنانية، وفي مقدّمتهم رسامني أخوان – خليفة أخوان – جوزف أبو جودة – حفيظ أبو جودة – عادل شجاع وغيرهم كُثُر.

لقد وجدنا في هذه المدرسة ملاذاً لتعليم أولادنا أُسوة بأولاد الجالية، خصوصاً بعد أن تقدّمت زوجتي بطلب للتعليم في مدرسة الجالية وقُبلت، فاستأجرت بيتاً قريباً من مدرسة الجالية ممّا جعل الأمور أكثر سهولة على زوجتي وأولادي في الذهاب والغياب.

وكان «نادي الأرز الاجتماعي» في بداية تكوينه وانطلاقته، وقد طرحت أسهمه بين أفراد الجالية، فمن اشترى أسهماً أصبح عضواً مؤسساً، ومن أحجم عن شراء الأسهم وبقي عضواً عادياً.

كان يدفع اشتراكاً سنوياً هو ضعف اشتراك العضو المؤسّس، وكان للنادي لجنة إدارية تنتخب من الأعضاء المؤسسين، فعملنا معاً على تطوير النادي وبناء مسبح كبير وملاعب لكرة السلة والتنس والكرة الطائرة، وأصبح النادي ملتقى أبناء الجالية في الآحاد وأيام الأعياد، وكثيراً ما أُقيمت فيه حفلات مدرسة الجالية والمناسبات الاجتماعية ورأس السنة وحفلات الفنانين والمطربين الذين يقصدون ليبيريا.

سهراتنا كانت تتمّ في أواخر الأسبوع أو في ليالي العطل الرسمية، حيث يعقد الشمل في بيت أحد الأصدقاء وكانت حلقاتنا معقودة اللواء على ديناميكية الأخ النشيط عادل شجاع، فهو الجندي المجهول في نشاطات الجالية الاجتماعية والفكرية والفنية، وكانت لنا صولات في الشعر والأدب والسياسة والاقتصاد والمال والأعمال، وكان نجوم ليالينا وحكماؤها الأخوان: حسن ريدان(5) – فؤاد خليفة(6) – فؤاد صعب(7) – محمد جابر(8)، رحمهم الله، وكلهم ذوّاقة أدب وشعر ومعرفة، فكم قرأنا من قصائد الشعر في تلك الليالي، وكم هزّتنا وأثّرت فينا القصائد القومية والوطنية، وخاصة قصائد أدونيس من سجن المزة.

وفي مطلع الثمانينات، انتقلت زوجتي والأولاد إلى واشنطن لمتابعة دراستهم. وكنت في زيارتهم ذات يوم، وإذ بجارتنا في البناية السيدة المحترمة هيلدا سعيد والدة الدكتور إدوارد سعيد تتّصل بزوجتي على التلفون وتقول: «أمس استلمت من إدوارد قصيدة جديدة لنزار قباني «أطفال الحجارة»، وقد أرسلت لكم نسخة عنها أرجو أن تعجبكم». وما أن قرع الباب واستلمنا القصيدة من الخادمة، حتى تسابقنا عليها لأن ثقتنا بنزار كبيرة، ولا شكّ في أنّ اهتمام الست هيلدا بها وبنا هي كي لا تفوّت علينا روعة هذه القصيدة الجديدة! حتى أنّنا حفظناها وحفظها أولادنا معنا في فترة قصيرة.

وبعد رجوعي إلى منروفيا كتبت للشاعر الكبير نزار قباني أهنّئه على هذه القصيدة الرائعة التي ملأت نفوسنا عزّة وكرامة.

أجابني الشاعر الكبير يقول: «قلّما أُجيب على رسائل المحبّين وهم كُثُر، ولكني وجدتُ في رسالتك شيئاً استرعى اهتمامي، فأنا أعرف أنّ التجار ورجال الأعمال قلوبهم من البلاستك، ولكنّك أنت استثناء للقاعدة، فأجبتك على رسالتك وإنّي لأرجو منك كذا وكذا.

فرحت بجواب الشاعر الكبير، وبقيت أكتب إليه من وقت لآخر كلّما سمحت لي أوقات العمل!

كنت أرافق تطوّر الحركة الشعرية في لبنان قبل اغترابي، وكنت أقرأ وأتابع شعراء الحداثة وكان يغريني شعر سعيد عقل – ونازك الملائكة – وصلاح لبكي – وفؤاد سليمان – وفؤاد الخشن – وبدر شاكر السيّاب، وكانت مجلة «الأديب» قبل مجلة شعر منبراً لأكثرهم وبوصلة أدبية يعتمدها محبّو الأدب والشعر خاصة. وبعد اغترابي أضعت الصديق الصدوق فؤاد الخشن، وأذكر أني قرأت له آخر ما قرأت «غابة الزيتون» و«أدونيس وعشتروت»، وقد نشرتهما له مجلة الأديب في تلك الايام. وكان أن سكنت بعد رجوعي من الغربة في منطقة «اليانار» التابعة لبلدة بشامون، وقد سعدت كثيراً عندما وجدت أنّ الشاعر الكبير فؤاد الخشن يسكن بالقرب مني فزرته مع زوجتي، وتجدّدت العلاقات العائلية فيما بيننا، وأخذنا نجمع حولنا الأصدقاء والمحبين.

*** * ***

من الديوان
وداع الأمين عادل شجاع

لـي في تُـــرابكَ أخوةٌ أبـــرارُ
(لهم الخلود) وفي القلوب مزار
نشتاقهم فيعود طيب أريجهم
عَطِراً كما تتضوّعُ الأزهارُ
فالناسُ في هذه الحياة حدائقٌ
أعمالهم تبقى كما الاثمار
بوركتِ يا عينَ العنوب وبوركَت
فيكِ المكارمُ دومَ والأخيارُ
أبناؤكِ رفعوا مشاعلك التي
بقيت على بُعدِ المكانِ تُنارُ
*** * ***
نشتاقُ (عباساً) وأُنسَ حضورِهِ
ودماثةَ السفراء حينَ يُزارُ
في الخارجية كانَ نجماً ساطعاً
لم تُثنِه الأزماتُ والإسفارُ
(وفؤادُ) كَان حكيمَ كلّ صعوبةٍ
عَصَفت بنا فتبدّدَ الإعصارُ
والحُسْنُ في (حَسَنِ) الطباع ومرجعِ
الشاكي وممّن تكتويه النارُ
واليوم تفتقد العدالةُ (عادلا)
فتغيبُ البسَماتُ والأنوارُ
*** * ***
يا راحلاً عشتَ الحياةَ مجاهداً
إنّ الكبارَ على الصعاب كبارُ
قد كنتَ سبّاقاً على حلَباتنا
أعطيتَ ما يُعطي الكريمُ لقومه
بسماحة المعطاء حين يُجارُ
في كلّ قلب في وداعك غصّةٌ
محروقةٌ وكأنّ فيها القارُ
أكمل طريقك للنعيم وعش به
تلقاكَ فيه الصفوةُ الأبرارُ
*** * ***
أبناءَ مدرسة الحياة تحيّة
لكم على مرّ الزمانِ مدارُ
أعطيتُم الوطن الجريحَ دماءكُم
وبعزمكم تتوالدُ الأقمارُ
دينَ المحبة والتآخي دينكُم
هذي الغراسُ وهذه الأثمارُ

*** * ***

هوامش:

1 – حسن مكارم: من رأس المتن. للإطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول إلى الموقع www.ssnp.net

2 – أمين سريّ الدين: من بزبدين. أشرنا إليه أكثر من مرّة. نعدّ نبذة غنيّة عنه للنشر. مراجعة الموقع آنفاً.

3 – عادل شجاع: من عين عنوب، تولّى مسؤوليات عديدة وصولاً إلى رئاسة مجلس العمد. مراجعة الموقع آنفاً.

4 – عماد خليفة: شقيق الرفقاء إيليا ورياض والشاعر فؤاد خليفة.

5 – حسن ريدان: من عين عنوب. شاعر وأديب. مُنح رتبة الأمانة. مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

6 – فؤاد خليفة: شاعر، وتولّى مسؤوليات عديدة في الوطن وفي ليبيريا. مراجعة الموقع المذكور آنفاً.

7 – فؤاد صعب: من الشويفات. تولّى مسؤولية منفّذ عام في ليبيريا، و..... لجنة رئاسية للحزب السوري القومي الاجتماعي في الوطن. للإطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول إلى الموقع المذكور آنفاً.

8 – محمد جابر: من النبطية، شارك في الثورة الانقلابية وحُكم عليه. مراجعة النبذة عنه على الموقع المذكور آنفاً.

الرفيق ريمون حريق الصديق الذي غاب

في سيرتي ومسيرتي عرضت لدور الرفيق ريمون حريق في جعلي أقترب من الحزب، إلى جانب دور العائلة المعجبة بغسان تويني وجريدة النهار، حتى إذا اقترنت ابنة عمي ماري نجيب ناصيف(1) بالرفيق ميشال صباغة، وتعرّفتُ على صديقه وزميله في العمل الرفيق فريد خزعل، سرت أولى خطوات انتمائي إلى الحزب، فتمّ ذلك أواخر العام 1956.

ريمون حريق، الدمث، الطافح بالمحبة والتعاطي الرحب المشدود بكليّته إلى نهج الأخلاق القومية الاجتماعية، كان زميلي في مدرسة مار إلياس، بطينا مع زملاء أذكر منهم: ريمون سميرة، سعد مجدلاني، خليل بطشون، منى إميل ديب ورياض حمزة.

كان ريمون حريق ألصقهم إليّ، حتى إذا توظّفت في «بنكو دي روما» كان الرفيق ريمون قد التحق بمعهد الضرير في بعبدا، فكان يتردد إلى البنك لمتابعة الأعمال المالية، وتابع تردّده بعد أن انتقل إلى مجلة «الطبيب».

على مرّ تلك السنوات كنت على تواصل مع الرفيق ريمون، حتى إذا اقترنت ابنته زينة من الرفيق روجيه حتي، كنت مدعوّاً إلى العرس، فحضرته في إحدى كنائس عين الرمّانة.

ومرّت السنوات، ورحت أتردّد إلى «ضهور الشوير» في البدء بحكم مسؤولياتي الحزبية، ثمّ عندما عاد الأمين نوّاف حردان من المغترب، ومقيماً صيفاً في ضهور الشوير، في تلك الفترة رحت التقي الرفيق ريمون.

في الصيف قبل الماضي، بدأ الداء الوحش يقتات من ذاكرة الرفيق ريمون..

ريمون... حبيبي ريمون

يبتسم بوجهه الطافح بالعافية والبشاشة، إنّما لا جواب لم يعد يعرفني، مع ذلك كنت كلما تسنّى لي من وقت، أزوره لأسأل الفاضلة عقيلته عنه، ومستمراً بالاتصال الهاتفي عندما أغادر الضهور إلى بيروت بعد تشرين الأول.

بتاريخ 26 شباط رحل الرفيق الآدمي، الطيب، الصادق، القومي الاجتماعي.

عندما خسر شقيقه الرفيق سميح في عزّ شبابه، بكى كالطفل، بكيت معه. فالرفيق سميح كان نسخة طبق الأصل عن الرفيق ريمون، وما زلت لتاريخه، أذكر طلّته وعنفوانه والتزامه الرائع بالحزب.

ترى، كم ستين عاماً سأحتاج قبل أن أنسى الرفيق ريمون حريق؟

*** * ***

عرفت عائلة حريق انتماء العديد من القوميين الاجتماعيين، أذكر منهم فهد حريق، نجيب حريق، الرفيقة لور حريق، الأمين عصام حريق، الرفيقات نجوى وسلام ورنا حريق.

كثيراً ما رغبت إلى الرفيقة الراحلة نازك بربر صوايا أن تزوّدني بمعلومات عن صهرها الرفيق فهد حريق، واليوم أدعو حضرة الأمين عصام حريق لأن يغني تاريخ الحزب بمعلوماته عن الرفقاء الكثر من عائلة حريق، ومنهم من كانت له بصماته في درب النضال الحزبي، إلّا أنّ ما يجدر الإشارة إليه هو المربّي المميّز إسكندر حريق الذي كنت نشرت نبذة عنه(2).

*** * ***

هوامش:

1 – أوردت عنها في الحلقات الأولى من سيرتي. هي ابنة عمي نجيب، التي نقلها والدي إلى منزلنا وهي طفلة بعد أن كانت توفيت والدتها ماري شحادة، فوالدها نجيب ناصيف.

2 – إسكندر حريق: للإطلاع على النبذة المعمّمة عنه الدخول إلى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

بعض من الحضور القومي الاجتماعي في المهاجر

شهدت مديرية كليفلاند، وغيرها من مدن الولايات المتحدة، حضوراً حزبياً لافتاً يمكن التعرّف عليه عبر ما نُشر في صحف ومجلات الحزب عن المناسبات الحزبية العديدة التي أُقيمت.

سابقاً، وجّهت الكثير من الرسائل إلى فروعنا الحزبية كي تهتم بكتابة تاريخ العمل الحزبي فيها، فلا تضيع برحيل الرفقاء المتقدمين بالعمر. مجدداً نوجّه الدعوة إلى الفروع، وإلى الرفقاء الذين يملكون المعلومات المفيدة لتاريخ الحضور القومي الاجتماعي في الولايات المتحدة، كي يدوّنوا معلوماتهم، فهذا التاريخ ملك للحزب بأجياله، فمن الجريمة أن يضيع.

بعض من هذا التاريخ الخبر الذي ورد في العدد السابع – أيلول 1959 من النشرة الرسمية:

« أحيت مديرية كليفلاند المستقلة حفلة إذاعية ساهرة بمناسبة أول آذار في بيت المدير الرفيق إلياس تقلا(1)، وقد لبّى الدعوة عدد من المواطنين، فضلاً عن الرفيقات والرفقاء. افتتح المدير الحفلة باسم سورية وسعاده، ورحّب بالحضور. والقى بعدئذ مذيع المديرية الرفيق ألبرت قيّم(2)، بيان عمدة الإذاعة. وعاد المدير إلى منصة الخطابة ليلقي قصيدة زجلية، وكانت الكلمة الأخيرة لناموس المديرية الرفيق إميل مكارم(3) الذي تحدّث عمّا يعنيه أول آذار.

وبعد انتهاء البرنامج الخطابي، قدّمت الحلوى واستمرّت الحفلة حتى الساعة الثالثة صباحاً.

*** * ***

هوامش:

1 – إلياس تقلا: من عيتنيت (البقاع الغربي) كان منزله في كليفلاند مركزاً للعمل الحزبي وبيتاً للقوميين الاجتماعيين، أشرت إليه في أكثر من مناسبة. للاطلاع على النبذة المعممة عنه الدخول الى موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية .www ssnp.info

2 – ألبرت قيّم: من بلدة عيتنيت أيضاً. كان رفيقاً متميزاً بوعيه ومناقبه.

3 – إميل مكارم: من رأس المتن. حاز على شهادة دكتوراه في الكيمياء. تولى في أوائل السبعينات مسؤولية العمل الحزبي في منطقة ديترويت – كليفلاند. مُنح رتبة الأمانة – مقيم حالياً في بلدة رأس المتن.

البنـــاء
السنة الحادية عشرة / السبت / 28 آذار 2020 / العدد 3196
Eleventh year / Saturday / 28 March 2020 / Issue No. 3196

إضاءة

بالمناعة الروحيّة - الماديّة نقضي على المحن والأوبئة (2)

يوسف المسمار*

والله الموجد لكل ما هو منظور وغير منظور لم يمنح الأميركيين وغير الأميركيين سلطته وسلطانه للتحكم بمصير البشر وسقوطهم، بل إن مَن يتجاوز حدوده من البشر يسقط وينتهي دوره مهما كابر وكذب ونافق وتستر.

فقديماً استكبر فرعون أكثر من اللزوم فسقط هو ودولته. وتغطرس الاسكندر المقدوني واحتل بلادنا في أشهر عدة ليس لأنه قويّ وقادر على احتلال البلاد، بل لأن شعبنا خاف ولم يواجهه كما تجب المواجهة. والقرية الوحيدة التي واجهت الاسكندر المقدوني وصمدت في وجه جيشه الجرار لمدة تزيد على ثمانية أشهر كانت قرية صور في جنوب لبنان التي كان عدد المقاومين فيها 120 مقاتلاً صلبهم الاسكندر جميعهم. وكان صلبهم أول صلب جماعيّ في التاريخ، ولم يعُد الى صوابه بعد جريمته ولم يتّعظ بدرس مقاومتهم واجتاح الاسكندرية من دون قتال وبعدها عاد الى مدينة بابل وأعلن نفسه إلهاً وأعلن بابل مدينته وعاصمة الدنيا بغطرسة ليست فوقها غطرسة. وبعد إعلان تجبره وغطرسته لدغته ذبابة وربما برغشة أصغر من ذبابة فأردته ميتاً.

وتجبّر إمبراطور روما حتى ذهب هو وإمبراطوريته في الحريق. واستجهل الأعراب الذين نعتهم القرآن الحكيم أنهم أشد كفراً ونفاقاً بادعائهم الإسلام لرب العالمين زوراً فمسختهم جاهليتهم ورماهم توحّشهم على هامش تاريخ حضارات الأمم.

وطغى العثمانيون المتوحّشون بإسلامهم المتوحش لا الإسلام الرحيم فانهار سلاطينهم وسلطنتهم العاتية ومن المستحيل أن تعود.

وكذلك فعل المغول والصليبيون والبريطانيون والفرنسيون ولن تشذّ امبراطورية الظلم الصهيوأميركية عن مسار الدول البائدة المنخورة والفارغة من القيم الإنسانية، لأن أساس الملك الحق والعدل وليس الباطل والظلم.

ولذلك من الحكمة أن لا نستصغر أحداً. فالقويّ القدير يهب بعض قوته وقدرته لمن يشاء، وقد وهب القوة للأعراب الجاهليين عندما كان فيهم شيء من الكرامة وبعد أن قوّم قناتهم النبي محمد ليمتحنهم فأساؤوا الاستفادة من الهبة الإلهيّة ومن قدوة محمد لهم فذهبت ريحهم من دون إنذار برياح عاتية سدّت عليهم جميع أبواب الاستغفار ولم يسلم منهمً إلا أصحاب العقول الواعية، والقلوب السليمة، والضمائر الخيّرة الذين تحمّلوا الصعاب والمحن وثبتوا على طريق الحق والعدل ومهاجمة الباطل والظلم بصبر كبير.

والقدرة العظمى نفسها منحت الأميركيين، حين كانت عندهم المناعة الداخلية والخارجية – الروحية والمادية والأدبية والإنسانية حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه، ولكنهم باستكبارهم وجشعهم ومطامعهم وجشع نفوسهم أساؤوا الى أنفسهم قبل يسيئوا لغيرهم فأسقطوا أنفسهم قبل أن يُسقطهم غيرهم في مهوار الضعف والتآكل والتعفّن وكراهية الناس لهم.

فالله خلق الناس بمحبة ورحمة ولا يريد بهم الا الخير، أما أكثر الناس فأعماهمُ التكاثر وردّوا على المحبة والرحمة والخير بالبغضاء والفتنة والشر، واستصغروا أمثالهم من الناس فعاملوهم بالكراهية والظلم وكل انواع الأذى والضرر.

ونفوس بعض البشر الحاقدة لا يُستغرب منها أن تنتج كل ما يسيء الى الناس من أفكار خبيثة، ووسائل مؤذية، وأساليب مضرّة، وصناعة سموم مكروبيّة قاتلة.

ولذلك يجب أن لا نستبعد أن يكون فيروس كورونا هذه الأيام من إنتاج مختبرات حكومات الشر وأشرار العالم وعلى رأس هذه الحكومات حكومة دولة الصهيوأميركية. وغزواتها للشعوب الفقيرة، واجتياحاتها للدول الصغيرة، وتدميرها لمقوّمات الأمم دليل لا يدحض على أن نفسيتها هي نفسية كارهة لكل ما هو إنساني حضاري، ولا أرى أي سبب أو حجة للدفاع عنها بل أرى أن جريمة الجرائم الدفاع عنها أو عن أمثالها.

وكم كان مصيباً وصادقاً الفيلسوف أنطون سعاده حين كتب في رسالته الى سليم صوي بتاريخ 10 آذار سنة 1942 هذا القول:

«الدفاع عن الدول التي غدرت بأمتنا ومزقت وطننا ووهبت شعوباً غريبة حقوقاً فيه هو أمر يطعن الإباء القومي ويجرح الروح القوميّة، ولا يُنتظر صدوره عن سوري قومي صحيح العقيدة إلا من باب الغلط».

والعار الكبير هو الطعن بالمقاومين المدافعين عن حقوق أمتنا في الوجود والحياة وتقرير المصير، والطعن بكرامة أبناء الأمة البررة الذين دفعوا ويدفعون وسيستمرون يدفعون ثمن مواقفهم العزيزة آلاماً وعذابات، ومطاردات وسجوناً، وتشريداً ومنافي، وجراحات ودماء آلاف الشهداء.

إن المخرج الأفضل للخروج من هذا الوضع المبلبل والانتصار على فيروس كورونا الذي هو في الحقيقة سموم غازية مصنعة في مختبرات أشرار النفوس هو في الوعي وضبط الأعصاب، وأن الفضيلة الكبرى هي أن يتعاون الأخيار وشعوب الأخيار وحكومات الأخيار وأمم الأخيار في العالم على التنديد بأشرار الحكومات وحكومات الأشرار والتضامن الصادق في الجهاد من أجل الإنقاذ، بخاصة إنقاذ شعوب تلك الحكومات والدول من اعتداءاتها وأضرارها وسمومها المعدية.

والجهاد الذي نعنيه بحسب عقيدتنا ونهضتنا القومية الاجتماعية الإنسانية ليس الجهاد الانفعالي الذي هو رد فعل، بل الجهاد الذي عبّر عنه المعلم أنطون سعاده بقوله: «الحرب هي كلمة التعارف عند القوميين الاجتماعيين والحرب الحاضرة لحركتنا هي ما قرّره واضع عقيدة النهضة منذ البدء: أن تكون في الداخل أولاً لتوحيد الأمة وإنقاذها من المفسدين والمقلقين والمنافقين والسفسطائيين وجعلها جبهة واحدة متماسكة متراصة تجاه الأعداء الخارجيين كائناً ما كان جنسهم وأياً كان مصدرهم».

وبانتصارنا في هذه الحرب المقدّسة تظهر مناعتنا الداخلية والخارجية في الروحية والعقلية والنفسية والبناء الثقافي التنظيمي الفلسفي الاجتماعي الاقتصادي السياسي الإداري الفني السليم الذي يؤهلنا ويمكننا من التخلّص من كل فيروس سموميّ فنساعد غيرنا من الأمم سواء كانت من الاصدقاء او الاخصام أو المنافسين او الاعداء على الخلاص من كل ويل، والتحرر من كل فكر بغيض بإيجاد العالم الانساني الأفضل والحياة الانسانية الفضلى والقيم الانسانية العامة المُثلى فتكتسب الانسانية المناعة الداخلية والخارجية وتتبدد الفيروسات الروحية والمادية وسائر السموم..

*شاعر قومي مدير عصبة الأدب العربي المهجري في البرازيل، كتبت في 25 آذار 2020.

النجمة اللبنانيّة عُلا أبو حمزة لـ«البناء»: أغنية «عصفوري» هي جديدي ليملأ قلوب الناس بالحبّ والسلام

سوريّة حبيبة على قلبي وشعبها الوفيّ جمهوري وقريباً سأكون فيها الأزمة الراهنة عابرة.. والفينيق السوري سينهض مجدّداً

■ حاورها عدي غسان أبو خير

فنانة لبنانية متعدّدة المواهب تتنقل كفراشة بين الغناء والتمثيل، ومنذ نعومة أظفارها اتخذت الفن رفيق عمر غناء وتمثيلاً. برعت في الأدوار العاطفية استطاعت حصد محبة الجمهور وإثبات نفسها على الساحة الفنية. انطلقت في اول ادوارها عام 2017 بدور في العمل الفني «عم دوّر ع على رجال».. وتبعت صعود الذرى العاليات..

التقت «البناء» الفنانة عُلا أبو حمزة ودار الحوار الآتي:

1 – بماذا تصفين مسيرتك الفنية؟

– كانت ممتعة نوعاً ما، مليئة بالمفاجآت الرائعة والحمد لله كانت النتائج مرضية.

2 – حدثينا عن حفلات عام 2019؟

– قمتُ بحفلات كثيرة في لبنان وخارجه، مناسبات أعراس وحفلات في دول الخليج والمهرجانات ومطاعم عائلية، كانت سنة مليئة بالحفلات.

3 – ما جديدك لهذا العام؟

أغنية جديدة بعنوان «عصفوري» كلمات والحان الشاعر «خالد الجراح» وتوزيع عامر منصور سيزقزق هذا العام لعله يبلسم جراح الناس. والجديد، وستكون لي مشاركة في مسلسلات عدة لرمضان 2020.

4 – ما رأيك في عام 2020 من ناحية الكوارث التي حلت فيه من انهيار اقتصادي وتفشي مرض كورونا؟

هذه كوارث أطلب من الله العفو عنا جميعاً، ليس لدينا غير الاحتراز بعناية والتكافل والتضامن والصبر والله على كل شيء قدير.

5– هل يؤثر الواقع الاقتصادي على دخلك كفنانة؟

بعض الشيء، فالفن كغيره من المهن يتأثر بالواقع الاقتصادي، لكنها أزمة وستمرّ وسينهض الفينيق السوري مجدداً.

6 – متى سنشاهد الفنانة عُلا في حفلات تقيمها في سورية التي تحبها؟

قريبا جداً إن شاء الله سأكون في سورية الحبيبة وسأغنّي مجدّها وأكنّ للشعب السوري الشقيق والوفيّ كل الحب.

7 – حفلاتك في أربيل التي قمتها بها منذ فترة هل أضافت لك شيئاً؟

نعم، توَسّعت علاقاتي من خلالها وكانت بمثابة شيء من الانتشار أيضاً لي.

8 – عُلا هل تطمحين للشهرة أم لمحبة الناس أكثر؟

أطمح للاثنتين، فالشهرة ومحبة الناس شيئان ضروريان لنجاح الفنان وانتشاره.

9 – شاهدنا فنانين عديدين أطلقوا أغانيَ تخصّ مرض كورونا. هل سنشاهدك تفعلين ذلك؟ وما السبب؟

من المؤكد لا، لأن من الممكن أن ينهار حائط أو تحدث كارثة ما، ليس من المعقول أن أغني لكل كارثة تحدث.

10 – هل تعتبرين أن الإعلام قصّر في دعم موهبتك أم لا؟

بعض الشيء، لكن الصبر والاستمرار بأعمالي ومحبة الناس كفيلة بتحقيق الشهرة على أوسع نطاق.

رحيل الملحن حسين زهرا عن عمر ناهز السبعين عاماً

رحل الملحن والفنان حسين زهرا في دمشق عن عمر ناهز السبعين عاماً إثر أزمة صحية مخلفاً وراءه عشرات الألحان التي طبعت الأغنية السورية لعقود.

الراحل الذي نعته نقابة الفنانين في سورية بوصفه إحدى القامات المبدعة في مجال التلحين قدّم على مدى أربعين عاماً عشرات الأغاني والابتهالات منها التوبة لمحمد الجبان وزهر يا غصن الفل لعبد الرزاق محمد وأنا ما بعرف أنا لسمير سمرة ويا شام محلاكي لعلاء صالح.

وعن الملحن الراحل قال الشاعر عبد الرحمن الحلبي: جمعتني مع الملحن حسين ذكريات جميلة، فلحن من نظمي أغاني عدة لبعض المطربين السوريين وكان متعاوناً إلى أبعد الحدود معي ومع الكثير من شعراء الأغنية فعندما كان يلحن يصنع حوارية تصب في بوتقة العمل مع الشاعر حتى تخرج الأغنية بأجمل حلة فضلاً عن كونه فناناً رهيف الإحساس لطيف المعشر أصيلاً بفنه الذي قدمه.

الراحل الذي بدأ مسيرته الفنية في السبعينيات بحسب الحلبي، أسس فرقة موسيقية باسم أزهار الربيع ليلمع نجمه منتصف الثمانينيات بعد أن شكّل ثنائيا مع الشاعر الغنائي عبد الوهاب حبيب فغنى من ألحانه معظم المطربين ثم المنشدين واضعاً بصمته المتقنة في تلحين الأغنية السورية التي لم يجنح بها عن جادة الصواب، بل ظل محافظاً عليها من حيث بيئتها ولونها وأصالتها معتمداً السهل الممتنع والجملة الموسيقية السلسة التي ترسّخ في الذاكرة بمجرد أن نستمع لها دون تعقيدٍ في التوزيع والتنقل بين المقامات الموسيقيّة مطوراً فيها حسب كل حقبة بالآلات الحديثة الغربية من غير أن يبتعد عن موسيقانا الشرقية، مشيراً إلى إسهاماته في تلحين الشارات وأغاني الأطفال وتدريسه لكثير من الطلبة على آلة العود وعلم الصولفيج الغنائي.

المطرب علاء الصالح قال: الراحل حسين زهرا من الملحنين المبدعين الذين تركوا بصمة في سورية أوائل الثمانينيات ذروة الأغنية السورية كما لحن لعدد من الفنانين السوريين والعرب وكان فناناً موهوباً وصادقاً وخلوقاً ومبدعاً، مبيناً أنه كان إنساناً في تعامله مع الآخرين ولا يهمه إلا نجاح عمله بغض النظر عن الجانب المادي حيث عمل معه في عدد من أغانيه منها يا شام محلاكي وغيرها.

«غوغل» يُطلق خاصيّة «زوروا المتاحف من بيوتكم»!

في ظل تعطّل الحياة الثقافية والترفيهية في العالم نتيجة انتشار فيروس «كورونا»، قرر محرك البحث «غوغل» بالتعاون مع عدد من المتاحف والمعارض العالمية، المشاركة في الترفيه عن ملايين البشر في بيوتهم.

هكذا تم إطلاق خاصية تسمح لمحبي التاريخ والفن بالتجوّل الافتراضي داخل مجموعة من المتاحف والمعارض واستكشافها بالكامل.

إليكم لائحة بأسماء هذه المتاحف والمعارض، ونتمنى لكم جولة افتراضية ممتعة.

■ متحف غوغنهايم – نيويورك

يضم هذا المتحف أعمالاً كثيرة تنتمي إلى الفنّ الحديث والمعاصر. يمكنك الإطلاع على بعض المعارض الحالية بالإضافة إلى زوايا أخرى من المبنى.

■ متحف أورساي – باريس

يحتوي هذا المتحف عشرات الأعمال الشهيرة لفنانين فرنسيين عاشوا بين الأعوام 1848 و1914 مثل مونيه وغيره.

■ معرض أوفيزي – فلورنسا

هو من أقدم المتاحف وأكثرها شهرة في فلورنسا بإيطاليا، ويضمّ أعمالاً فنية تعود إلى عصر النهضة الإيطالية.

■ متحف فان غوخ – أمستردام

يمكن لمحبي فنسنت فان غوخ مشاهدة مجموعة واسعة من لوحاته، حيث يضم المتحف أكثر من 200 لوحة، وعشرات الرسائل الشخصية الخاصة به.

■ متحف بيرغامون – برلين

واحد من أكبر المتاحف الألمانية ويضم قطعاً أثرية تعود إلى الحضارات البابلية والآشورية وأهمها مذبح بيرغامون.

■ اللوفر

يقدم أشهر متحف في باريس إمكانية الوصول عبر الإنترنت إلى بعض أعماله الفنية الشهيرة.

■ المتحف البريطاني – لندن

يقدم لنا متحف لندن إمكانية الوصول إلى عدد كبير من معروضاته بما في ذلك حجر رشيد.

■ متحف جي بول جيتي – لوس أنجلوس

هو متحف يستقبل أكثر من مليوني زائر سنوياً، ويحتوي على قطع من الفنون الغربية تعود للقرون الوسطى، كما يعرض أعمالاً فنية من اليونان وروما القديمة، ومجموعة ضخمة من المنحوتات والمخطوطات والصور.

وفاة الممثل الكوميديّ جورج سيدهم

فجع الوسط الفني في مصر بوفاة الممثل المصري الكوميدي جورج سيدهم عن عمر ناهز 82 عاماً في أحد المستشفيات، وذلك بعد صراع مع المرض.

الجدير ذكره أن جورج سيدهم هو غائب منذ سنوات عن الأعمال السينمائية، وكان آخر ظهور له في أحد الإعلانات، الى جانب الممثل المصري سمير غانم.

الراحل أنشأ في بدايته مع سميرغانم والضيف أحمد فرقة ثلاثي أضواء المسرح وسطع نجمهم في أول فوازير لرمضان من إخراج محمد سالم، اضافة الى عدد كبير من الأفلام السينمائية والمسرحيات.

راغب علامة يتصدّى لكورونا بأغنية جديدة

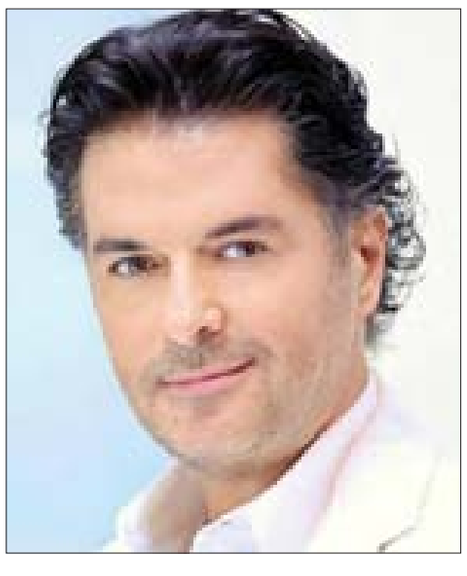

يستعدّ الفنان اللبناني راغب علامة، لإطلاق أغنية جديدة عن الطاقم الطبي في مستشفى رفيق الحريري، والأجهزة الأمنية اللبنانية، الذين يتصدّون لتفشي فيروس الكورونا المستجد – كوفيد 19.

الأغنية من كلمات نزار فرنسيس، وألحان جان ماري رياشي، وتقول كلماتها:

«في خوف مقرّر يقتلنا
وعم بتصعب الأحوال
هالمرّة إنتو أملنا
لو كنتو قلال».

من ناحية أخرى أعلن راغب علامة، مشاركته في حملة التبرعات التي أعلنها عدد كبير من الفنانين، حيث قرّر التبرع بـ 25 مليون ليرة لبنانية.

على جنبات مباراة أتالانتا مع فالنسيا أنفجرت القنبلة البيولوجية «كورونا»

لم تكن المواجهة التي جمعت نادي أتالانتا الإيطالي بضيفه فالنسيا الإسباني في ذهاب الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا مباراة عادية، فقد شهدت فوزا كاسحا (4–1) للنادي الإيطالي الذي يشارك للمرة الأولى في دوري الأبطال، لكنها تزامنت مع حدث غيّر الأوضاع في العالم وشل المنافسة في الدوريات الكبرى. في 19 شباط الماضي، استضافت مدينة ميلانو الإيطالية مباراة أتالانتا وفالنسيا بحضور أكثر من 45 ألف مشجع تنقلوا من مدينة بيرغامو معقل نادي أتالانتا لمشاهدة فريقهم الذي يكتب التاريخ في المنافسة الأغلى على مستوى الأندية. انضم هؤلاء لنحو 2500 مشجع قدموا من إسبانيا لمؤازرة نادي فالنسيا، وقضوا ساعات طويلة من الاحتفال في شوارع ميلانو قبل التوجّه عبر قطار الأنفاق ووسائل النقل العام الأخرى نحو الملعب.

وبعد مرور أكثر من شهر على تلك المواجهة، جمع موقع يورو سبورت شهادات لمختصين بشأن دور تلك المباراة في تزايد حالات العدوى بفيروس كورونا المستجد (كوفيد19–) في كل من اسبانيا وايطاليا. وكانت إيطاليا قد شهدت تسجيل أول حالة إصابة بكورونا قبل تلك المباراة بيوم، قبل أن تتضاعف الإصابات بمرور الأيام وتبلغ اليوم أكثر من 70 ألف إصابة وأكثر من 6800 وفاة. ويرى المختص في الأمراض المعدية ماسيمو غالي أن الفيروس انتشر قبل المباراة في مناطق بعيدة عن مدينة ميلانو، ولكن تجمع الآلاف من الأشخاص في موقع واحد كان عاملا مهما لانتشاره.

ويعتقد فرانشيسكو لوفوش الطبيب المختص في المناعة بمصحة أومبيرتو في روما، أن تلك المباراة كانت نقطة تحوّل في انتشار الفيروس بإيطاليا، وأوضح أن تزاحم الآلاف من المشجعين خلال الساعات التي سبقت المباراة وأثناءها وبعدها كان ميدانا خصباً لانتشار الفيروس وانتقاله في مرحلة لم تكن فيه المنطقة في وضع استعداد وتأهب لمواجهته.

أما مسؤول قسم أمراض الرئة في مستشفى بابا جيوفاني في بيرغامو الدكتور فابيانو دي ماركو فرأى أن تلك المباراة كانت أشبه بقنبلة بيوليوجية. واعتبر أن لعب تلك المباراة بحضور الجماهير كان أمرا جنونياً. ونقلت صحيفة ماركا الإسبانية عن عمدة مدينة بيرغامو، جيورجيو غوري قوله إن المباراة كانت بمثابة «قنبلة بيولوجية» ساهمت في انتشار الفيروس، ولكنها لم تكن السبب الوحيد لذلك، مذكرا بأن عددا كبيرا من الحالات سجلت بعد نقل مريض للعدوى لطاقم مستشفى ألزانو لوباردو بالمدينة. وطرحت وسائل إعلام إيطالية سيناريو آخر، وتحدثت عن إمكانية جلب المشجعين الإسبان للفيروس إلى إيطاليا باعتبار أن أول وفاة في فالنسيا بسبب كورونا سجلت يوم 13 شباط الماضي أي قبل المباراة بستة أيام. وعلى الطرف الآخر، تحدث مركز الدراسات الإستراتيجية الدولية وجامعة فالنسيا عن دور لتلك المباراة في زيادة انتشار الفيروس بإسبانيا. وسجلت السلطات الصحية في إسبانيا إصابات بالفيروس بين مشجعي فالنسيا وعدد من الصحفيين الذين رافقوا الفريق إلى إيطاليا، وأعلن النادي الإسباني تسجيل إصابة نحو ثلث أعضائه بكورونا.

السقّال يضع ملعب النجمة بتصرّف وزارة الصحة والشيخة يستبعد «المدينة» ويقترح المدينة الكشفية

أعلن رئيس نادي النجمة اللبناني أسعد السقّال، وضع كافة منشآت النادي في بيروت ـ المنارة، تحت تصرف وزارة الصحة، لمواجهة تفشي فيروس كورونا المستجد. وكان قد توقف النشاط الكروي في لبنان منذ 17 تشرين أول الماضي، حيث جمدت معظم الاتحادات الرياضية أنشطتها بسبب الأزمة الاقتصادية والاحتجاجات المطلبية، ثم جاء كورونا ليقضي امكانية إقامة أي نشاط رياضي هذا الموسم. وجاء في بيان النجمة، أنه بناء على توجيهات رئيس النادي، أسعد صقال، تقرر وضع كافة منشآته وجماهيره والمنتسبين له، في خدمة وزارة الصحة اللبنانية لمكافحة وباء كورونا. وتابع البيان «يشدد النجمة على أن هذا الموقف يأتي للدفاع عن وطننا الغالي، كما أن ملعبه في المنارة موضوع تحت تصرّف وزارة الصحة مع الدعوة لتوحيد كافة الجهود لخدمة المجتمع اللبناني».

وبالانتقال إلى ملعب المدينة الرياضية، فقد قام رئيس مجلس ادارتها رياض الشيخة بخطوة استباقية حيث أعلن عن صعوبة تحويلها إلى مقر للحجر الصحي. وجاء ذلك في وقت بدأت فيه الأصوات ترتفع من أجل إيجاد أماكن للحجر الصحي في لبنان، وذلك بعد ازدياد أعداد المصابين بالفيروس. وقال الشيخة في تصريحات خاصة: «إن تحويل المدينة الرياضية إلى مكان للعزل الصحي أمر صعب، حيث تعتبر المدينة مقرا لإقامة أكثر من 300 عسكري للجيش اللبناني. وهي غير مجهزة لوجستيا لهذه الخيارات الطبية، حيث تحيطها أبنية سكانية وخلافه». وتابع «بإمكاننا اقتراح مدينة البترون الكشفية التي تخضع لسلطة الهيئة الرياضية، حيث يوجد ضمن نطاقها مبنى باستطاعة الدولة تحويله إلى مستشفى ميداني إذا ما دعت الحاجة». وأشار إلى أن هذا الحل يعتبر الأمثل من أجل إيجاد مكان للعزل الصحي. وأكد أن إدارة المنشآت الرياضية والشبابية والكشفية، ستضع كل إمكانياتها للدولة اللبنانية، من أجل مكافحة الوباء العالمي. ليختم: متمنياً الصحة والسلامة لجميع اللبنانيين وزوال مفاعيل هذا الفيروس عن بلدنا الحبيب لبنان.

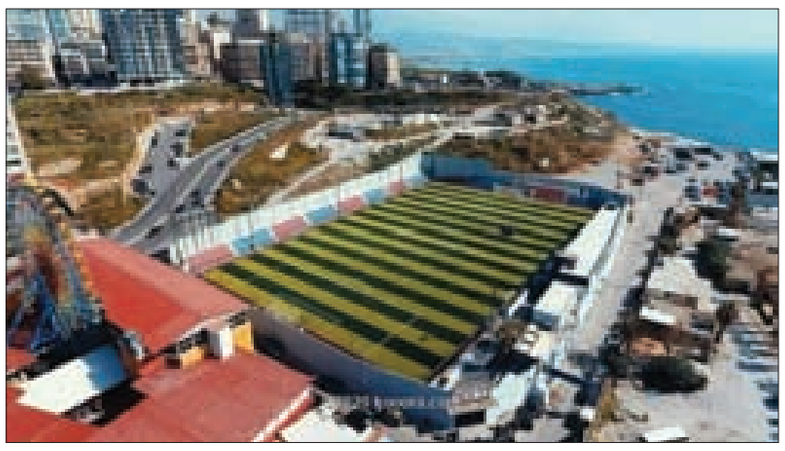

لاعبو الفرق الصينية يخوضون التدريبات تاركين بينهم مسافات على سبيل الاحتياط!

تتجه كرة القدم الصينية للعودة إلى الحياة مع بدء تدريبات الأندية هذا الأسبوع رغم أنه لا تزال هناك علامات استفهام بشأن الموعد المنتظر لانطلاق الدوري الممتاز الذي تأجل بسبب فيروس كورونا. وبدأت الأندية الصينية العودة إلى المران يوم الاثنين الماضي، بعد شهرين من الموعد الذي كان سيشهد بداية موسم 2020 في 22 شباط الماضي، لكن لا تزال هناك حاجة لبعض الوقت قبل انطلاق الموسم الجديد. ورغم التفكير سابقا في انطلاق المسابقة في منتصف نيسان المقبل فإن النتيجة الإيجابية لاختبار لاعب وسط مانشستر يونايتد السابق مروان فيلايني بشأن فيروس كورونا ربما تؤخر الموعد. وتوقف النشاط الكروي في المنطقة بأكملها بسبب الوباء، كما قررت اليابان تأجيل الدوري الممتاز حتى الخامس من أيار المقبل. لكن بغض النظر عن الموعد فقد عاد اللاعبون والمدربون إلى الملاعب في الصين للاستعداد لضربة البداية.

وقال يو هاي مدافع شنغهاي سيبغ لمحطة شنغهاي التلفزيونية بعد أول مران لناديه يوم الاثنين الماضي «تدربنا بشكل بسيط وانصب تركيزنا على القوة والتأقلم مع الأجواء». وأضاف «هذا أول يوم نعود فيه إلى التدريبات، وستزداد القوة بشكل تدريجي بكل تأكيد». وتابع «نحن لاعبون محترفون، ويجب أن يكون بوسعنا التغلب على أي صعوبات تواجهنا، أثق أنه بمجهود الجميع في النادي، سيكون بوسعنا أن نتحد معا ونجتاز هذه الفترة الصعبة».

وعادت كل أندية الدوري الصيني البالغ عددها 16 إلى البلاد، بينما انتقل منتخب الصين الذي كان يقيم معسكرا في الإمارات لخوض تصفيات كأس العالم التي تأجلت إلى جزيرة هاينان بجنوب الصين. وأظهرت الصور التلفزيونية من مران سيبغ ترك اللاعبين مسافات بين بعضهم خلال التدريب، لمنع أي انتشار محتمل للعدوى. ولم ينضم فيتور بيريرا مدرب سيبغ وباقي مساعديه إلى المران، في ظل البقاء في حالة عزل ذاتي بعد العودة إلى الصين، في إجراء معتاد للمدربين واللاعبين الأجانب العائدين إلى البلاد. ورغم ذلك لا يزال بعض اللاعبين خارج البلاد في ظل أنه من المتوقع على نطاق واسع عدم انطلاق المسابقة في منتصف نيسان المقبل.

خسائر تأجيل أولمبياد طوكيو 2,7 مليار دولار

اعترف منظمو أولمبياد طوكيو التي كان من المقرر إقامته صيف 2020 بأن قرار تأجيله لعام واحد، سيؤدي إلى تكاليف «باهظة جدا»، وستكون المهمة معقدة و«غير مسبوقة». ويمثل تأجيل أولمبياد طوكيو إلى صيف 2021 على أبعد تقدير، تحدياً لوجستياً كبيراً للمنظمين، في حين لم تحدد بعد المواعيد الجديدة لأكبر حدث رياضي في العالم. وقال الرئيس التنفيذي لأولمبياد طوكيو 2020 توشيرو موتو أمس الخميس في أول اجتماع للجنة العمل «علينا التأكد من إمكانية حل المشاكل التي نواجهها، واحدة تلو الأخرى». وأضاف: «نعتقد أن التكاليف الإضافية الناتجة (عن التأجيل) ستكون باهظة جدا» من دون أن يقدم أي تقديرات. لكن، ووفقا لصحيفة «نيكاي» اليابانية اليومية، فإن التأجيل قد يكلف 2،7 مليار دولار بما في ذلك رسوم تأجير المواقع، والتغييرات في حجوزات الفنادق والأجور الإضافية للموظفين وأفراد الأمن إلى أمور أخرى. ونقلت «نيكاي» عن مصدر مقرب من الملف أن هذه التكاليف الإضافية يمكن أن تتقلص بحسب نتائج المفاوضات بين مختلف الأطراف. وأكد موتو أن المنظمين لن يتخلوا عن خططهم الحالية لكنه أوضح: «أعتقد أنه يتعين علينا العودة خطوة إلى الوراء، في بعض الأحيان يتعين عليك أن تعيد النظر في الخطط». وقدّر المنظمون في كانون الأول الماضي، التكلفة الإجمالية لأولمبياد طوكيو بـ 1،350 مليار ين أي ما يعادل (11،5 مليار يورو).

الفيفا يدرس 3 قرارات لانقاذ اللعبة عالمياً

يدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قرارات جديدة من أجل إنقاذ كرة القدم العالمية من تداعيات تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد19–)، في ظل تحذيرات من تكبد الأندية الأوروبية خسائر قد تصل إلى سبعة مليارات يورو. وأوقف تفشي فيروس كورونا كل الدوريات الكبرى، وألغيت تدريبات أغلب الفرق بسبب قرارات الحجر الصحي بعد اكتشاف حالات إصابة في صفوف عدد من الأندية. ولا تبدو في الأفق بوادر تراجع للأزمة تسمح بتحديد تاريخ لاستئناف المنافسات، وهو ما دفع البعض للحديث عن إلغاء الموسم، غير أن هذا القرار قد يكلف خسائر بنحو 7 مليارات يورو، بحسب تقديرات مدير شبكة ميديا برو الإسبانية جوم روريس.

وتجنّباً لهذه الخسائر طالبت أطراف مختلفة في عالم كرة القدم باستكمال مباريات الموسم بأي شكل من الأشكال، وأبدى عدد من مسؤولي الأندية والاتحادات استعدادهم لخوض المباريات المتبقية الصيف المقبل. وفي ظل هذه الأجواء، قالت صحيفة نيويورك تايمز إن لجنة خاصة من الفيفا تدرس حاليا 3 قرارات من أجل تسيير المرحلة المقبلة والحفاظ على حقوق الأندية واللاعبين. وأوضحت الصحيفة أن القرار الأول يتعلق بتوحيد الموقف بشأن أجور اللاعبين خلال فترة توقف المنافسة، وذلك بعد تباين القرارات بين الأندية الأوروبية في هذا الشأن. وتتفاوض اللجنة مع الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين بشأن الصيغة المناسبة بين تخفيض موحد للأجور أو تأجيل دفعها لما بعد نهاية الأزمة الحالية. وتدرس اللجنة قرارا آخر يتعلق بسوق الانتقالات الصيفية المقبلة، وتشير التسريبات إلى أن الفيفا قد يلجأ إلى تمديد آجال السوق المقبلة لفترة طويلة من أجل منح الفرصة للأندية من أجل الاستفادة من صفقات البيع لإنعاش خزائنها وتعزيز مواردها. ويهتم القرار الثالث بإنشاء صندوق خاص تموّله الفيفا بهدف مساعدة اللاعبين الذي وجدوا أنفسهم من دون ناد بسبب الأزمة الحالية.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. فيزيائي إيطالي راحل ساعد في صنع القنبلة الذرية الأميركية
2. مدينة تركية، أمير معني والد فخر الدين الثاني
3. عندي، مدينة في جنوب إيران، تجيء
4. غير مطبوخ، عتب على، في قميصه
5. مدينة لبنانية، أصرّا على الأمر
6. نعم (بالأجنبية)، أميرة أرغوس في الميثولوجيا اليونانية، من الحبوب
7. مدينة إيطالية، أمنح
8. تعيش في المياه، أنبناه
9. عدم القدرة على الحركة، يكسب
10. تصلحا البناء، يهنئ بالعيد
11. بحر، أدراج، ضجر
12. سحبت، سقي، ضمير منفصل

عمودياً:
1. مدينة أميركية
2. طاولة الزهر، مصوّر، شعر العين
3. حفرنا البئر، حطام
4. أنت (بالأجنبية)، يباشر العمل، مسّت
5. خلاف نشاط، مرفأ فرنسي على الأطلسي
6. ما كان أعالي سوق الشعير (بالجمع)، مقياس مساحة
7. موقع أثري في لبنان بجبال كسروان، صديقي
8. متشابهان، مدينة ألمانية، من الأقارب
9. كره، خاصته، للنداء
10. يداعب، إله الشر في ديانة زاردشت
11. رفاق سنه، غيّرت
12. شريف، صوت الكلب، أداة جزم

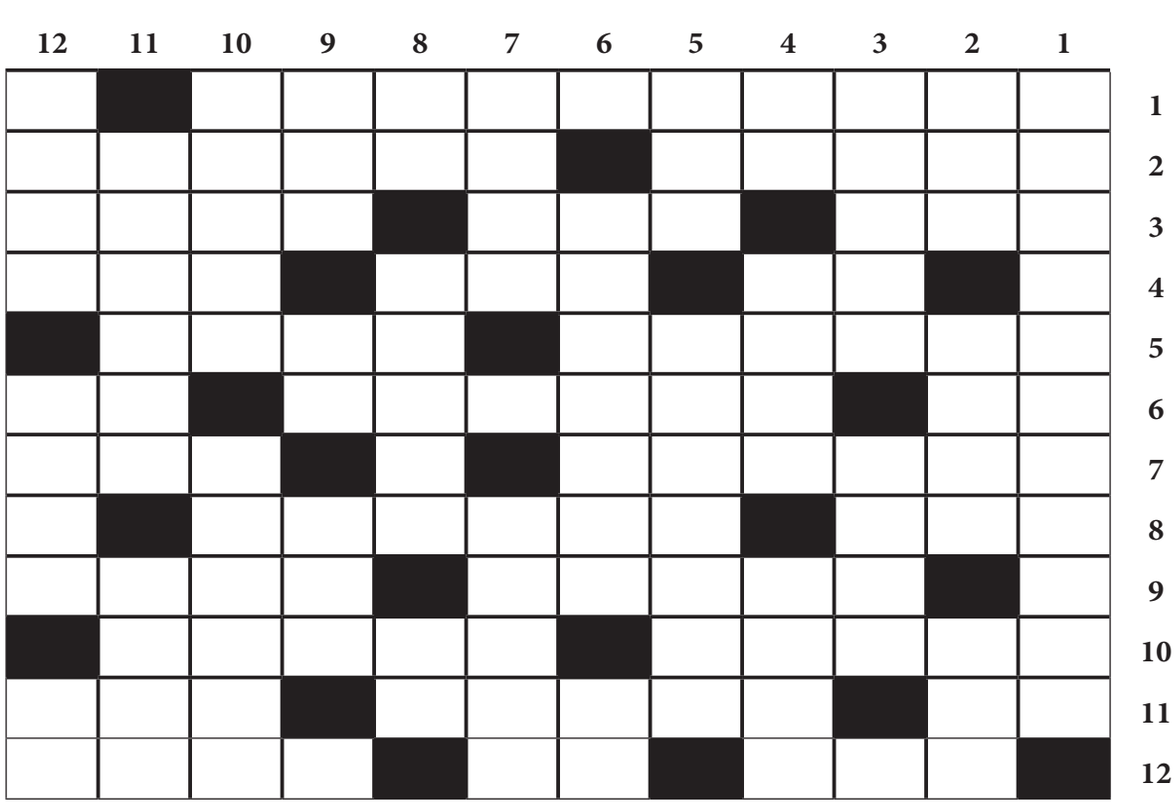

Sudoku

		5		3			2	
9				4				5
8					5		6	9
			7				8	
	8	1	2		6	4	9	
	9				1			
7	6		8					3
1				7				2
	2			6		1		

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

حلول العدد السابق

● حل Sudoku:
417536289، 562879413، 839142576، 295368741، 378491652، 641257938، 723984165، 984615327، 156723894

● حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
1) الدومينيكان 2) ليمان، براكين 3) فن، دحمان، ترد 4) لاتينا، البو 5) يرم، انا، ن ن 6) لسان، يلاكم 7) سمبلون، دبي 8) وني، راس تنورة 9) لمحهم، يملان 10) يو، يتيم، اا 11) لتونيا، تماسك 12) ات، نراسل.

عمودياً:
1) الف ليلة وليلة 2) لينارس، نموت 3) دم، تماسيح، وا4) وادي، نم، هينت 5) منحنا، برمتي 6) مانيلا، يان 7) نبأ، الوسيم 8) يرنا، انتم، تا 9) كا، لاك، نلامس 10) اكتب، مدوا، ال 11) نيرون، برناس 12) ند، نبية، اكل.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 28 آذار 2020 العدد 3196

Saturday 28 March 2020 Issue No. 3196

من حملات التعقيم التي نفذها «القومي» في بيروت وصيدنايا وبقين

بيروت

بيروت

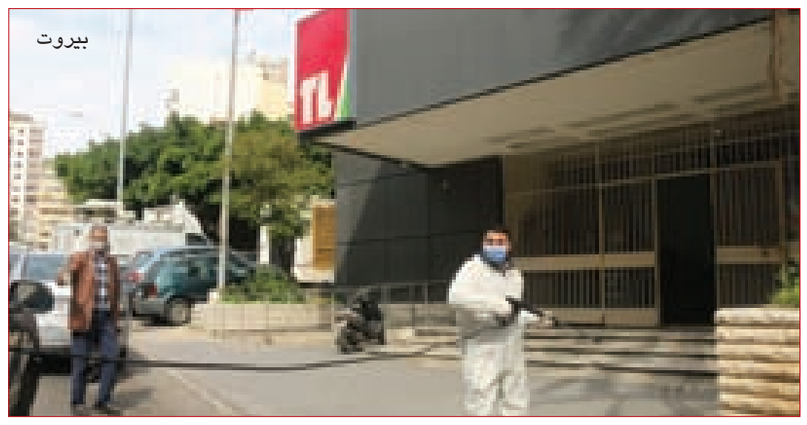
بيروت

بيروت

بيروت

بيروت

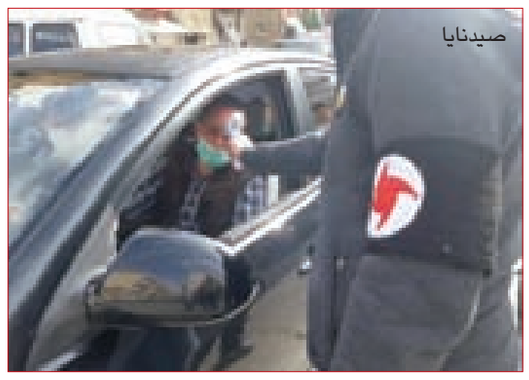
صيدنايا

صيدنايا

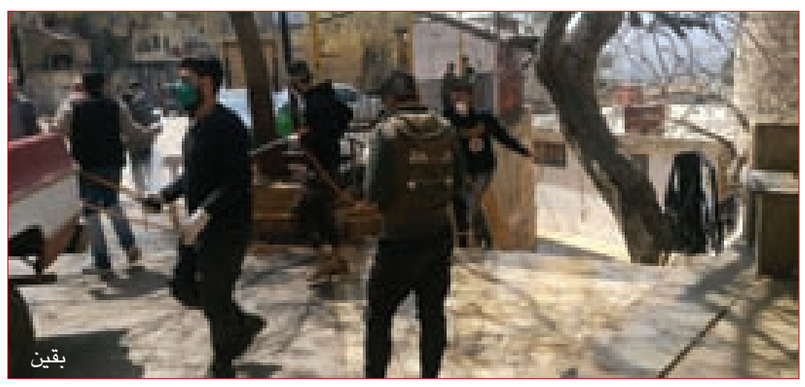
بقين

بقين

دردشة صباحية

نقاط مضيئة في زمن الكورونا

◆ يكتبها الياس عشي

فيروس كورونا، رغم شراسته، ترك بعض النقاط المضيئة في نفق مظلم تعبره البشرية كلها، فهو، على سبيل المثال، احترم الأطفال، وأقصاهم عن برامجه اليومية، وهو يؤمن بالمساواة ولا يميّز بين غني وفقير، ولا بين عالَم أوّل وعالَم ثالث، ولا بين مسيحي ومسلم ويهودي وبوذي وزرادشتي وهندوسي ولادينيّ!

إنه بامتياز علمانيّ النهج، وتحت عباءته ستجتمع كلّ الأطياف للخروج من حرب كونية أعلنتها الطبيعة انتقاماً من البشر الذين لوّثوها، ولم يحترموا عطاءاتها.

آخر الكلام

دلالات مبادرة أنصار اللّه... الحكومة السعودية في مأزق مزدوج

◆ حسن حردان

شكلت المبادرة التي أعلنتها حركة انصار الله، وتتضمّن عرض مبادلة ضباط سعوديين أسرى لديها بالمعتقلين من حركة حماس لدى السلطات السعودية، وهي خطوة مفاجئة للحكومة السعودية، وغير مسبوقة على المستوى العربي، حيث للمرة الأول تقدم حركة سياسية عربية على هذا الإجراء الذي يحمل في طياته دلالات هامة سيكون لها بكلّ تأكيد أبعاد وانعكاسات على الواقع العربي، والصراع العربي ـ الصهيوني، تقوّي، من جهة، التعاضد والتعاون والتنسيق بين حركات المقاومة والتحرر العربية، وتضعف، من جهة أخرى، موقف الحكومة السعودية وتجعلها في مواجهة مأزق مزدوج...

أولاً، تعبّر المبادرة عن الأبعاد النضالية والكفاحية العربية والقومية التي تتميّز بها حركة انصار الله، التي على الرغم من أنها منشغلة في مواجهة أشرس حرب إجرامية تتعرّض لها اليمن، إلا انها تعطي الاهتمام لقضية فلسطين وتدرجها في صدارة أولوياتها، وهي في كلّ المحطات، عبّرت قولاً وفعلاً، عن التزامها الوقوف إلى جانب نضال الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة ضدّ الاحتلال الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين...

ثانياً، توكد أنّ المعركة ضدّ العدو الصهيوني والأنظمة الرجعية المتآمرة معه على قضية فلسطين، إنما هي معركة واحدة تعني أنصار الله، كما تعني حركات المقاومة كلها والفلسطينية بشكل خاص... انّ انتصار اليمن على العدوان السعودي الأميركي هو انتصار لفلسطين، كما أنّ انتصار فلسطين هو انتصار لليمن.. فالنظام السعودي يقف في الخندق الأميركي الصهيوني الساعي لتمرير وفرض خطة القرن لتصفية القضية الفلسطينية...

ثالثاً، توجه ضربة قوية وقاصمة لمخطط الحرب الناعمة الأميركي الصهيوني الذي يستهدف تمزيق وتفتيت وحدة جماهير الأمة العربية، عبر اثارة الفتن المذهبية والطائفية، ومعروف انّ الحكومة السعودية تلعب دوراً خطيراً في تنفيذ هذا المخطط من خلال دعم قوى الإرهاب التكفيري، الوهابي المنشأ، لضرب دول وقوى المقاومة في المنطقة، والتحريض ضدّها مذهبياً في محاولة للنيل من الالتفاف الشعبي حولها، وإضعافها..

رابعاً، تؤكد انّ أطراف جبهة المقاومة تعمل في إطار مشترك تسند وتدعم بعضها بعضاً، وهذا سيكون له تأثير كبير على صعيد تعزيز وترسيخ قيم وأخلاقيات المقاومة المبدئية الثورية وبالتالي جعل إيقاعها متناغماً مما يؤكد أهمية انتصار المقاومة اليمنية التحررية وتحوّل اليمن ليصبح جزءاً لا يتجزأ من محور المقاومة... وهو ما يزيد من قلق المستعمرين والمحتلين الصهاينة والأميركيين والرجعيين العرب...

خامساً، انّ المبادرة تضع الحكومة السعودية أمام مأزق مزدوج، فهي إذا وافقت على المبادلة فإنها تكون قد تلقت ضربة موجعة وهزيمة قاسية، على أيدي أنصار الله الذين نجحوا في إضعاف الدور الرجعي للسلطة السعودية عندما تمكّنوا من إحباط أهداف حربها العسكرية والسياسية على اليمن، واستنزفوا قدراتها الاقتصادية والمالية، التي كانت توظف في التآمر ضدّ الدول والأنظمة الوطنية التقدمية وحركات المقاومة العربية ضدّ الاحتلال والاستعمار الغربي. أما إذا رفضت المبادلة فإنّ الحكومة السعودية ستكون مكشوفة في الداخل السعودي، حيث ستتهم، من جهة، بأنه لا يهمّها إنقاذ الضباط السعوديين من الأسر، وهو أمر سيترك أثراً سلبياً في صفوف الجيش السعودي، يضعف من عزيمة الضباط والجنود في ميادين القتال، ومن جهة ثانية، يكشف انّ الحكومة السعودية قبلت الخضوع لطلبات واشنطن وتل أبيب على حساب المصلحة السعودية في استعادة ضباط سعوديين أسروا في الحرب التي تشنّها الرياض وواشنطن على اليمن، منذ خمس سنوات...

اننا أمام مبادرة تعبّر عن أصالة عروبية ثورية مبدئية، والتزام وطني وقومي بقضية فلسطين، تتوّج انتصار الخط الثوري التحرري الذي تنتهجه حركة أنصار الله، والقوى الوطنية اليمنية على العدوان السعودي الأميركي، وتؤكد انّ المبادرة إنما تكرّس انتقال زمام المبادرات الهجومية، عسكرياً وسياسياً، لتصبح بيد أنصار الله واللجان الثورية...

معاً ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية ـ واتس أب،
03/651008 03/677294

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة
ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank
FINK LBBE
باللبرة اللبنانية:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001
بالدولار:
IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
وليد زيتوني

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل